نموذج ترخيص

أنا الطالب : محمد هلال سليمان الشرع أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أثر التدريس باستخدام مسرحيات دراسية تعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: محمد هلال سليمان الشرع

التوقيع:

التاريخ: ١٠/٤/٢٠١٣

أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن

إعداد

محمد هلال سليمان الشرع

المشرف

الأستاذ الدكتورة نرجس عبد القادر حمدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في المناهج والتدريس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان، 2013م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (**أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن**) وأجيزت بتاريخ 31/ 3/ 2013م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة نرجس عبد القادر حمدي، مشرفاً أستاذ – تكنولوجيا التعليم	....
الدكتور إبراهيم عبد الله المومني، عضواً أستاذ – طفولة مبكرة وتربية ابتدائية	....
الدكتورة تغريد فتحي أبو طالب، عضواً أستاذ مشارك – تربية طفل	....
الدكتور عايد حمدان الهرش، عضواً أستاذ – تكنولوجيا التعليم (جامعة اليرموك)	....

الإهــــــداء

إلى روح والدي رحمه الله

إلى والدتي الحبيبة أقامها الله من مرضها بالسلامة

إلى زوجتي الغالية ورفيقة دربي أم كرم

إلى أولادي (كرم وأحمد وملاك ولجين وجود)

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء

إلى أساتذتي الأفاضل

إلى وطني حبيبي

إليكم جميعاً أتقدم بإهداء هذا الجهد المتواضع

محمد هلال الشرع

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر الجزيل على فضله ونعمه أولاً وأخيراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذ الدكتورة نرجس حمدي سديدة الرأي نافذة البصيرة غزيرة العلم المشرفة على هذه الأطروحة، على ما قدمته لي من عون ومساعدة ونصح وإرشاد والتي كان لها الأثر الكبير في الإشراف على إعداد هذه الأطروحة وإخراجها بأفضل صورة ممكنة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور إبراهيم المومني، الأستاذ الدكتور عايد الهرش، والدكتورة تغريد أبو طالب، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة.

ولا يفوتني أن أشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة تحكيم طريقة التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية وأدوات الدراسة، كما أشكر السيدة ميسر طلفاح مديرة مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة، والمعلمة كفى أبو عاشور، وطالبات الصف العاشر الأساسي لما قدموه لي من مساعدة سوف أظل أذكرها دائما، والشكر الموصول للمعلمة آمنه العماري لمساهمتها بمتابعة عملية تأليف النصوص المسرحية، كما أشكر الأستاذ غسان عكور لمساعدته في التحليلات الإحصائية، وكذلك أشكر المعلم علي الشوابكه لمساعدته بالمراجعة والتدقيق اللغوي.

ولا أنسى أخيراً أن أتوجه بالشكر العميق إلى زوجتي وأولادي الذين وفروا لي جواً من الحب والمؤازرة خفف عني كثيراً من المتاعب ومكنني من إنجاز هذا البحث المتواضع.

مع خالص شكري وتقديري

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن

إعداد

محمد هلال سليمان الشرع

المشرف

الأستاذ الدكتورة نرجس حمدي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعّرف إلى أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن. تكوّن أفراد الدراسة من (75) طالبة في الصف العاشر الأساسي من مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية للعام الدراسي 2012/2011م، موزّعات على شعبتين اختيرتا بطريقة عشوائية من أصل (4) شعب، إحداهما تجريبية عددها (37) طالبة دُرِّست باستخدام مسرحيات درامية تعليمية والأخرى ضابطة مكوّنة من (38) طالبة دُرِّست بالطريقة الاعتيادية، وقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام ثلاث أدوات (مقياس المواطنة، ومقياس الديمقراطية، ومقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية). وبينت النتـائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين المُعدَّلين لأداء الطالبات على مقياسي المواطنة والديمقراطية يعزى لمتغير الدراسة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية للاستجابتين القبلية والبعدية؛ لصالح اتجاهاتهن البعدية، وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحث بتبني وزارة التربية والتعليم المسرحيات المعدّة لتدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية، من خلال تضمينها أنشطة منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.

الكلمات المفتاحيّة: مسرحيات درامية تعليمية، مفهوم المواطنة، مفهوم الديمقراطية، الدراما التعليمية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

نتيجة للتزايد السكاني الذي يشهده العالم، والذي يتزامن مع انفجار معرفي في كافة مناحي الحياة، وما يصاحب ذلك من تداخل في الثقافات بين الشعوب بات لزاما على كل دولة أن تخط لنفسها أرضية فلسفية تنظم من خلالها شكل العلاقة المطلوبة مع أبناء شعبها من حيث الحقوق والواجبات في مجالات الحياة المختلفة (السياسية، والفكرية، والاجتماعية... وغيرها)، وذلك من أجل الحفاظ على هويتها وهوية أبناء شعبها، وكذلك لضمان القدرة على بقائها وتوفير بيئة آمنة لسلامة مجتمعاتها، وتعد وزارة التربية والتعليم من أبرز المؤسسات التي تضطلع بهذا الدور.

تنبثق فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من الدستور الأردني والتراث العربي الإسلامي، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية. ويؤكد الأساس الاجتماعي من الفلسفة التربوية الأردنية؛ أن الأردنيين يتساوون في الحقوق والواجبات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم إليه، كما يؤكد احترام حرية الفرد وكرامته، لأن تماسك المجتمع وبقاءه مصلحة وضرورة لكل فرد، وأن المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه تجاه مجتمعه (وزارة التربية والتعليم، 2010).

وفي ظل ظهور كثير من المشكلات في المجتمعات البشرية، كقلة إحساس المواطن بقضاياه الوطنية، وضعف معرفته بما له من حقوق وما يترتب عليه من واجبات الأمر الذي قد يؤدي إلى ضعف سلوكات المواطن القومية والوطنية والدينية، وتشكل هذه المشكلات تحدياً أمام المؤسسات التربوية تتمثل بضرورة حمل الرسالة الوطنية من خلال تنمية قيم الولاء والانتماء والممارسة الديمقراطية والتعاون والوفاء للوطن والتضحية والعطاء له (الطهطاوي، 1995).

وحتى تحقق التربية أهدافها بتشكيل المواطن الصالح، فإنه لا بد من توفير مناهج ومقررات توجه العملية التربوية تنبثق من فلسفة تربوية تساهم بمساعدة النشء على الانتماء إلى مجتمع ذي هوية متميزة حيث تتحدد في هذه المناهج النتاجات التربوية التي تنطوي على منظومة القيم المرغوب بها لبناء شخصية الفرد (الشناق، 1995).

ومن المناهج المدرسية التي تأخذ على عاتقها هذا الأمر: منهاج الدراسات الاجتماعية الذي يركز بشكل أساسي على بناء الإنسان والمواطن الجديد بشخصيته وروحه وعقله وبمواطنته وقيمه ومعارفه الاجتماعية، ومن الاعتبارات التي راعاها منهاج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن إعداد الطالب للتكيف مع واقع المجتمع الأردني وظروفه ومراعاة حاجاته في كافة المجالات (وزارة التربية والتعليم، 2005).

وتسهم الدراسات الاجتماعية في تنمية الولاء والانتماء للوطن من خلال ما تقدمه من موضوعات في مقررات التربية الوطنية والمدنية والتاريخ والجغرافيا، فمن خلال دراسة التربية الوطنية والمدنية يتضح للطلبة ما عليهم من واجبات تجاه وطنهم ومالهم من حقوق يقدمها لهم الوطن، وفي دراسة مادة التاريخ يتعرف الطلبة إلى انتصارات ومشكلات وحروب تعرّض لها وطنهم وما قدّم السابقون من تضحيات في سبيل الحفاظ على سيادته واستقلاله أو تحريره إن كان مستعمراً، فالدراسات الاجتماعية تسعى لتحقيق العديد من الأهداف التربوية ومنها: تنمية المسؤولية المدنية (حقوق المواطنة) لدى المتعلم فيشعر بدور الآخرين في المجتمع، ويقدّر دور الحاكم والمؤسسات المدنية، وفي الوقت نفسه يتعرف إلى حقوقه، وهكذا تتحقق المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز ويفتخر بانتمائه لوطنه ولأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية (سليمان وسعيد، 2001).

إن من الأسباب الرئيسة للمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما يدّعي رجال الفكر والسياسة والتربية، قصور دور التربية الوطنية والمدنية في تحقيق المهام المناطة بها في المجتمع، وأن قضية ضعف الوعي السياسي والاجتماعي والسلبية واللامبالاة وعدم المشاركة الشعبية للمواطن في المجالات المختلفة، وظهور مشكلات التطرف الديني والسياسي والعنف؛ ما هي إلا أشكال من مظاهر ضعف الولاء والانتماء والاغتراب الذي يعانيه المواطن العربي، ومن هنا تبرز ضرورة التصدي لهذه المشكلات عن طريق طرح مناهج التربية الوطنية والمدنية التي تسهم في تنمية المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والممارسات الديمقراطية والتي بدورها تساعد الفرد على الانخراط في مجتمعه بوعي ومسؤولية (علي، 2003).

وانطلاقاً من ذلك اعتمدت وزارة التربية والتعليم في الأردن كتاب التربية الوطنية والمدنية والذي يهدف إلى إعداد المواطن الصالح الذي يدرك معنى المواطنة والعلاقة بين الحقوق والواجبات ويؤمن بأن الديمقراطية والحرية وبناء الذات الواعية القادرة على تحمل المسؤولية هو الطريق السليم للمجتمع الذي يريد التقدم (النوايسه، 2007).

وتعرّف التربية الوطنية والمدنية بأنها نشاطات تعلم وبرامج تعليمية تهتم بحقوق وواجبات المواطن، وتهدف إلى زيادة المعرفة والمهارات وتنمية الاتجاهات نحو المشاركة الفاعلة في الحياة المدنية (Branson, 1998).

ويحدد الشيباني (1995) ثلاثة جوانب للمواطنة يمكن أن ترتكز عليها مقررات التربية الوطنية والمدنية وهي: الجانب المعرفي: ويشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته، وفهم دور القانون وأهميته وعملياته، والوقوف على مشكلات المجتمع، والمعرفة التاريخية عن الوطن الذي نشأ فيه الطالب، والجانب الوجداني: ويتمثل في تنمية القيم، والاتجاهات والعادات السليمة التي تمكن الفرد من القيام بدوره المطلوب في مجتمعه ووطنه. أما الجانب المهاري: ويشمل امتلاك أساليب المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وتسهم مقررات التربية الوطنية بمساعدة الطلبة على فهم إمكانيات وطنهم وحقوقه وواجباته في إشباع حاجات سكانه ليزداد حبهم وانتمائهم إليه حتى يضحوا من أجله (إبراهيم ومرسي، 1976).

ويرى عبد العال (1998) أن الانتماء هو رغبة إنسانية في التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة أو زمان أو مكان، وإذا لم تنمُ وتتطور وتشبع لدى الفرد فقد ينمو بدلاً منها شعور بالاغتراب أو عدم الانتماء. كما يرى الجوهري (1997) أن الانتماء للوطن يعني إحساس الفرد بأنه جزء من كل يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق إيديولوجيته ويتمسك ثقافته، فهو إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك الإنساني، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال التي تبين مدى ممارسته الديمقراطية وتعاونه ومدى التزامه بالسلوك السوي في المجتمع، ويؤكد فرغلي (2003) أن المشاركة في صنع القرارات وممارسة الديمقراطية لدى الطلبة تساعد على تقوية الانتماء للوطن والإنسانية جمعاء، مما يؤدي إلى تكوين القيم الجمالية والإحساس القومي لديهم.

مما سبق يلاحظ أهمية الديمقراطية في مسيرة الانتماء للوطن ويُعرف الناصر (2002) الديمقراطية بأنها نظام إنساني، يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس المشاركة بين أفراد المجتمع في تنظيم شؤونهم الحياتية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية)، وهذا يعني إتاحة الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في صناعة واتخاذ القرارات التي تخص معظم مجالات حياتهم، مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق

العام بصدد هذه القرارات التي تؤثر عليهم جميعاً، وتستند الديمقراطيـة علـى مبـدأ الحريـة والمساواة والعدالة، لا تمييز ولا تمايز لأحد على آخر بسبب الجنس، أو الـدين، أو اللغـة، أو الطبقة الاجتماعية، أو الجاه.

إن تدعيم مفهوم الانتماء للوطن وممارسة الديمقراطية لدى أبنائنا الطلبة ضرورة أساسـية وبصفة خاصة في ظل ثورة الاتصالات وظهور ما يسمى بالعولمة وآثارها السلبية التي تسـعى إلى محاولة سحق الهوية الوطنية وإعادة تشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية مما قد يفقدها شيئاً من خصوصيتها (الخضيري، 2000). وأن مسؤولية غرس الانتماء وتنميته لدى الطلبة في المرحلة الأساسية لا بد وأن يشارك فيها الكبار وعلى أسس علمية في كافة مؤسسات المجتمـع الاجتماعية والتربوية والإعلامية وأن يخاطبوا في ذلك بالوسائل المختلفة (خضر، 2000).

تعتبر المدرسة وحدة اجتماعية وتربوية لها ملامحها التـي تميزهـا عـن غيرهـا مـن المؤسسات، وذلك لأن النظام التعليمي السائد داخلها له تأثير قوي على الطلبة حيث يتعرضـون إلى مجموعة من الأنشطة تتضمن مواقف ومؤثرات تطبع في ذاكرتهم وتـؤثر علـى سـلوكهم وآرائهم بمرحلة النضج لاحقاً، وأن تدريس أي وحدة دراسية داخل المدرسة لن يـؤدي الثمـرة المرجوة منها إلا إذا ارتبط ذلك بممارسة أنشطة لتدعيم هذه الوحدات (عبد اللطيف، 1993).

لذا لابد من تطوير طرائق وأساليب التدريس والعمل على تحديثها بشكل مستمر لتلائم نوع النشاط وطبيعة موضوعات الدراسة، وذلك بالانتهاء من أساليب التلقين والاستذكار الآلـي إلـى الاعتماد على استثمار نشاط الطلبة الذاتي بتوظيف الوسائل التعليمية في الموقف الصفي حسـب تنوع موضوعات الدراسة، واتباع الأسس السليمة في استخدام تلك الوسائل بما يتلاءَم ومستويات الطلبة وحاجاتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وتنوع ميولهم (إبراهيم وداود، 2001).

وأن التعليم باستخدام الوسائل التعليمية التي تعتمد على التعلم الحسي المبني على المشـاهدة والعمل (الفعل) هو أساس التعلم في غرفة الصف، وفي الحياة البشرية منذ أن وجدت، وذلك لما يتمتع به من خصوصية بإشراك أكثر من حاسة في عملية الإدراك، مما يـؤدي إلـى تعميـق الإدراك (سلامة، 1996).

لعل تصنيفات الوسائل التعليمية قديمها وحديثها يؤكد أهمية استخدام الـدراما فـي التعلـيم (الحيلة، 2003). فمن خلال المدخل الدرامي يتغير شكل الموقف التعليمي؛ فبدلاً من أن يتحدث المعلم عن شخصية أو موقف أو عنصر من عناصر المادة التعليمية، يصبح المتعلم هو نفسه هذه

الشخصية، ويشارك في تجسيدها وصياغة ملامحها. فهناك فرق كبير بين أن يحكى لـك عـن شيء وبين أن تتحول لتصبح ذلك الشيء بعينه، فتدب الحياة والنشاط في الموقف التعليمي وتشيع البهجة والسرور بين الطلبة ويصبح التعليم ممتعاً (Intrator, 2006). ويتمثل ذلك بأن يقوم المعلم بنفسه أو من خلال الاستعانة بمختصين بمعالجة جزء من المحتوى التعليمي وتحويله إلى نـص مسرحي مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف الأساسية للمنهج، ومن ثم يدرب المتعلمين على تأدية النص المسرحي إما داخل الصف أو على خشبة مسرح المدرسة، ويمكن من خلال هذه الطريقة معالجة معظم الموضوعات المنهجية بشكل درامي وتحقيق الأهـداف المقـررة بدقـة (شـما، 1999).

يتبين مما سبق أنّ التعلم القائم على التمثيل أو المحاكاة هو تعلم حقيقـي محسـوس يمتـاز بديمومة أثره، وقد أثبتت الدراسات النفسية المتعلقة بنمو طاقات الطفل وقدراته أن ظاهرة لعـب الأطفال وحبهم للتمثيل هي ظاهرة ملازمة لهم وتأخذ بالتطور شكلاً ومضموناً حسب المراحـل العمرية المختلفة، وهذا ما يؤكد أهمية الدراما وفعاليتها في التربية والتعليم (العناني، 1997).

والدراما كلمة إغريقية، ومعناها (الفعل) وهي قسمان: التراجيـديا والكوميـديا (البطانيـة، 1997)، وهي تمثيل لحدث له بداية ونهاية، ويتم خلقه عن طريق الحوار في زمـن مسـرحي محدد لا يزيد عن ثلاث ساعات (سرحان، 1998). وتتكون الدراما من عناصر جوهرية: حكاية تصاغ في شكل حدثي لا قصصي بكلام له خصائص معينة، يؤديها ممثلون أمام جمهور، وقـد عرّفها أرسطو بأنها محاكاة لفعل إنساني جاد ذي معنى (حمادة، 1986).

ولقد تطور مفهوم الدراما ودورها في العصر الحالي، ليخرجهـا مـن نطاقهـا التـاريخي المعروف في مجال المسرح قديماً إلى مجالات متعددة، لعل من أهمها مجال التربيـة والتعلـيم (كراجه، 1989).

ولقد دخلت الدراما كأسلوب من أساليب التدريس إلى التربية الحديثـة باعتبارهـا أسـلوباً جديداً، يستثمر نشاط الطالب التمثيلي، ويساعد في تعلمه من خلال لعب الأدوار فـي المواقـف الحياتية والخيالية المتنوعة (نصار وصوالحه، 2000). ويعتمد توظيف الدراما في عملية التعليم على حب الأطفال الفطري للعب الدرامي (أبو غزله وأبو حشيش، 1995)، حيث ينتج من خلال ذلك جو تعليمي خلاق يكتشف الطالب فيه المعلومات بفعالية وبشكل ذاتي، أو بالاعتمـاد علـى زملائه بدلاً من تلقي المعلومات بأسلوب التلقين المباشر من قبل المعلم (البطاينة، 1997).

وفي الأردن لاقت الدراما اهتماماً كبيراً على الصعيد التربوي، وذلك من خلال الجهود التي قامت بها وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع مؤسسة نور الحسين – مركز الفنون الأدائية – من تطبيق برنامج الدراما في التربية والتعليم كأسلوب تدريس في عدد من مدارس المملكة، كما أصدرت الوزارة دليلاً للمعلم في الصفوف الأربعة الأولى، يتضمن طرائق توظيف الدراما في التربية والتعليم عبر الأساليب والأنشطة والمهارات المختلفة، بحيث يتاح للمعلم حرية اختيار الإستراتيجية المناسبة للموقف التعليمي ووفقاً لخصائص الطلبة (أبوغزالة وآخرون، 1999).

والدراما التعليمية وسط مهم وفاعل في تنمية شخصية المتعلم من الجوانب العقلية والعاطفية والجمالية واللغوية والثقافية، بما تمتلك من قدرة في نقل المادة العلمية بلغة محببة إلى نفس المتعلم (موسى وآخرون، 1992).

ويعّدُ الكردي (2007) التعلم القائم على استخدام الدراما من أفضل أنواع التعلم، حيث ينخرط الطلبة في أنشطة تربوية هادفة ويتعلمون عن طريق العمل في سياقات تخيلية، إذ يقومون بدمج الخبرة التي يمرون بها في تكوينهم العقلي والعاطفي، عند ممارستهم للأنشطة الدراميةً. كما تساعد الطلبة على الربط بين ما يشاهدون ويقرؤون، والذي من شأنه تثبيت المعلومات في أذهانهم وتسهيل استدعاءها عند الحاجة إليها، مما يؤدي إلى التعلم ذي المعنى (Chilver, 1982). وأن التعلم الفعال ذا المعنى يتم عندما يكون الطالب قادراً على الربط ما بين المفاهيم التي تم اكتسابها والمخطط المفاهيمي (البنية المفاهيمية) الموجودة لديه (Novak, et al., 1983).

وترتكز إستراتيجية الدراما على النظرية البنائية المعرفية (حسين، 2005). ويؤكد ديفيز (Davis, 2007) أنّ استخدام الدراما باعتبارها أسلوباً تعليمياً ينطلق من أن المعرفة بنائية التركيب، وأنّ اكتسابها عملية نشطة مستمرة تتم بتعديل البنى المفاهيمية للطلبة من خلال آليات التنظيم الذاتي (التمثل والموائمة)، ويقع عبء التعلم الأكبر على الطالب ذاته، بينما ينحسر دور المعلم في تعزيز المعرفة حول الكيفية التي يحقق فيها الطالب تعلماً ذا معنى. كما أن الإستراتيجية القائمة على الدراما في التدريس تكشف لنا طبيعة فهم الطلبة لموضوع ما، فعلى سبيل المثال، في أسلوب الارتجال الذي يعد أحد الأساليب الدرامية الأساسية، يُطلبُ من الطلبة تصميم نشاط درامي عن موضوع ما، مما يجعلهم ينشطون بالتخيل والتفكير التأملي بجدية، محفزين بذلك خلايا ذاكراتهم، وصولاً لمستوى أعلى من الفهم ، من خلال توظيفهم لخبراتهم،

ودمجها في أبنيتهم المعرفية، لتصبح جزءاً من مخزونهم المعرفـي، ويـتم تشـخيص البنيـة المفاهيمية للطلبة من خلال تقييم الأنشطة الدرامية التي صمموها بأنفسهم عن ذلك الموضوع.

من خلال العرض السابق نرى أن مناهج الدراسات الاجتماعية وعلى وجـه الخصـوص منهاج التربية الوطنية والمدنية تركز بشكل كبير على مفهوم المواطنة وضرورة تعميق الانتماء للوطن في نفوس الطلبة وخاصة بظهور ما يسمى بالعولمة وآثارها السلبية التـي تسـعى إلـى محاولة سحق الهوية الوطنية وإعادة تشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، ونظـراً للـدور الهام والرئيس الذي يمكن أن تسهم به الدراما في عملية التدريس من خلال ترسيخ المفاهيم فـي عقول الطلبة لتصبح بالتالي سلوكاً وممارسة، من هنا فقد جاءت هذه الدراسة بهـدف التعـرف على الأثر الذي يمكن أن تحدثه الدراما التعليمية في تعميق مفهوميْ المواطنة والديمقراطية فـي مبحث التربية الوطنية والمدنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحتل الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي مكانة هامة في سلم نظام التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وفي المجتمع العربي بشكل عام، حيث تمثل بداية مرحلة المراهقة التي تعـد مرحلة حسّاسة وهامة في بناء شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته وبلّورة معايير سلوكه الاجتماعي، وعلى الرغم من وجود منهاج للتربية الوطنية والمدنية، والذي يؤمل من خـلال تنفيـذه إعـداد الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين منتمين بدرجة عالية لوطنهم؛ إلا أن ظهور مشـكلات العنـف والاعتداء على الممتلكات العامة داخل المدرسة وخارجها والسلبية واللامبالاة وضعف التعـاون بين الأفراد، لهي مؤشرات واضحة على قصور التربية الوطنية والمدنية فـي تحقيـق المهمـة المناطة بها؛ لذا فقد برزت الحاجة إلى توظيف جميع الإمكانات وتوجيه كل الجهود نحو أنشـطة تسهم في تعميق الانتماء تجاه المؤسسة التربوية والوطن، لأن الانتماء ضرورة أساسية لنجاح أي برنامج أو سياسة. وبما أن الدراما المسرحية إحدى الأنشطة التربوية التي يمكن أن تشجع الطلبة على التواصل والحوار والتفاهم مع الآخرين، وتخليصهم من الكبت والانفعالات الزائدة، وتعزز لديهم روح الانتماء للجماعة (سليمان، 2005)، لذا جاءت الدراسة للكشف عن أثـر التـدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصـف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهـوم المواطنـة لـدى طلـبة الصف العاشر الأساسي؟
2. ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوم الديمقراطية لـدى طلـبة الصف العاشر الأساسي؟
3. ما اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تكتسب الدراسة أهميتها كونها تطرح موضوعاً نادراً ما تناولته الدراسات السابقة في البحث وهو الأثر الذي يمكن أن تتركه المسرحيات الدرامية التعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية، وكذلك الكشف عن اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية، ويمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

- الناحية النظرية:

1. تقديم مراجعة للأدب التربوي النظري، والدراسات ذات الصلة باستخدام الـدراما فـي التعليم، وتسليط الضوء على مفهوم الدراما ومفهوميْ المواطنة والديمقراطية.
2. إعداد مقاييس المواطنة والديمقراطية، والاتجاهات نحو الدراما التعليمية لـدى طالبـات الصف العاشر الأساسي.
3. تعد الدراسة الأولى من نوعها والتي تجرى في الأردن - حسب علم الباحث- على طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية.

- الناحية التطبيقية:

1. المساهمة في التأسيس لمسرحة منهاج التربية الوطنية والمدنية.
2. تُقدم تصوراً لكيفية تدريس مفهومي المواطنة والديمقراطية مـن خـلال المسـرحيات الدرامية.
3. تبصير معلمي التربية الوطنية والمدنية بأهمية استخدام الدراما التعليمية، وذلك من أجل المساهمة في تحسين أساليب التدريس المتبعة وتطويرها في المـدارس بشـكل عـام، وخاصة أن هذا الأسلوب لم يطرح من خلال الاستراتيجيات المقترحة في (دليل المعلـم التربية الوطنية والمدنية، الصف العاشر).

4. لفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم نحو أهمية الدراما التعليمية وضرورة تدريب المعلمين على كيفية تطبيق الدراما التعليمية داخل الغرفة الصفية، وخاصة أن الدراسة تقدم نموذجاً جديداً لتطبيق الدراما في التعليم.
5. فتح المجال أمام التربويين المهتمين بإجراء مزيد من الدراسات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية في منهاج التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن وكذلك التعرف على اتجاهاتهن نحو الدراما التعليمية.

التعريفات الإجرائية

تتطلب الدراسة تعريف بعض المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وأسئلتها حيث تم تعريف هذه المفاهيم والمصطلحات إجرائياً، كما تتطلبُها مضامين الدراسة كما يأتي:

المسرحيات الدرامية التعليمية: مجموعة من المعارف والأنشطة والخبرات المخطط لها تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف مسرحية عملية تستند في بنائها على مفهوميْ المواطنة والديمقراطية داخل الغرفة الصفية، ولأغراض هذه الدراسة تم إعداد مسرحية (الوطن أغلى) والتي تدور أحداثها حول أهمية الانتماء للأرض والوطن وعدم المساومة على مُقدراتِهما مهما كان الثمن، ومسرحية (نعم للديمقراطية) والتي تأتي أحداثها حول أهمية المشاركة الجماعية بصناعة القرار، وحفظ حقوق الإنسان، وتقوم الطالبات من خلال المشاركة بهاتين المسرحيتين بتجسيد شخصيات مسرحية تساعدهن بشكل ذاتي على اكتشاف المحتوى المعرفي بأنفسهن أو بمساعدة الشخصيات الأخرى في المسرحية، أو من خلال مشاهدة عملية الأداء التمثيلي، بينما يكون دور المعلمة هو الإشراف والتوجيه والإعداد والإخراج لهذه المسرحيات.

مفهوم المواطنة: بناء عقلي لخصائص مشتركة بين مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتعلق بانتماء الفرد لوطنه، والتي تتكون لدى الطالبات من خلال المشاركة في المسرحيات الدرامية التعليمية، ويعرّف إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات بعد استجابتهن على مقياس المواطنة المستخدم في هذه الدراسة.

مفهوم الديمقراطية: بناء عقلي لخصائص مشتركة بين مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتعلق بالممارسة الديمقراطية، والتي تتكون لدى الطالبات من خلال المشاركة في المسرحيات الدرامية التعليمية، ويعرّف إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات بعد استجابتهن على مقياس الديمقراطية المستخدم في هذه الدراسة.

تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية: زيادة قدرة طالبات الصف العاشر الأساسي على اكتساب مفهوميْ المواطنة والديمقراطية من خلال المشاركة في مسرحيات درامية تعليمية تم إعدادها لهذه الغاية، ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات بعد استجابتهن على مقياسيْ المواطنة والديمقراطية المستخدمين في هذه الدراسة.

الاتجاهات نحو الدراما التعليمية: شعور يهيئ الطالبات للاستجابة نحو استخدام الدراما التعليمية في التدريس من حيث التأييد أو المعارضة بعد خضوعهن لعملية التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية، ويعرّف إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات بعد استجابتهن على مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية المستخدم في هذه الدراسة.

طلبة الصف العاشر الأساسي: طالبات السنة العاشرة من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

الطريقة الاعتيادية: مجموعة من العمليات والإجراءات التعليمية التي اعتادت معلمة التربية الوطنية والمدنية على اتباعها في تعليم طالبات الصف العاشر الأساسي لوحدتيْ المواطنة والديمقراطية، حيث يكون الدور الأساسي في هذه الطريقة للمعلمة، وتكون مشاركة المتعلمة فيها محدودة، وتعتمد هذه الطريقة على أسلوب الإلقاء وطرح الأسئلة المباشرة ومناقشتها بتوظيف الوسائل التعليمية المعتادة: كاللوح، والطباشير، والورقة، والقلم، ويكون الكتاب المدرسي هو المرجع الوحيد للتعليم والتعلم.

محددات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

- اقتصرت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية خلال الفصل الدراسي الثاني 2011/ 2012م.

- اقتصرت الدراسة على مفهوميْ المواطنة والديمقراطية كما وردا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، والمقرر من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم 2005/3 بدءاً من العام الدراسي 2006/2005م.
- تتحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق الأدوات المستخدمة وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه (مقياسيْ المواطنة والديمقراطية، ومقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية)، ومدى صدق وتطابق استجابات أفراد الدراسة على مقاييس الدراسة مع ما يمارسونه بشكل واقعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري ذي العلاقـة بموضوعات الدراسـ ـ ـة: مفهوم الدراما في التعليم، ومفهوم المواطنة، والديمقراطية. كما يتضمن عرضاً للدراسات السـابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بهدف الإفادة من إجراءاتها المنهجية ومقارنة نتائجها بما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

أولاً: الأدب النظري

أ: الدراما في التعليم

تشتق كلمة دراما من الفعل اليوناني (Dran) أو (Drao) وتعني الفعل أو أنا أفعل، وصِفة درامِيّ (Dramatique) تأتي للدلالة على كل ما يحمل الإثارة (إلياس وحسن، 1997). و"لفظة دراما تحمل مدلولين: النص المستهدف تمثيله فوق المسرح أياً كان جنسه، أو مدرسته، أو نوعية لغته، والمسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة - أو الأسيفة- والتي تعالج مشكلة هامة علاجاً مفعماً بالعواطف، على ألا يؤدي إلى خلق إحساس فجيعي/ مأساوي" (حمادة، 1986، ص: 143). كما كانت تطلق كلمة دراما على أي كتابة أدبية قابلة للتشخيص (كحيلة، 2008). أو على مجموعة الأعمال المكتوبة للمسرح (محمود، 2008؛ Hartnoll, 1972). وكذلك تطلق تسمية دراما على كل عمل تمثيلي من ابتكار الخيال حتى لو لم يقدم على خشبة المسرح مثل الدراما الإذاعية والدراما التلفزيونية والدراما الوثائقية (إلياس وحسن، 1997). والدراما انتقلت إلى اللغة العربية لفظاً، لا معنى وتم استخدامها في اللغة العربية بلفظها الأجنبيّ (عطية وحلاوة، 2002). ولأن الكلمة شائعة الاستخدام في محيطنا المسرحي، فيمكن التعامل معها على أساس التعريب (حمادة، 1986).

ويعرّف رضا (1972) الدراما بأنها شكل فني يقوم على تصوير الفنان لقصة تدور حـ ـول شخصيات تتورط في أحداث، وتحكي عن نفسها عن طريق الحوار دون تدخل الفنان بالشرح أو برواية ما يحدث.

كما يعرّفها العبيدي والقصب (1992)، بأنها فن يحاكي أفعال الإنسان وسلوكه عن طريـ ـق الأداء التمثيلي بوجه عام بغض النظر عن الإطار الذي يقدم هذا الفن سـ ـواء أكـ ـان مسـ ـرحاً أم إذاعة أم تلفازاً أم سينما.

أما العناني (2007) فتعرّفها بأنها "شكل من أشكال الفن الأدبي تقوم على تصـور الفنـان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث، وتتسلسل أحداث هذه القصة من خـلال الحـوار المتبادل بين الشخصيات، ومن خلال الصراع الذي ينشأ ثم يتأزم ثم ينتهي عن طريق المصالحة أو الفصل بين القوى المتصارعة، وتتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور والملابس والإضاءة والموسيقى" (ص: 11). وبهذا فإن كلمة دراما تحمل معنى الفعل والعمـل، وليسـت تصويراً للفعل ذاته، بل تمثيل الفعل أو الحدث، والذي يعد في رأي أرسطو (Aristatle) الجـزء الرئيسي للدراما، بل هو روحها إذ أنه الحياة وتمثّل على خشبة المسرح (النقيب، 2002).

إن التعريفات – والتفكير بشأنها أمران قيمان وجوهريان، غير أنهما لا ينبغـي أن يتحـولا إلى قضايا تصبح فيما بعد عراقيل تعيق التطور العضوي للمفهوم بالقياس إلى التجربة والابتكار والأشكال الجديدة، ذلك أن فعالية كالدراما، تمتاز بتجديدات مرنة، تستطيع باسـتمرار أن تجـدد نفسها بالاستناد إلى مصادر وتقنيات متنوعة، فالسرك أو مسرح المنوعات أو الحفلة الموسـيقية الشعبية مازال كل منها يعد شكلاً من أشكال الدراما، وقد استمدت الدراما من هـذه الفعاليـات حوافز مهمة، كما أن الدراما المسرحية في النصف الثاني من القرن العشرين قد أصبحت شكلاً ثانوياً نسبياً بالقياس إلى التعبير الدرامي بظهور تقنيات الاتصال الدرامي الحديثة مثـل السـينما والراديو والتلفزيون، وعلى الرغم من وجود اختلاف في التقنية فيما بينها إلا أن هذه الفعاليـات في مجملها وفي أساسها هي دراما، وتخضع للمبادئ الأساسية التي تـتحكم فـي سـيكولوجية الإدراك بنوعيه الحسي والفكري، تلك المبادئ التي تنبثق منها تقنيات الاتصال الدرامي برمتهـا (أسلن، 1978).

لقد ثبت أن "الدراما" عندما تصبح جانباً من جوانب الحياة فأنها تساعد كثيـراً فـي تنميـة العقول وأداة مؤثرة في تكوين الفهم الإنساني وتوسيع المدركات بشكل عام (عبد الرزاق وعبـد الحميد، 1983). وقد شجع سليد (1981) على توظيف الأنشطة الدراميـة داخـل المؤسسـات التعليمية. إذ أن النشاط الدرامي يعمل على إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية التي ذكرها ماسلو (Maslo) مثل: الحاجة إلى الحب والتقدير، الانتماء، النجاح وتحقيق الذات، المعرفة وحب الاستطلاع (القرشي، 2001).

في مجال التعليم نادت دورثي هيثكوت "Dorthy Heathcote" والتي تعد من أوائل المنظرين لاستخدام أسلوب الدراما في التعليم في بريطانيا بضرورة توظيف الدراما في التعلـيم، وذلـك لكسر المسافة بين المعلم والطلبة مما يسهم في تقوية الاندماج في الخبـرة التعليميـة (حسـين،

2002). لما تتمتع به من طريقة شائقة ومحببة توفر السعادة وتبعث الحماس في نفوس الطلبة نحو المادة التعليمية (أبو معال، 1984). حيث الجذور الأصيلة للنشاط التعليمي تكمن في مجالات الدوافع الغريزية للطفل أكثر من اعتمادها على تقديم واستخدام المادة التعليمية، فالنشاطات التلقائية التي يمارسها الطلبة من خلال مشاركتهم في النشاط الدرامي (عبد الرزاق وعبد الحميد، 1983)؛ تُفعل لديهم الجانب الحركي مما يضفي جواً أكثر جاذبية ومتعة وأشد حفزاً للانتباه (عطية وحلاوة، 2002). والسبب في ذلك كما يرى آرثر ستون (Arthur Stone) من جامعة نيويورك هو أن التجارب الحسية الحركية التي يقوم بها الطلبة من خلال النشاط الدرامي تغذي مراكز السرور في أدمغتهم مما يولد شعور بالرضا والسرور، لذا يتعين على المربين إدخال ودمج أنشطة الحركة في التعلم اليومي مثل تمارين المشي والرقص، والتمثيل الدرامي (جنسن، 2001).

إن ممارسة نشاط التمثيل الدرامي يحقق انسجاماً وتوافقاً بين الجسم والعقل؛ حيث يتمرس العقل باستخدام الجسم على نحو ملائم، ويتمرس الجسم بالاستجابة لقوى العقل التعبيرية، فالممثل أو من يقوم بالمحاكاة تصبح لديه قدرة على استخدام جسمه بطرق متمايزة لغايات تعبيرية، وفي هذه الحالة يستخدم الممثل أكثر من ذكاء في آن واحد ومن بينها: الذكاء الشخصي والجسمي الحركي واللغوي والموسيقي والانفعالي (غاردنر، 2004).

ويؤكد الفكر التربوي الحديث أن المتعلم كلما عايش الموقف التعليمي وتفاعل معه كان ذلك أكثر تأثيراً في عقله ووجدانه ومهاراته، مما يترك أثراً كبيراً في تزايد الخبرات لديه (القرشي، 2001)، ويشير إدجار ديل (Edgar Dale) إلى أن الدراما توفر الخبرات البديلة للمتعلم وخاصة التي لا يمكن أن يخبرها بنفسه بطريقة مباشرة مثل الأفكار أو القيم أو المفاهيم المجردة، حيث تساهم الدراما بتهيئة مواقف الخبرات من خلال الخبرات الدرامية الممثلة في تقريب المتعلم من الخبرة الحقيقية (النقيب، 2002؛ مصطفى،2011؛ أبو مغلي و هيلات، 2007).

وحسب مفهوم النظرية البنائية فإن الفرد يقوم ببناء معرفته بنفسه خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء معرفته الذاتية (ناصف، 1983) وبهذا، فإن الدراما أو المسرح في التعليم تتفق مع النظرية البنائية من خلال ما تقدمه للمتعلم من خبرات عملية محسوسة، وتمدّه بالخبرات المتنوعة التي تساعد في عملية التكيف والتواصل الاجتماعي. عبر تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر بوضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب درامي لتقديمه إلى مجموعة من

الطلبة داخل المؤسسات التعليمية في إطار عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير (حسين، 2005).

ويتوافق استخدام الدراما في التعليم مع نظرية (باندورا) التعلم الاجتماعي بالملاحظة (Bandura’s Theory) التي تركز بشكل أساسي حول مفهوميْ التعزيز والمحاكاة ودورهما بالتحكم في السلوك البشري، وقد دارت بحوث هذه النظرية حول نمو متغيرات الشخصية لدى الطفل من خلال المحاكاة، ويرى باندورا في نظريته عن التعلم الاجتماعي؛ بأن المفاهيم يمكن للطفل أن يتعلمها بملاحظة سلوك الآخرين، وذلك من خلال قيام الطفل بمراقبة النموذج المراد تكوين مفهومه، ثم تحويل السلوك الملاحظ إلى صور ذهنية وتخزينها بذاكرته، ثم القيام بمحاكاة النموذج (الضبع، 2001). والطفل بطبيعته يميل إلى تقليد الآخرين، وخير مثال على ذلك محاولاته المستمرة لمحاكاة حركات من يعايشهم أو يخالطهم خاصة الآباء والأمهات، كما يحاكي أدوار الأبطال في القصص والمسرحيات أو الأعمال الدرامية التلفزيونية والسينمائية التي يشاهدها (كنعان، 2011).

ولقد تعددت المفاهيم والمصطلحات المنبثقة من استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية ما بين مسرحة المناهج، والمسرح التعليمي، المسرح التربوي، المسرح المدرسي، الدراما التعليمية، المحتوى الممسرح، التمثيل الدرامي، المسرحية المستخدمة بالتدريس، الدراما الحوارية، المسرحية التعليمية، وفيما يلي بعض التعريفات المتعلقة بهذه المصطلحات:

مسرحة المناهج: " صياغة الموضوع التعليمي صياغة درامية محببة مع مراعاة أسس الكتابة المسرحية وعناصرها، ويقوم المعلم فيه بدور المخرج والمُعِد، والتلميذ بدور الممثل أو الجمهور، وقد يتم تبادل الأدوار بشكل تعاوني" (الناصر وحمدي، 2011، ص:113).

المسرح التعليمي: ويقصد به "المسرحية التي تؤخذ فكرتها من المنهج في موضوع ما تم ترتيب أحداثها وتقسيم الأدوار، يشترك الطلاب في جمعها وفي أدائها وقد يشاركهم المعلم حسب سنهم وخبرتهم بذلك" (أبو حجلة، 1985، ص: 47).

المسرح التربوي: "وهو فن تربوي يلتحم فيه الأسلوب بالغايات، ويرتبط بأصوله المعرفية والإبداعية، ويستعيد التراث في نشاط تربوي سواء بالعودة إلى الأدب التعليمي أم الشعبي أم الحكاية الرمزية وحكايات وأغاني ترقيص الأطفال من خلال الإفادة من إمكانات المسرح لتنشئة

التلميذ المواطن ذي الشخصية السوية المتكاملة نفسياً وخلقيا واجتماعياً وعلمياً، ويعمل على دعم القيم الروحية والوطنية بين التلاميذ، كما يهدف إلى ربط المسرح بالمواد الدراسـية والأنشـطة المدرسية المختلفة" (ميلاد، 2011، ص: 113).

المسرح المدرسي: ويقصد به "العرض المسرحي الذي يقدم فيه العرض طلاب المدرسـة مهما كانت فكرة المسرحية سواء لمجتمع المدرسة أو البيئة المحلية، ويكون هـدف المسـرحية عاماً وموضوعها تاريخياً أو أخلاقياً أو دينياً... وغير ذلك" (أبو حجلة، 1985، ص: 47).

الدراما التعليمية: هي "موضوع ووسيط للتعلـيم، يقـوم علـى ممارسـة المعرفـة فـي سياق (context) يتوحد فيه الطالب مـع دور مـا، فـي موقـف يتضـمن تـوتراً (tension) مستخدماً جميع أحاسيسه الفكرية والعاطفية والجسـدية واللغويـة، حيـث يكتشـف المعلومـة التعليميـة بذاتـه أو بمسـاعدة زملائـه دون تعلمهـا بأسـلوب تلقينـي" (دوديـن، 1999، ص:212).

المحتوى الممسرح: "طريقة تعتمد على محتوى المنهج الذي يتم تدريسه للتلاميذ، بحيث يعالج المحتوى أو جزء منه ليعاد صياغته دراميا ليخرج في شكل مسرحية، مع مراعاة عدم تغيير المعلومات والحقائق المتضمنة بالمحتوى حتى لا تقدم للتلاميذ بصورة مبتورة أو مشوهة" (القرشي، 2001، ص: 110).

التمثيل الدرامي: "تحويل المادة التعليمية إلى مشاهد حوارية (مسرحتها)، وتدريب الطلبة على تمثيل المشاهد الحوارية، ومن ثم أدائهم لهذه المشاهد أمام زملائهم في الصف، وإجابة الطلبة عن أسئلة التقويم في نهاية المشاهد" (هيلات، 2006، ص: 190).

المسرحية المستخدمة بالتدريس: "تنظيم المحتوى التعليمي وتشكيله على هيئة مواقف في قالب مسرحي، مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة، ليقدم من خلالها الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الصف من خلال مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات التي تشترك جميعاً في تحقيق أهداف تعليمية مرجوة" (عفانة واللوح، 2008، ص: 55).

الـدراما الحواريـة: "طريقـة تـدريس يقـوم فيهـا المعلـم بنفسـه أو بالاسـتعانة بمتخصصين بمعالجة جزء مـن المحتـوى التعليمـي وتحويلـه إلـى نـص مسـرحي مـع مراعاة الأهداف الأساسية للمنهج وفقاً لمعايير محـددة، ومـن ثـم يـدرب المتعلمـين علـى

أداء الأدوار إما داخل الصـف أو علـى خشـبة مسـرح المدرسـة" (الجـادري و آخـرون، 2011، ص: 75).

المسرحية التعليميـة: هي المسرحية التي تعالج الدروس التعليمية في فـرع مـن فـروع المعرفة كدروس النحو في النصوص الأدبية، أو مادة علمية، أو تاريخيـة، تعـرض بطريقـة مشوقة، يستخدم فيها مسرح العرائس أو المسرح الآدمي، ويكون النص إمـا نثريـاً أو شـعرياً (قناوي، 2003).

مما سبق يتبين كثرة المصطلحات المستخدمة والتي تعبّر في عمومها عن توظيف المسرح في التعليم كأسلوب تدريس، والسبب في ذلك يعود إلى أن مجال الدراما المقدمة للأطفـال كـان مترافقاً مع التربية والتعليم بشكل أكبر من ارتباطه بالدراسات المسرحية، فانبثقت النظريات من التربية بصورة أكبر من انبثاقها من دراسات الفنون المسرحية والأداء المسـرحي، لـذا فـإن التربويين لم يكن بإمكانهم الاتفـاق علـى مصـطلح محـدد (Woodson, 1999). وإن التأمـل الموضوعي للمعنى المستخلص من المصطلحات السالفة الذكر يقود إلى إطلاق صفة التعليميـة على المسرح كونها الأنسب لوصف المسرح وفنونه (حسين، 2000).

الدراما والمسرح وجهان لعملة واحدة، ووحدتهما معاً توجِد فن مسرحي ينـبض بالحيـاة، فالدراما تتولد من الفكر والعاطفة والخيال وهذه جميعها تحتاج إلى المسرح الحي الـذي يتـألف بمختلف التعابير الجميلة من حركة ورقص وغناء وتمثيل (عطيـة وحـلاوة، 2002؛ عنـاني، 2007).

ليس من الممكن إنكار الدور التربوي والتعليمي للمسرح فلقد بدأ المسـرح تعليميـاً منـذ وجوده، حيث نشأ المسرح الإغريقي محاولاً طرح وجهة نظـر تجـاه الأسـاطير والخرافـات والقصص التي كانت سائدة آنذاك، وفي العصور الوسطى استُخْدِم المسرح لنشر تعاليم الكنيسـة والإنجيل بأسلوب مُبسط، وتاريخ المسرح حافل بالهدف التعليمي؛ فقد كـان مسـرح (بروتولـد بريخت) تعليمياً بطريقة مباشرة وغير مباشرة، فقد ركز على مخاطبة عقول المشاهدين من أجل التغيير، وليس من أجل التعاطف والاندماج فقط (حسين، 2005). ويمكن تأطير علاقة المسرح بالتعليم من خلال ما يقوم به المتعلمون من أدوار وأنشطة مسرحية، تهدف إلى تحقيـق أهـداف تربوية ذات علاقة بالمنهج ظاهرة وخفية (سكيكر، 2005).

ولقد أدركت نظم التعليم الإنسانية بل ونظرت إلى نظام التعليم نفسه كنظير للعرض المسرحي؛ لأن العمل المسرحي نظام تكاملي تتفاعل فيه مستويات التعلم التالية: المستوى النفسي- العضلي، والمستوى العاطفي أو الانفعالي، والمستوى الإدراكي أو المعرفي، ومن يقوم بالأداء المسرحي يتعلم ضمن هذه المستويات في الوقت نفسه، فجميعها تنشط في تزامن أثناء عملية التمثيل وإذا غاب أحد المستويات فإن ذلك سينعكس انعكاسا سلبيا على طبيعة الأداء، فالتمثيل حين يتحقق على مستوى الإدراك العقلي فقط ينتج أداءً مفتعلاً خارجياً بارداً ويتحول إلى كلمات لا تعبر عن مكنون القلب، والتمثيل الذي يتحقق على المستوى الانفعالي العاطفي فقط ينتج عنه أداءً ميلودرامياً متضخماً وأصواتاً بكائية زائفة، وإذا اختل عنصر التحكم في الحركة على المستوى النفسي- العضلي لن يستطيع المؤدي أن يقوم بالتمثيل أصلاً (هلتون، 2000).

فالمسرح يلبي الحاجات النفسية من الميل للحركة واللعب، وحب التقليد، والمشاركة الوجدانية، وإثارة الانتباه الإرادي، واستثارة الخيال (الشاروني، 1983؛ حلاوة، 2003). من خلال الصور الذهنية التي تتشكل لدى المتلقي للعرض المسرحي فتعيش في ذهنه زمناً أطول، كما أنه يقرب المجردات فتصبح أقرب للفهم يتمثلها المتلقي من خلال تعبيرات الممثل وبمساندة عمليات الإضاءة والصوت والديكور والأزياء وغيرها... وتتكامل خبرة المشاهد والممثل من جوانبها كافة بحيث تصبح المعلومات والأفكار أمام المتلقي مشاهد حية (عطية وحلاوة، 2002). مما يترك أثراً ممتداً في ذاكرة الطفل ومكونات الخيال لديه، بما يسهم في تشكيل شخصية الطفل على المدى البعيد (النقيب، 2002).

لا يملك الأطفال ثقافة وخبرة مسرحيتين مثل الكبار ولكن يملكون خبرة مدهشة في اللعب، وليس المقصود الجانب الحركي في اللعب رغم أهميته، بل المقصود أنهم يعيشون اللعبة باعتبارها تجربتهم الشخصية، ويلاحظ ذلك خلال الاندماج في أدوارهم في اللعبة نفسها؛ حيث يتقمصون الأدوار كما يتقمص الممثل المحترف شخصيته، وهم يتماهون في اللعب لأنهم يتحولون من شخص إلى آخر، فيصبحون مسؤولين عن نمط من السلوك والتجارب لم يكن لديهم من قبل وهو ملكهم الآن (السوسو، 2003).

وبما أن الأطفال يغلب على حياتهم الطابع الاندماجي، فإن المسرح بخصائصه التمثيلية يساعدهم على هذا الاندماج، حيث يريهم الحوادث أمامهم، في أماكنها، وبأشخاصها بالإضافة إلى مناظره وديكوراته وإضاءته الساحرة التي تتآزر معاً لنقل الطفل إلى العالم الذي يسعد برؤيته (الصوري، 1998). حيث أن عوامل الإيهام المسرحي تتفاعل مع خيال الطفل الإيهامي،

وموقفه الاندماجي، وحالات التعاطف الدرامي فتصل به إلى قمة المتعة والانفعال والتأثر وخاصة إذا أحسن الربط بينها، وروعيت معها الخصائص التربوية والنفسية والفنية المختلفة (نجيب، 2000). والطفل كأي متلقي يبحث من خلال الفن عن واقع (الحق أو الحقيقة) كما يبحث أيضاً عن مثل أعلى لـ (الخير والجمال) يسقط نفسه عليه تلقائياً دون قصد، فيحقق ذاته من خلاله، وبقدر ما تقل الفروق بين المتلقي (الطفل) والبطل المثال، يقترب الطفل من التماهي مع البطل، أي الذوبان فيه والتطابق معه (السوسو، 2002).

إن فكرة المسرح تقوم على مفهوم اللعب. وللطفل علاقة وثيقة مع اللعب، إذ أن المسرح يتيح للطفل فرصة تنشيط الأجهزة الحركية كما يساعد في تنمية المخزون اللفظي والقدرة على التعبير والإفصاح ومواجهة الجمهور، والمسرح فن يتميز بالجماعية وتنمية روح التعاون، ويقوم على فكرة الصراع مما يتيح للأطفال رؤية الأشياء والمواقف على اختلافها وتعددها وتشابكها، كما يقوم على الحوار والرأي الآخر والتفاعل وتبادل المعلومات والخبرات (مصطفى، 2011). وفي كثير من اللغات يعني اللعب والتمثيل معنى واحد، فالأطفال لديهم شغف للعب، وهم في لعبهم يمثلون، والمسرحية هي نوع من أنواع اللعب، وحيث أن الأطفال يميلون للعب، فيجب استثمار هذا الوسيط في عملية التعليم والتعلم (النقيب، 2002).

حتى ولو رأى بعض الناس أن هناك اختلافاً في الهدف العام بين كل من المسرح (الذي يسعى للمتعة والتسلية)، والتعليم (الذي يسعى إلى اكتساب المعرفة الأكاديمية) إلا أن العمليتين في النهاية تتشابهان بشكل كبير في هدف أساسي عام، وهو تقديم الخبرة الحياتية وتسهيل الفهم، لذلك، لا بد من تحقيق التوازن في استخدام عناصر المسرح والعناصر التعليمية، بمعنى أن الإغراق في تقنيات الكتابة الدرامية، وإبداع عوامل جذب وتسلية وإمتاع في البناء الدرامي، قد تصرف النظر عن الاهتمام بالعناصر التعليمية، والإغراق في التعليمية، ومناقشة العناصر الدراسية، قد يضعف بناء المسرحية التعليمية، ويفقدها القدرة على جذب التلاميذ (حسين، 2005).

يمكن استخدام أساليب فنية متنوعة في كتابة المسرحية التعليمية، ومن هذه الأساليب: الأسلوب التعبيري، الأسلوب الرمزي، الأسلوب الإيحائي أو التجريدي، الأسلوب الملحمي، وأخيراً الأسلوب الواقعي وهو الأكثر شيوعاً واستخداماً في مجال توظيف المسرحية في التعليم، ويهتم هذا الأسلوب بنقل الوقائع الدقيقة للحياة، ويحاول الكاتب فيه محاكاة الواقع بشتى أشكاله مع إجراء تعديلات ملائمة عليه، وذلك بهدف

إيهام القارئ بأن ما يجري من الأحداث هـو طبيعـي وواقعـي (سـليمان، 2005؛ حسـين، 2005).

ومن سمات المسرحية التعليمية بأنها الأداة الرئيسة في التدريس الممسرح، حيث تتضـمن محتوى المادة التعليمية من حقائق ومعلومات ومفاهيم وقيم، واتجاهات وخبرات، وتتضمن كذلك العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها للمتعلم، كما تتجسد من خلالها المواقف والأحداث التي حدثت أمام المتعلمين، وتتكون المسرحية التعليمية غالباً من فصل واحد أو أكثر أو عدة مشـاهد أو لوحات (عفانة واللوح، 2008).

ويورد بلاستو (Plastow) (المشار إليه في عفانه واللوح، 2008) لكي تُحـدِث المسـرحية التعليمية أثراً إيجابياً كما هو مخطط لها لا بد من توافر العناصر التالية، وهي:

الحبكة: وهي ترتيب وتسلسل الأحداث درامياً بشكل منطقي، وتنطلق من الأفعال أو الدوافع المحركة لها، وتتميز بأن لها بداية ووسط ونهاية (عبد الوهـاب، 2007) والمقصـود بالبدايـة الدرامية هو تلك الظروف التي تحتم حدوث شيء معين يتبعها وليس بالإمكان أن نبدأ قبلها، أما النهاية الدرامية فهي العكس... إذ نفترض بالضرورة أن شيئاً قد سبقها ويجعلنا نحتم أيضـاً أن شيئاً لن يلحقها (رشدي، بلا تاريخ).

الصراع: هو علاقة صداميه جسدية أو معنوية بين طرفين أو أكثر، ويسعى كل طرف فـي سبيل تحقيق مصالحة إفساد مصالح الطرف الآخر (كحيلة، 2008). ومـن الحـالات النمطيـة للصراع هو الصراع بين الخير والشر، وهو أبسطها، فإذا انتصر الخير يكون توجه النص نحو الخير بشكل مباشر، وإذا انتصر الشر يكون نزوع (توجه) النص نحو ضرورة الخيـر، ولكـن بصورة غير مباشرة (السوسو، 2002). والصراع الدرامي هو الذي يحدث عنصـر التشـويق الذي من شأنه يشد المشاهد لمتابعة أحداث المسرحية والتفاعل معها (هيلات وقشوع، 2002).

الشخوص: تُعد الشخوص من أبرز عناصر البناء في العمل المسرحي، لأنها تشكل نمـاذج يمكن للأطفال تصورها، وتمثلها؛ فهي التي تحمل الأفكار والقيم وتعبر عنها من خلال مواقفهـا على المسرح، ومن خلال اللغة الحاملة للعواطف والانفعالات والمعتقدات، وهي التـي تطـور الأحداث بما يصدر عنها من أقوال وأفعال وحركة، وهي التي تخوض الصراع وتأزم الأحداث، وتصل بها إلى ذروتها، ثم تقوم على حلها (شحاته، 1994)، ويراعى لدى رسم شخصـيات أي مسرحية أن يكون لكل شخصية سمات نفسية واجتماعية وفسيولوجية محددة لها (عبـد النبـي،

1993). وعند تقديم الشخصيات للأطفال يحبّذ الالتفات لبعض العمليات المؤثرة في تشكيل سلوكهم، وهي: المحاكاة، والإيحاء، إذ يبدأ الطفل حياته مقلداً للكبار، وهو يقتبس سلوكهم اقتباساً حرفياً ليحقق التكيّف مع ما يحيط به، ويتعلق الإيحاء بالعواطف والاتجاهات لهذا نجد الطفل يتشرب اتجاهات الأبطال والمغامرين من شجاعة وإقدام ونبل وشفقة (قناوي، 1997).

الحوار: هو تقنية الكاتب المسرحي في رسمه للشخصيات والكشف عن مواقفها من الحوادث، وهو وسيلة لتواصل الشخصيات، ويُراعى أن تكون لغة الحوار خالية من التعقيد، ومعبرة عن الشخصية (سليمان، 2005).

ولكن هذه العناصر تقف بنا عند حد النص الدرامي (نص المؤلف)، المبني على أساس التقاليد والأعراف الدرامية المتعارف عليها، وهو عادة يسبق النص المسرحي المعروض، ونظراً لأن المسرحية الدرامية التعليمية ليست نصاً درامياً فقط؛ لذا لا بد من تضافر عناصر العرض المسرحي لخدمة هذا النص (النقيب، 2002؛ شكري، 2007). ومن أهم هذه العناصر ما يلي:

الديكور: هو مجموعة من العناصر اللازمة لتكوين بيئة العرض المسرحي، ووظيفته الإيحاء بالمكان وزمان الحدث الدرامي، بهدف تعميق الإيهام لدى الطالب الممثل، وتكوين مناخ مسرحي يساهم في إدخال الطلبة المشاهدين في الحالة المزاجية التي يستهدفها العرض المسرحي (إبراهيم، 2006).

الأزياء: هي الملابس المناسبة لشخوص المسرحية التي يرتديها الطلبة الممثلون في العرض المسرحي أثناء أدائهم للأدوار، ولها أهمية في تحويل الممثل عن ذاته الواقعية إلى الشخصية التمثيلية التي يقوم بأدائها، حيث تساهم الملابس في تحديد أعمار الشخصيات ومكانتها الاجتماعية والعصر الذي يعيشون فيه أو ينتمون إليه (كحيلة، 2008).

الإضاءة: وسيلة فنية هامة تتيح صنع جو درامي معين وتساهم في تكوين الحالة المزاجية لدى الطلبة المشاهدين والممثلين، كما إن إمكانيات التحكم التقني في الإضاءة بدرجاتها المتفاوتة من الشدة والخفوت والإمكانيات اللونية تمنح العرض المسرحي احتمالات فنية جمالية متنوعة وساحرة (إبراهيم، 2006).

الموسيقى: تعد الموسيقى أحد أهم مثيرات الانفعال في العمل المسرحي، حيث تعمل على إثارة العديد من الصور الذهنية، التي ترتبط بالمواقف المختلفة داخل العرض المسرحي، وينبغي أن تتميز الموسيقى بالإيقاع الشيق والعبارات اللحنية الخالية من القفزات، وكما تعتبر الأغنية ضرورة درامية تساعد على فهم المسرحية التعليمية والاستمتاع بها ويراعى أن تكون كلماتها بسيطة وقريبة من لغة الطلبة المشاهدين والممثلين (النقيب، 2002).

الماكياج: ويعرف بأنه فن التجميل والتنكر، والهدف من الماكياج هو إعطاء الملامح الرئيسة التي تعبر عن طبيعة الشخوص التي يقوم الطلبة بأدائها، ووفقاً للصورة التي رسمها المعلم المخرج لتلك الشخوص (القرشي، 2001).

تتكامل عناصر العرض المسرحي السابقة وتترابط وتتفاعل، لتأتي المعالجة النهائية تحويلاً لكل المفردات المكتوبة في النص المسرحي إلى عناصر بصرية محسوسة من أجل توصيل مضمون المسرحيات الدرامية التعليمية وما تحمل من مضامين وأفكار للطلبة الممثلين والمشاهدين بعد أن تتناولها يد المعلم المخرج ومجموعة العمل المسرحي (شكري، 2007). ويمكن أن يستعين المعلم المخرج في تنفيذ العناصر المكملة للعرض المسرحي بمعلمي الموسيقى والتربية الفنية والمهنية، بالإضافة إلى الطلبة.

ومن سمات المسرحية الدرامية التعليمية الجيدة؛ المصداقية في إقناع الطلبة من خلال تدفق أحداثها بشكل متسلسل ومنطقي، وأن لا تكون الشخصيات استعراضية على حساب تطور الصراع المسرحي والحبكة المسرحية، وأن يكون الحوار قابلا للأداء ويخدم جوهر النص، وأن يكون هناك ثراء في المعلومات والتفاصيل المقدمة من خلال النص ووضوحاً للفكرة، والجدية ووثاقة الصلة بالزمن أي تغطية الموضوع في مساحه زمنية ومكانية معينة، أما على الجانب التقني فينبغي أن يتم توظيف الأزياء (الملابس)، الإضاءة، الموسيقى، الديكور لخدمة الجو العام للمسرحية مع ضرورة الاقتصاد في الأشياء غير المفيدة للخط الدرامي أو إلغائها (شكري، 2007).

هناك العديد من السمات المشتركة بين عملية التدريس وعملية مسرحة المنهاج بشكل عام وهي كالآتي: أنهما مجموعة من الأعمال المخططة التي تساعد المتعلم على النمو والشامل، وكلاهما يعتمدان على المعلم والمتعلم والبيئة الصفية، المتعلم محور رئيسي، استخدام أساليب وطرائق متعددة تساهم في إيصال الرسالة التعليمية، اعتماد النشاط اللغوي كوسيلة أساسية

للتواصل، تحقيق الأهداف التعليمية التربوية المرجوة، مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، تقـديم الحقائق والمعلومات والاتجاهات والمهارات والخبرات التعليمية داخل الحجرة الدراسية، الاستناد إلى منظومة متكاملة من العلاقات والتفاعلات تبدأ بالمدخلات ثم العمليات وانتهاءً بالمخرجـات، وأخيراً تنمية القدرة على التفكير من خلال وعـي الطالـب أو معرفتـه بعملياتـه الإدراكيـة واستنتاجاته ثم قدرته على تنظيمها والاستفادة منها (اللاوح وعفانة، 2008).

وتقوم العلاقة الحديثة بين الطالب والممثل على تشابه تجاربهما، فهنـاك اسـتخدام أوسـع للمكان في الصف وعلى خشبة المسرح، وتكريس أوضح وأوثق للطاقة الإبداعية لكل من الممثل والطالب، ومحاولة جادة من جانب الطرفين للإجابة عن الأسئلة المطروحة دون انتظار شخص آخر ليدلهما على الإجابة، كما أن هناك مزيد من الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للتعليم والمسرح في آن واحد (آلين، 1981). ولأن المسرحية تعرض أمام مشـاهدين، فإنهـا تعـد ذات طـابع اجتماعي، مما يزيد من قوة تأثيرها، وأن مجـرد المشـاركة، وإدراك المشـاهد أن الآخـرين يشاطرونه نفس الإحساس لكفيل بجعل العمل المسرحي أكثر فعالية وتأثيراً (برين، 1986).

وتجسد المسرحية الوقائع والأشخاص والأفكار والمفاهيم أمام الطلبة بشكل ملموس ومرئـي ومسموع مما ينعكس إيجابياً على عملية التلقي والتداعي والتغذية الراجعـة الفوريـة (عطيـة وحلاوة، 2004). حيث أن عملية المناقشة قبل وأثناء تنفيذ المسرحية التعليمية يعزز الصلة مـا بين الطلبة، ويعزز كذلك الدافعية للتعلم وتحرّض الطالب على التفكير في ما يود قوله؛ حتى وإن لم تتح له الفرصة لذلك، فإنه يمارس عملية التفكير من خلال ما يسمعه من الطلبة الآخرين، كما أن المناقشة التي تعقب انتهاء المسرحية تجسد عملية الديمقراطية والتفاهم بين الطلبة، وتتناسـب أيضاً مع جو الحرية وإعطاء صيغة الأمان وتشجع المتعلم على الأداء الحر دون الخـوف مـن وقوعه في الخطأ (سكيكر، 2005).وهكذا يكون بين أيدي المعلمين وسيلة تعليمية متميـزة يـتم عن طريقها تحويل المادة الجافة، إلى مواد سلسلة يمكن استيعابها بسهولة (شكري، 1995).

وبصفة عامة فإن جميع أجزاء المنهج الدراسي يمكن مسرحتها وإعدادها مسرحياً لكي تقدم تمثيلاً على خشبة المسرح في كافة المجالات العلمية واللغوية والمعرفية والاجتماعية (سـيكس، 2003؛ شكري، 1995). ويُعَد التمثيل طريقة مهمة في مجال مبحث الدراسات الاجتماعية حيث يقوم الطلبة بتمثيل بعض الأحداث التاريخيـة والأنشـطة الجغرافيـة والمواقـف الاقتصـادية والاجتماعية، من أجل تقريب الحياة الحقيقية داخل غرفة الصف (القاعود وكرومـي، 1996).
كما أن هناك العديد من الفوائد التربوية للتمثيل في مجال الدراسات الاجتماعية من خلال ما يلي:

يمثل احتكاكاً مع واقع الطلبة بشكل غير مباشر، ويمهد الطريق لملاحظة الحياة خارج المدرسة كمصدر من مصادر المعرفة ومن هنا تنتقل البيئة الخارجية إلى داخل الفصل الدراسي، كما يتم تقريب الظواهر والصفات والمناظر البعيدة عن المشاهدة وتحويلها إلى أشكال قريبة ومباشرة يمكن التعامل معها، وإثارة اهتمام التلاميذ وتوجيههم إلى مشكلات معينة ليحاولوا حلها تحت إشراف المعلم، ويبرز أمام الطلبة مزايا السلوك النبيل في الماضي والحاضر مما يساعد محاكاة هذا السلوك وتبنيه (الكلازة و مختار، 1985).

وينمي التمثيل المسرحي صفات اجتماعية مثل التعاون الذي يظهر واضحاً من خلال عمل مجموعة الممثلين التي تتعاون فيما بينها لتعطي عملاً واحداً متكامل الأبعاد مما يعزز انتماء الفرد للجماعة (سكيكر، 2005؛ عبد الرزاق وعبد الحميد، 1983). وللتمثيل المسرحي دور في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو المجتمع (الحصري، 2007؛ Lee, 1997).

ويمكن أن تُقدّم موضوعات التربية الوطنية والمدنية بشكل درامي مسرحي، وتتحدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها معلم التربية الوطنية والمدنية لاستخدام المسرحية الدرامية في التدريس بالمراحل التالية:

أولاً: الأدوار الأساسية للمعلم قبل تطبيق المسرحية الدرامية التعليمية: والتي تتمثل في تعرّفه فلسفة المدخل الدرامي وأهميته، مع الإلمام بمبادئ فن الإخراج المسرحي والتمثيل، وفن الديكور والماكياج، ومبادئ الكتابة الدرامية، بالإضافة إلى التمكن من أساليب الاتصال المختلفة الخاصة بالتلاميذ (محمود، 2004).

ثانياً: المعلم وأدواره كمخطط للتدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية: تُعد مرحلة التخطيط على درجة كبيرة من الأهمية؛ حيث يسترشد بها المعلم، ويسير على نهجها أثناء التطبيق، حيث تمثل إطاراً عاماً لتيسير مهمة المعلم وفق هذه الطريقة مع الأخذ بعين الاعتبار ما يتناسب مع طبيعة المتعلم وطبيعة الخبرة التعليمية التي يتولى إدارتها، وتعتمد هذه المرحلة على الخطوات التالية:

أ - تحديد الدرس أو الموضوع الذي يمكن مسرحته، وذلك بعد التأكد من صلاحيته للتدريس بطريقة درامية.

ب - الاطلاع على محتوى الدرس بالقراءة المعمقة المتأنيـة بهـدف تحديـد المعلومـات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المتضمنة، تمهيـداً لتضـمينها فـي المعالجـة الدرامية لموضوع الدرس.

ج- صياغة أهداف الدرس بطريقة واضحة ومحددة تُعبر عن الأداء المتوقع من المتعلمـين عند نهاية الدرس، على أن تشتمل على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانيـة كمـا تشتمل الأهداف على المهارات المتعلقة بالنشاط التمثيلـي (التمثيـل، إعـداد وتنسـيق الديكور، مهارة الرسم والتلوين، والتحكم بالإضاءة (القرشي، 2001).

د- التعرف إلى طبيعة المتعلم بحيث يكون على وعي تام بمراحل نموه، وخصائصه النفسية والاجتماعية ومستوى خبراته السابقة وطبيعة نموه اللغوي؛ فيتجلى تبعاً لذلك ما يناسـب كل مرحلة من أعمال مسرحية (المرايات، 2007).

هـ- معالجة المحتوى بطريقة درامية، إذ لا بد للمعلم عند معالجة المحتوى بطريقة درامية من التعرف على خصائص عناصر البناء الدرامي للمسرحية التعليمية مع الأخذ بعـين الاعتبار معالجة المحتوى الدرامي في ظل الأهداف التعليمية وطبيعـة المـادة العلميـة المراد مسرحتها وهناك بعض الشروط الواجب توافرها عند صياغة حوار المسـرحيات الدرامية التعليمية مثل تحديد المكان والزمان اللذان تدور فيهما الأحـداث، مـع تـوافر عنصر التشويق والإثارة في عبارات الحوار، وضرورة ابتعاد لغة الحوار عن التعقيـد وأسلوب الوعظ والإرشاد والنصح المباشر (حسين، 2005).

و- تحديد الأدوات والوسائل المعينة مع ضرورة مراعاة سهولة الحصول عليها من البيئـة المحلية وبأقل التكاليف، وإشراك الطلبة في تصميمها وإعدادها، بالإضافة إلى الاسـتفادة من الأدوات والوسائل المتاحة داخل حجرة الدراسة أو في المدرسة.

هـ - تحديد أساليب التقويم مع ضرورة مراعاة الربط بين أساليب التقويم وبـين أهـداف الدرس، والاهتمام بأساليب التقويم التي تعتمد على الأداء التمثيلي، أو ما يمكن أن يطلق عليه (التقويم الأدائي)، وتشتمل على أسئلة لقياس قدرة المتعلم علـى التعبيـر بطريقـة درامية جيدة مثل أسئلة المواقف أو أسئلة الإجابات المفتوحة هذا بجانب أساليب التقـويم التي تعتمد على الأسئلة التحريرية والشفوية والاستعانة بالمختصين فـي هـذا المجـال (القرشي، 2001).

ثالثاً: المعلم وأدواره كمنفذ للتدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية. تُعد مرحلة التطبيق العملي للتدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية استكمالاً لما قام بـه المعلـم فـي مرحلة التخطيط، ويقوم المعلم بالأدوار التالية:

أ - تهيئة التلاميذ لعملية التمثيل؛ حيث يقوم المعلم بعرض قصة مرتبطة بموضوع الدرس، وربط الدرس بالأحداث الجارية، ومن ثم تدريب الطلبة على مبادئ الأداء التمثيلي والتي تضم النطق الصحيح والمعبر والحركة... وغيرها من المبادئ، وللمعلم حريـة اختيـار أحد هذه الأساليب، في ضوء طبيعـة أهـداف ومحتـوى الـدرس، وطبيعـة المـتعلم وخصائصه.

ب - عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار، عرض المعلم لموضوع الـدرس بطريقـة أقرب ما تكون إلى عملية التمثيل، لتحفيز التلاميذ على المشاركة في التمثيل دون خجل أو خوف، مع الاقتصار في عرض الموضوع على الأفكار الأساسية، لمراعـاة الـزمن المخصص لتنفيذ بقية خطوات التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليميـة، كمـا يجب أن يعمل المعلم على توسيع قاعدة المشاركة من خلال إتاحة الفرصة أمام معظـم التلاميذ للمشاركة في التمثيل، وعدم قصرها على مجموعة منهم، مع مراعـاة مناسـبة الدور مع طبيعة التلميذ من حيث قدراته واستعداداته الجسمية والنفسية، ثم بـدء عمليـة التمثيل بالتلاميذ الذين يجيدون مهارات التمثيل، لإعطاء نموذج لبقية زملائهم لتشجيعهم على التمثيل فيما بعد.

ج- إعداد المكان الذي سيجري فيه التمثيل، وذلك من خلال قيامه بتكليف الطلبـة بتنظـيم المكان بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلي، مع محاولة استغلال وتوظيـف الأشـياء الموجودة داخل حجرة الدراسة، من مقاعد ومناضد وسبورات ووسائل إيضاح، لتتحـول كديكور أو كخلفية، أثناء عملية التمثيل.

د – إعطاء التوجيهات للتلاميذ المشاركين والمشاهدين، والتي تتمثل بتحديد وضبط حركـة الطلبة داخل حجرة الدراسة، حتى لا تتحول عملية التمثيل إلى فوضى، والتأكد مـن أن كل تلميذ قد عرف، متى يبدأ ومتى ينتهي دوره في التمثيل؟ حتى لا تتـداخل وتخـتلط أصواتهم، ويحدث ارتباك في سير عملية التمثيل، ويؤثر على درجة سماع المشـاهدين لعبارات الحوار، كما تشتمل التوجيهات التنبيه على الطلبـة المشـاهدين بعـدم الـتهكم والسخرية من زملائهم أثناء قيامهم بعملية التمثيل؛ مع الإشارة إليهم بأنهم قد يحِلّون في

أي وقت محل التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، وأنهم سيتعرضون للمناقشة، فيما يتم تمثيله أمامهم من مواقف وأحداث؛ حتى يأخذوا النشاط الدرامي مأخذ الجد.

هـ - تنفيذ عملية التمثيل، وعند البدء بالتمثيل للمسرحية التعليمية يتطلب الأمر قيام المعلم بتطبيق عدة بروفات؛ حتى يتأكد من إتقان التلاميذ لأدوارهم، على أن تكون التدريبات متدرجة، حيث تبدأ بتحديد ورسم حركة الممثلين على المسرح، ثم يلي ذلك تدريبات لحفظ الأدوار، ثم إجراء تدريبات على المسرحية كاملة، مع ارتداء الممثلين لملابس التمثيل، بوجود الديكورات، والمؤثرات الصوتية، تمهيداً للدخول في الجو النفسي لأحداث المسرحية كما سيتم عرضها.

و- التقويم؛ ويراعى في عملية التقويم، مناقشة الطلبة فيما قاموا بتمثيله ومشاهدته، عقب كل موقف تمثيلي، على أن ترتبط الأسئلة بما تم تقديمه من مواقف تمثيلية، مع إتاحة الوقت الكافي للتلميذ؛ لكي يفكر في السؤال قبل الإجابة عليه، مع الحرص على عدم التهكم والسخرية من التلميذ، عندما يفشل في التوصل للإجابة الصحيحة، ومديح وتشجيع التلميذ، عندما يتوصل إلى الإجابة الصحيحة (القرشي، 2001).

وقد تم الحديث عن هذه الأدوار بشيء من التفصيل، نظراً لأهميتها الكبيرة، وذلك لتيسير مهمة المعلم عندما يقوم بعملية التدريس باستخدام المسرحية الدرامية التعليمية.

وعلى الرغم من أن كثيراً من الباحثين قد أكدوا على الأثر الكبير للمسرحية الدرامية في تطوير الأطفال من الناحية المعرفية والوجدانية، وأهميتها بالنسبة للمعلمين في الغرفة الصفية، إلا أنه ما يزال هناك فجوة بين فهم قيمتها وبين التطبيق الفعلي لها، ومن العوامل التي تجعل المعلمين مترددين باستخدامها في التدريس ما يلي: إن برامج تدريب المعلمين لا تقدم مصادر مرتبطة بالدراما والمسرح مما يجعل المعلمين لا يألفون الأنشطة الدرامية، كما أن الأنشطة الدرامية توضع على هامش المنهاج لذلك تبدو وكأنها غير مهمة (Furman, 2000). إضافة إلى الأعباء الكبيرة الملقاة على عاتق المعلم، والتي تتمثل في كم عدد الحصص التي يقوم بتدريسها، بالإضافة إلى الأعمال الإدارية التي تكلفه بها إدارة المدرسة مما يجعله يجد صعوبة في توفير الوقت اللازم للعمل المسرحي، وندرة المخصصات المالية الموجهة للإنفاق على الأنشطة المسرحية بالمدارس (القرشي، 2001). ومن العوامل التي تزيد من تردد المعلمين أيضاً أن معظم الأنشطة الدرامية تمارس بدرجة كبيرة من اللعب، مما يجعلهم متخوفين من أن تجعل

الأطفال لا ينظرون إلى عملية التعلم بجدية (Woodson, 1999). إضافة إلى النظرة التقليدية إلى المسرح، والتي ما زالت تسيطر على عالمنا العربي (ملص، 1990).

إلا أن المعلم الفعّال هو الذي بإمكانه التغلب على هذه الصعوبات بشيء من المرونة والمثابرة؛ لأن ثمرات التعلم التي يمكن أن يجنيها من وراء تطبيق المدخل الدرامي عديدة ومتنوعة، وتستحق أن يبذل من أجلها كل جهد (القرشي، 2001).

ب: المواطنة:

التربية الوطنية هي إحدى الفروع الأساسية للدراسات الاجتماعية، التي تعد ركناً أساسياً وهاماً في العملية التربوية لما تتميز به من خصوصية بتركيزها على عملية بناء شخصية الطلبة وصقلها وزيادة ثقافتهم الوطنية (العبادي والفاعوري، 2006). من خلال العمل على تزويدهم بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة الضرورية لإعدادهم للحياة في مجتمع ديمقراطي (الغبيسي، 2001). بحيث يصبح الطلبة مواطنين لديهم القدرة على المشاركة الإيجابية في حياة مجتمعاتهم، وتحمل المسؤولية في النهوض بها (الحمود ونجادات، 2007).

تسعى التربية الوطنية إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي تتمثل في فهم النظام ووظيفته وعلاقته بالمواطنين ودوره في تنظيم أمور حياتهم، وكذلك فهم الطبقات الاجتماعية وكيفية تكوينها وعلاقاتها، ومعرفة حقوق وواجبات المواطن، وفهم فكرة تلازم الحقوق والواجبات إضافة إلى تنمية الاتجاهات الايجابية الصالحة كالتعاون والتكامل، وتكوين قيم احترام الملكية والصالح العام (خضر، 2006).

وللتربية الوطنية أهميتها في إعداد المواطن الصالح فهي تقوم على تعريف المواطن بنواح ثلاث ضرورية لإيجاد المواطنة المنتمية المنفتحة وهي: الناحية الفكرية: التي تزود المواطن بالمعرفة المتعلقة بشؤون الوطن وممارستها وتجهيز المواطن بالمعلومات الوطنية الأساسية، الناحية الوجدانية: التي تغذي المواطن منذ صغره بالعاطفة الصادقة نحو وطنه وحب الحياة الفضلى للمواطنين، الناحية العلمية: وهي مقترنة بالفكرية والعاطفية، فلا تكون المواطنة حقه إلا إذا كانت تربية وطنية كاملة وممارسة عملية وتطبيقية لمفاهيم المواطنة وفق أسس الوطنية الحقة (جرار، 2011).

المواطنة مفهوم قديم قدّمته إحدى الحضارات الأوربية للبشرية حين استطاعت أن تبني مجتمعاً من المواطنين الأحرار والذين أطلق عليهم "أحرار أثينا"، إذ كانوا يجتمعون في مدرج

مدينة أثينا ليشاركوا في التصويت على قضية تهم مدينتهم، وبهذا الحدث تم ممارسة أول عملية سياسية ديمقراطية ناضجة في تاريخ البشرية، مضمونها تشارك المواطنين في تدبير أمور وطنهم، ومن خلال هذه المشاركة يتحقق الانتماء إلى الوطن، وتتجلى المساواة في الحقوق والواجبات، إلا أن حق التصويت كان يقتصر على الرجال، دون النساء والعبيد والأجانب (عويدات، 2012).

ولقد تطور مفهوم المواطنة تطوراً نوعياً، واتسع نطاق شموليته ليضم فئات المواطنين البالغين سن الرشد من الجنسين، كما اتسعت آليات ممارسته وأزداد تأثيره عندما أصبح جميع المواطنين دون استثناء (ولا سيما المرأة) يتمتعون كافة بحق المشاركة الفعّالة باتخاذ القرارات الجماعية تعبيراً عن كون الشعب مصدراً للسلطات، وتعددت أبعاد مفهوم المواطنة لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذلك الحقوق السياسية والقانونية (الحضرمي والعدوان، 2003).

المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متعدد الأبعاد يتأثر بمستويات النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة، والمتغيرات العالمية والمحلية فهي صفة محمودة في كل مجتمع إذا ما اتصفت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في ثمرة الوطن مثل الحقوق والواجبات الدستورية والقانونية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وإنها حقوقاً وواجبات واحتراماً للنظام يرتكز على منظومة القيم في المجتمع (ناصر وشويحات، 2006).

وتختلف وجهات نظر أفراد المجتمع الواحد نحو مفهوم المواطنة كل حسب مجال اختصاصه فالتربوي يرى المواطنة في بناء الإنسان الصالح في كافة الوجوه، أما السياسي فأنه يركز على فكرة المشاركة الديمقراطية والتنشئة السياسية أو التطبيع السياسي، في حين أن علماء الاجتماع يرون أن المواطنة تتمثل في التطبيع الاجتماعي أو التربية الاجتماعية مثل المحافظة على الإرث الثقافي للمجتمع، وعلماء الدين بشكل عام يرون أن المواطنة تعني الأخلاق والقيم والسلوك المتزن في إطار الدين، أما علماء الدين الإسلامي فيرون أن المواطنة هي تحقيق شرع الله تعالى في كل أرجاء المعمورة التي يرون أنها وطنهم (الكواري وموسى، 2001).

نتيجة للتطور التاريخي للمفهوم برزت تسميات متعددة لكلمة المواطنة وخاصة عند اقترانها بالتربية، ومن هذه التسميات: التربية الوطنية أو التربية للمواطنة أو التنشئة الاجتماعية، أو

المواطن الصالح، ولكن الاتفاق العام حول المواطنة يبدو أنه الأكثر قبولاً عندما تعني مشاركة الفرد في الحضارة بنشاط وذكاء ومسؤولية، وأنها تتضمن مجموعة من المبادئ الإنسانية كالولاء والإخلاص للوطن والدفاع عنه، لهذا فالدولة تعترف بالمواطن بصفة رسمية كفرد له حق العضوية السياسية وفي المقابل تضمن ولاءه التام والدائم لها (الشراح، 2002).

أما محمد وعبد المقصود (2008) فينظروا إلى المواطنة بأنها ولاء المواطن لبلاده والعمل المتواصل لخدمته بالتعاون مع الآخرين بغية تحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عالٍ من الحرية مقترناً بالعديد من المسؤوليات فهي في أبسط صورها علاقة بين الأفراد والدولة كما تحددها قوانين تلك الدولة مع ضرورة امتثال الأفراد للحقوق والواجبات.

تُعرف المواطنة (Citizenship) بأنها "الانتماء إلى أمة أو وطن" (الموسوعة العربية العالمية، 1996، ص: 311). أما جرار (2011) فترى بأن المواطنة هي ترجمة واقعية لأحاسيس مشاعر الولاء والانتماء وفهم المواطن لحقوقه وواجباته. في حين يرى منصور (2009) بأنها نشاطات الإنسان وأعماله التي تمس الآخرين في مجتمعه وتتضمن إدراك ووعي كل شيء تقتضيه شرائح المجتمع ونظمه ولوائحه وتقاليده علاوة على واجبات كثيرة أخرى لم تنص عليها القوانين، ولكنها تترك لضمائر الأفراد والمواطنين وأحاسيسهم وما لديهم من مدركات ومفاهيم بأهمية المواطنة والمشاركة المجتمعية الفعّالة بالمجتمع.

هناك العديد من أشكال المواطنة، وقد ميّز بينها السويدي (2001) كالآتي: المواطنة الايجابية وفيها يستشعر الفرد قوة انتمائه تجاه وطنه، وواجبه يتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات إن ظهرت، في حين أن المواطنة السلبية هي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي فقط، ولا يُقدِم على أي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه، وفي حين ظهور الفرد حاملاً لشعارات جوفاء، بينما واقعه الحقيقي يدل على عدم إحساس واعتزاز بالوطن فتعرف بالمواطنة الزائفة.

وتتمثل مقومات المواطنة الصالحة بإحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية، والالتزام بحقوق المواطنين جميعهم دون أي استثناء في المشاركة السياسية وتكافؤ الفرص، مع الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل، إضافة إلى توفر احترام متبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الثقافة مع وجود ضمانات قانونية حقيقية تكفل حقوقهم وتحدد واجباتهم (جرار، 2011).

وقد حدد تقرير المؤتمر الثقافي الرابع للجامعة العربية المنعقد في دمشق عام 1959 الصفات التي يتحلى بها المواطن العربي الصالح على النحو الآتي: أن يعرف نفسه ومقدرته والمكانة التي تحظى بها أمته وواجباته وحقوقه، وإدراك الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه بدءً من الأسرة مروراً بالبيئة المحلية والوطن والعالم، وأن يتفهم المشكلات الاجتماعية ويمتلك القدرة على مواجهتها والمشاركة الايجابية في وضع الحلول المناسبة لها، مع الإيمان الراسخ بواجب الخدمة العامة والإقبال عليها بشكل طوعي بكل إخلاص وبصيرة، وضرورة الإلمام بمهام الحكومة وأنواع الخدمات والواجبات العامة التي تؤديها ووسائلها وكيفية الحصول على حقوقه منها وواجباته تجاهها، ويعرف مكانة وطنه من التيارات العالمية والتكتلات الدولية والسياسية المعاصرة، والإيمان بالله ثم بالقيم والمثل التي تربطه بأمته وتحدد أهدافه وسلوكه الاجتماعي والإنساني، وترجمة هذا الإيمان والمعرفة بسلوك اجتماعي وعمل ايجابي يحقق الأهداف القومية لدولته (جرار، 2011؛ الرشايدة، 2008).

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

البعد البيئي: والذي يتبلور بالمواطنة البيئية وتعني الحفاظ على البيئة وعناصرها وأنظمتها وكائناتها الحية وصيانتها من عمليات التلف والدمار والتدهور والتلوث بجميع أشكاله ومظاهره، وتنمية الوعي البيئي والثقافي لتعزيز دور المواطن في مراقبة السياسات البيئية، والمشاركة في صياغتها، والعمل بشكل جاد على إنجاحها، إضافة إلى تعزيز العمل التطوعي الذي يهدف إلى رفع درجة المواطنة البيئية (أبا حسين، 2008). كما يُعرفها غندور (2005) بأنها السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية بيئته ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث، مما يعكس معرفة ووعياً بندرة الموارد الطبيعية أحياناً، ومحدودية قدرتها على التجدد أو إعادة التأهيل الذاتي أحياناً أخرى، وأهمية المحافظة عليها وتنميتها بشكل مستدام. وتشمل المشاركة المجتمعية والسلوك التطوعي في العمل البيئي (المعمري، 2004).

البعد الاجتماعي: والذي يتمثل بالمواطنة الاجتماعية وتعني الكفاءة والمهارة الاجتماعية في التعايش والتواصل مع الآخرين، وما يرافقها من ميل لدى الفرد إلى العمل الجماعي والتعاون، بما ينعكس على شعوره بحب هذا التواصل ضمن إطار المجتمع الذي يعيش فيه (فريحة، 2002؛ المعمري، 2004)، ومن المؤشرات الدالة على المواطنة الاجتماعية (الانتماء للمجتمع،

مساعدة الآخرين، احترام الرأي الآخر، التعاون والمشاركة الجماعية، المسؤولية، المساواة، تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة) (المجيدل، 2009).

البعد الاقتصادي: ويتمثل بالمواطنة الاقتصادية وتشير إلى وعي الفرد بالعوامل التي تؤثر في النمو الاقتصادي، ومحاولة التعامل معها بصورة تسهم في تطوير وزيادة الإنتاج، والتخلص مما قد يسبب الهدر والتأخر، ومن المؤشرات الدالة عليها (الاعتدال بالإنفاق بما يلزم، ترشيد استخدام المياه والكهرباء، الإقدام على العمل واحترامه، احترام الوقت وإدارته بشكل نافع، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، التوفير والادخار (المجيدل، 2009). كما تشير إلى علاقة الفرد بسوق العمل والاستهلاك، وتتضمن حق الفرد في العمل والعيش بسلام، وتهدف إلى إعداد الفرد مسلكياً ومهنياً وتعريفه بالمهارات الاقتصادية التي ترتبط بالعمل وبالأنشطة الاقتصادية الأخرى (Veldhuis, 1997).

البعد العلمي والمعرفي: ويتمثل بالمواطنة الثقافية والعلمية وتشير إلى وعي الفرد بالإرث الثقافي، ومعرفة التاريخ الحضاري للوطن والموروث الثقافي والتمكن من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة (Veldhuis, 1997) ومن مؤشراتها (حب العلم، تقدير العلماء، التفكير الموضوعي، الوعي بالموروث الثقافي، معرفة التاريخ) (المجيدل، 2009).

البعد الوطني: وهو الذي يتبلّور بالمواطنة الوطنية وتشير إلى وعي الفرد وامتثاله للقوانين والأنظمة ويتمثلها كواجبات، والاعتزاز والافتخار بإنجازات ورموز الوطن، ومن مؤشراتها (احترام القوانين والأنظمة، ممارسة الحرية المسؤولة، احترام رموز الوطن مثل النشيد الوطني والعلم والتحدث بلغة الوطن).

البعد الأخلاقي: ويتمثل هذا البعد بالمواطنة الأخلاقية ومن مؤشراتها (حب الوطن والدفاع عنه، الكرم دون إسراف، احترام الأديان، العفو والتسامح، الصدق، والوفاء بالعهد) (المجيدل، 2009).

وأن التربية من أجل المواطنة عملية تربوية تهدف إلى تكوين الناشئة تكويناً وطنياً صحيحاً أو بعبارة أوضح إكسابهم المواطنة، وتشمل هذه العملية الجانب المعرفي المتصل بالوطن أي المعارف التي على الطلبة اكتسابها، والمفاهيم التي ينبغي عليهم تطويرها، إضافة إلى المهارات الذهنية التي يتحتم عليهم تنميتها، كما تشمل الجانب السلوكي الوجداني المتمثل في القيم والمواقف الإيجابية إزاء الوطن، أما الجانب العملي فيتعلق بخدمة الوطن (ناصر وشويحات، 2006).

ج- الديمقراطية:

تعود الديمقراطية في جذورها إلى سقراط وأفلاطون وإلى التطبيق الأثيني وجوهرها توسيع دائرة الحقوق بين البشر بحيث يتساوون في فرص الحياة، ويتضمن ذلك تعظيم الحريات والمشاركة (الربيع، 2004)، وهي كلمة إغريقية الأصل مركبة من مقطعين: أولهما Demos بمعنى الشعب وثانيهما Kratos بمعنى سلطة، قوة، حكم، وحال ضمهما معاً (DemosKratos) يدلان على أن المقصود بتلك الكلمة سلطة الشعب.. أو قوة الشعب أو حكم الشعب (إسماعيل، 2010؛ الربيع، 2004؛ ناصر، 2003؛ رشوان، 2006). إلا أن هذا التعريف لا يمكن أن يوجد له تطبيق إلا في تلك المدن الفاضلة، التي هرب إليها المفكرون عندما لم يجدوا في عالم الواقع أية إمكانية لتطبيق آرائهم ومثلهم، والديمقراطية مفهوم قديم حديث، وأنه في تطور دائم ويستمد حركته التطورية من حركة التطور التاريخي التي لا تقف، وإن كان لا يزال محتفظاً بكثير من الأسس التي قام عليها، يوم أصبحت الديمقراطية مفهوماً سياسياً لأول مرة (الجابري، 1994). وقد عُبر عنها في اللغات الحديثة بكلمة (Democracy) بالإنجليزية، وكلمة (ديمقراطية) باللغة العربية (ناصر، 2003).

عندما بدأ العرب في القرن التاسع عشر الاحتكاك بالحضارة الأوربية، وفكرها الليبرالي، عمد المثقفون منهم إلى التعامل مع الديمقراطية بوساطة وجهتي نظر متباينتين تماماً هما: أولاً: المرجعية التراثية التي اعتبرت الديمقراطية الوجه الآخر للشورى العربية الإسلامية، ثانياً: النهضوية التي استقت من التراث الديني الجذور الفكرية والمرجعية الشورية العربية الإسلامية ودمجتها مع عناصر التجديد التي أحدثتها أوربا على مدى ثلاثة قرون، والتي رأت أن مفهوم الديمقراطية هو شكل من أشكال الحكم مصدره الشعب (ملحم، 2006).

ولقد تناول كثير من الباحثين والمؤلفين والكتّاب مفهوم الديمقراطية بالبحث والتعريف، ومن بينهم: الرميضي (2010) الذي يرى بأن الديمقراطية هي "منظومة القيم الإنسانية التي تقوم على مبدأ الحرية، والتواصل، والحق، والقبول سعياً إلى تحقيق الذات الإنسانية بكل ما تنطوي عليه من طموحات الوجود، والحضور، والابتكار، والإبداع" (ص:159).

في حين يلخص مجذوب (1980) تعريف الديمقراطية في أمرين: "تركيز السلطة بيد الشعب، وضمان حقوق الأفراد وحرياتهم، وبعبارة أوضح أن الديمقراطية لم تعد ذات مضمون سياسي فقط بل أصبحت كذلك ذات مضمون اقتصادي واجتماعي" (ص: 49).

وهناك من عرّفها بأنها "حريـة الآخـرين فـي التفكيـر والتعبيـر عـن آرائهـم فـي الشؤون العامة، والمشاركة في اتخـاذ القـرارات بشـأنها وعـدم ادعـاء احتكـار الحقيقـة" (الربيع، 1992، ص: 22).

ويرى الجابري (المشار إليه في دراجي، 2007) بأن الديمقراطية: هي علاقة بين الدولـة والشعب مبنية على تداول السلطة على أساس الأغلبية الانتخابية التي يقررها التعبير الديمقراطي الحر، وذلك من خلال التنافس الحزبي في إطار احترام حقوق المواطن، السياسية منها على وجه الخصوص. إلا إن الديمقراطية لا تكون حكم الأغلبيـة إذا مـا كانـت نتائجهـا الاقتصـادية والاجتماعية لصالح الأغلبية، فمبدأ المساواة الذي هو جوهر الفكـر الـديمقراطي لا يمكـن أن يقتصر على الناحية السياسية فقط، إذ إن تفريـغ الديمقراطيـة مـن مضـمونها الاقتصـادي والاجتماعي يشوه ممارساتها ويعمل على تحويلها إلى نظام استغلالي ينسف أساسها الأخلاقـي والقيمي (الكيالي، 1981). فهي مفهوم مركب تنتظم فيه كينونة من الممارسـات، والعلاقـات، والمبادئ الحرة التي يمكن أن تؤصل في الإنسان قيم العدالة، وحريـة التفكيـر، وقـيم النقـد، والحوار، واحترام الآخر، وقبول مبدأ المساواة، كما يشمل ذلك القيم التي تؤكد مبـدأ الشـعور بالكرامة، والحرية، والمشاركة، والتنمية الذاتية، والإبداع (الرميضي، 2010).

وللديمقراطية مبادئ عامة تقوم عليها منهـا: الإيمـان بقيمـة الإنسـان بصـرف النظـر عن جنسه ولونه أو مركـزه الاجتمـاعي والاقتصـادي، وبـأن لـه حقوقـاً أساسـية يجـب صونها كالحق في الحياة، وحرية التفكير، والتعبيـر عـن الـرأي، وضـمان مشـاركته فـي صنع القرارات والسياسـات والتعلـيم والتـدريب والتسـاوي بـين جميـع المـواطنين فـي الحقوق والواجبات، والإيمان بضرورة اتخاذ الأسلوب العلمي فـي عمليـة التفكيـر كأسـاس لحل المشكلات واتخاذ القرارات، إضـافة إلـى ضـرورة التـوازن العـادل بـين مصـلحة الفرد ومصلحة المجتمـع وبـين حقوقهمـا، بحيـث يراعـي كـل منهمـا مصـلحة الآخـر (ناصر، 2003).

تُعد الديمقراطية ركيزة أساسية في أي بناء مجتمعي يرغب في التطور والازدهار، ذلك أنها تبنى على أساس من الثقة المتبادلة بين المواطنين، مما يجعلها بحاجة إلى جهود نخبـة متعلمـة لتوفير المناخ الملائم لتحقيق الصفة المناسبة لأمن المجتمع واستقراره، مما يضمن تعبئة الجهود الفردية والجماعية لعمل إنمائي مشترك لخدمة قضايا التنمية الشاملة، كما أن الديمقراطية تحقـق

الوعي السياسي لدى أبناء المجتمع أو المواطن الملتزم بالقيم الداعمة للسلوك الديمقراطي، تأكيداً على العلاقة المتبادلة بين الحقوق والواجبات، وبين الحرية والمسؤولية (عواد، 2008).

وتستند الديمقراطية إلى العديد من المقومات منهـا: وجـود الدسـتور وسـيادة القـانون ووجود معارضة ذات شكل دستوري في المجالس البرلمانيـة فهـي ليسـت حُكمـاً فحسـب، ولكنها حكومة ومعارضة، كما تقوم على مبدأ المسـاواة والسـيادة الشـعبية، وقاعـدة حكـم الأغلبيـة، والفصـل بـين السـلطات التشـريعية والتنفيذيـة والقضـائية (الحلـو، 1977؛ رشوان، 2006؛ ولد السالك، 2008).

إن تشعب مقومات المعنى العام للديمقراطية، وتعدد أنواعها و أنظمتها والاخـتلاف حـول غاياتها هو ناتج عن محاولة تطبيقها في مجتمعات ذات قيم وتكوينات اجتماعية وتاريخية مختلفة مما يجعل مسألة تحديد نمط ديمقراطي دقيق وثابت مسألة غير ممكنة علمياً (الكيـالي، 1981). وعلى هذا الأساس يمكن تمييز أنماط مختلفة من الديمقراطية، التي تعتمد جميعـاً علـى حكـم الأغلبية وهي:

الديمقراطية المباشرة: ويشتمل هذا النمط على نموذجين: الأول؛ حين يمارس الشعب بنفسه وظائف الدولة من سن التشريعات والقيام بمهام السلطة التنفيذية دون الحاجة إلى جهاز تمثيلـي منبثق من الشعب، وقد ساد هذا النموذج في المجتمعات القديمة والقليلة العدد في مدن الإغريـق القديمة مثل أثينا واسبرطة (الكيالي، 1981؛ إسماعيل، 2010)، أما النموذج الثـاني: فيقتصـر دور الشعب فيه على القيام بمهمة التشريع وتاركاً وظيفة القضاء والإدارة لأفراد يختارهم بنفسه لتنفيذ إرادته، ويستطيع عزلهم متى شاء (إسماعيل، 2010).

الديمقراطية شبه المباشرة: وهي صورة وسطى بين نمط الديمقراطيـة المباشـرة وغيـر المباشرة (التمثيلية) حيث ينتخب الشعب نواب "ممثلين" عنه في ممارسة السلطة، من أجل مناقشة القضايا والقوانين العامة وليست التشريعات شأنها وليعيّن السـلطة التنفيذيـة ويحاسـبها علـى أعمالها، ولكن شريطة احتفاظ الشعب بحق تقرير المسائل الرئيسية والمصـيرية عـن طريـق الاستفتاء الشعبي العام (الكيالي، 1981).

الديمقراطية غير المباشرة (الديمقراطية التمثيلية): وهي أنموذجان، النموذج الأول: يـتم اختيار كل أعضاء الأجهزة القانونية للدولة " تشريع– إدارة– قضاء" بمعرفة الشعب مباشرة عن طريق الانتخاب، ويحظّر على الشعب التدخل في عملهم من حيث أن دور الشعب يكتمل لحظـة

الإدلاء بصوته خلال الانتخابات (إسماعيل، 2010). أما النموذج الثاني: ينتدب الشـعب نوابـاً لممارسة السلطة بإسمه لفترة زمنية محدودة، ويقوم المجلس المنتخب مـن النـواب بممارسـة مظاهر الحكم والسيادة وكيلاً وبديلاً عن الشعب، وهذا الشكل هو الأكثر شـيوعاً فـي عالمنـا المعاصر (الكيالي، 1981).

ما زالت الديمقراطية حديثة وهي دائماً محل تهديد من أصحاب المصالح العليا وجماعـات الضغط الذين ترهبهم الحركات الجماهيرية وانغماس المجموع في السياسة وتبدو المعوقات التي تعوق الديمقراطية في الآتي: تجاهل المشاركة الشعبية عند تصـميم وتطبيـق أسـس ومبـادئ الديمقراطية، وندرة الكفاءات الإدارية المؤهلة والمدربة القادرة على تحمـل مسـؤوليات إقامـة الديمقراطية، ومقاومة بعض الأفراد والجماعات وخاصة ذوي النفـوذ الكبيـر فـي المجتمـع للتغييرات الجديدة، التي يمكن أن تحدثها الديمقراطية وخاصـة إذا تعارضـت مـع مصـالحهم الخاصة، إضافة إلى تخوف بعض الأفراد بل والمسؤولين أن يتحملوا عبء تجربـة جديـدة لا يعرفون نتائجها (رشوان، 2006).

وإذا كانت الديمقراطية ترتبط بكل ميادين الحياة، فإن ارتباطها بميدان التربية والتعليم أشـد وثاقاً (الشيباني، 1995). مما يستوجب توافر الأسلوب الديمقراطي في الحياة التعليميـة التـي تحتاج إلى إيجاد بيئة صالحة وطريقة ناجحة لتحقيق هذا الأسلوب، من خلال الأفراد المـؤثرين الذين يشعرون بالمسؤولية ويقدّرونها؛ ذلك أن الديمقراطية تسمح للعملية التعليمية بالنمو انطلاقاً من أن البيئة التي تسمح بالتجريب والبحث تهيئ للأفراد حرية التعبير عن آرائهـم وأفكـارهم، والاشتراك معهم من أجل تحقيق المنفعة الشاملة (عواد، 2008).

وقد أخذت وزارة التربية والتعليم في الأردن على عاتقها تعميق مفهوم الديمقراطية، حيـث تضمنت المناهج والكتب المدرسية المطورة المفاهيم الخاصة بالديمقراطية، بهدف تمكين الطلبـة من اكتساب مهارات التفكير الديمقراطي المبني على المنهج العلمي والحوار البناء، مـن أجـل إعدادهم ليكونوا مشاركين في بناء مجتمع ديمقراطي (وزارة التربية والتعليم، 2002).

المواطنة والديمقراطية كلاهما سبب للآخر، فالمواطنة حقوق وواجبـات ينظمهـا القـانون لأفراد المجتمع ويساوي بينهم دونما تمييز لأحد على آخر بسبب الجنس أو الـدين أو اللـون أو العرق، ويشكل إقرارهم وكفالة ممارستهما ركيزة الديمقراطية بوصفها نظام للحكم يلزم فيـه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار. ولا بد للديمقراطية من مـواطنين يقولـون ويفعلون، ويتعذر قيامها واستقامة أمرها مع رعايا يسمعون ويطيعـون، وإن فكـرة المواطنـة

والديمقراطية تستند إلى قيم مشتركة من بينها التعدد والتنـوع والاخـتلاف، والمسـاواة بـين المواطنين والفرص المتكافئة، وعمومية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وسيادة حكم القـانون ومشاركة الجميع طواعية في تقرير شؤون الوطن وفقاً للصيغ والأساليب التي يحددها القـانون (العرب، 2004).

إن تعزيز ثقافة الديمقراطية والمواطنة في المدارس أصبح مطلباً وحاجـة مُلحـة، وحتـى تستطيع المدرسة القيام بذلك، يتوجب عليها مراجعة كثيراً من فعالياتها وممارساتها، سواء أكانت هذه الممارسات تتعلق بوظائفها وأهدافها أو بنمط إدارتها أو أساليب واستراتيجيات التعليم فيهـا، أو بأوجه النشاطات التي تخطِط لها، وهذا يتطلب توظيف استراتيجيات تعليمية وتقويمية مناسبة (يعقوب، 1995).

ويمكن تعزيز المواطنة والديمقراطية بشكل جيد من خلال المشاركة في النشاط المسرحي، إذ أن قيام الأطفال بالأداء التمثيلي أو المشاهدة للعرض المسرحي يجعلهم يشاركون بشكل فعـال في فحص استكشافي للمحتوى الأخلاقي أو الاجتماعي أو السياسي أو المنهجي المضـمن فـي المسرحيات الدرامية التعليمية، وبهذه الطريقة، يحصلون على القدرة والتمكين ويصبحون أكثـر انفتاحاً وتعاطفاً ومسؤولية وبالمحصلة مواطنين فاعلين ومفكرين. كما أن التـدريس باسـتخدام المسرح التعليمي يشكل ركناً من أركان دعائم الديمقراطية والمواطنة، فهو أداة مهمة من أدوات التعبير الحر عن الآراء والمشاعر والأفكار والحاجات والمشكلات (خليل وآخرون، 2010).

وهناك علاقة بين الدراما والديمقراطية والمواطنة وقد بدأت في بلاد الإغريق قبـل 2500 عام حيث قام بتأطيرها العديد من الشعراء الإغريق أمثال اسخيليوس وسـوفكليس ويوربيـدس وغيرهم من الذين قدموا عروض درامية للتجربة البشرية مثل مسـرحية: ثلاثيـة الأوريسـتيا، أوديب ملكاً، وميديا.

وقد عبر الشعراء الإغريق من خلال الدراما عن مشكلات اجتماعية وإنسانية، كما منحت الدراما المسرحية في تلك الحقبة من الزمن صوتاً لفئة النساء والعبيد والضـحايا والمهـزومين للاعتراض على الفلسفة الشائعة في المجتمع الإغريقي، وهي الفئة التي كان يتم التغاضي عـن صوتها في المجتمع بشكل كبير آنذاك ليؤدي المسرح دور العالم الديمقراطي الحقيقي بمنحهم هذا الصوت، ولقد ورث المسرح التعليمي والدراما هذا التقليد؛ إذ يمنح المسرح التعليمي والـدراما الشباب صوتهم الفردي والجماعي ويأتي الأطفال المشاركون من خلفيات اجتماعية واقتصـادية

مختلفة ويعبرون عن حاجات مختلفة: بعضهم يعانون صعوبات سمعية بينما يعاني آخرون مـن صعوبات في التعلم أو اضطرابات عاطفية أو سلوكية، ويعتبر بعضهم "أقل قـدرة" أو فاشـلين أكاديمياً، لذا فإن المشاركة في النشاط المسرحي لا تعرف التمييز على أساس الجنس أو العـرق أو الوضع الاجتماعي أو المستوى الأكاديمي (خليل وآخرون، 2010).

الجزء الثاني: الدراسات السابقة

لقد حاول الباحث الحصول على الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع دراسته، من خلال الاطلاع على ما كتب عنها في قواعد البيانات على شبكة الانترنت، أو من خلال المجلات والدوريات التربوية المتخصصة، إلا أن الباحث، وحسب علمه، وجد ندرة في الدراسات التي تتعلق بموضوع دراسته بشكل مباشر، مما حدا بالباحث إلى استعراض دراسات بحثت استخدام الدراما التعليمية ومناهج الدراسات الاجتماعية والدراسات التي تناولت الدراما التعليمية في التدريس بشكل عام، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

أ: الدراسات التي تناولت الدراما التعليمية ومناهج الدراسات الاجتماعية:

أجرى القاعود وكرومي (1996) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر طريقة الدراما في تحصيل طلاب الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة كما وردت في منهاج الاجتماعيات، تكونت عينة الدراسة من (268) طالباً في مدارس مديرية التربية والتعليم في منطقة اربد. حيث تم توزيع الطلبة إلى مجموعتين تعلمت الأولى بطريقة التمثيل من خلال نصوص درامية أعدت خصيصاً لغرض الدراسة، وتعلمت المجموعة الثانية بالطريقة الاعتيادية. واستخدم الباحثان أداتين للاختبار هما مقياس اتجاه نحو البيئة معد مسبقاً، واختبار تحصيلي من إعدادهما. وأظهرت النتائج تفوقاً في تحصيل المجموعة التي تعلمت بالتمثيل، وتحسناً ملحوظاً في اتجاهاتهم نحو البيئة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تلقت التدريس بالطريقة الاعتيادية.

وفي العام الذي يليه أجرى جاكسون (Jackson, 1997) دراسة استخدم فيها الدراما الإبداعية كوسيلة تدريس في مادة الرياضيات، والفنون اللغوية، ومادة الدراسات الاجتماعية لطلبة الصف السادس الابتدائي في المدرسة التابعة لجامعة فيرجينيا. كانت عينة البحث عينة قصـديه غنيـة؛ حيث تم اختيار الصفوف التي يدرسها معلم ومعلمة لديهم خبرة في تطبيق الدراما فـي عمليـة التدريس. ولغاية جمع البيانات استخدم الباحث قوائم الرصد التي تعتمد على الملاحظة وتحليـل البيانات المستمر وتحليل الأعمال الكتابية التي كان يقدمها الطلبة في نهاية كـل حصـة. وقـد أظهرت نتائج البحث أن الدراما الإبداعية كانت أكثر فاعليـة فـي تـدريس الفنـون اللغويـة

والدراسات الاجتماعية منها في تدريس مادة الرياضيات، وأن الطلبة كانوا في غاية الاستمتاع أثناء تطبيق البرنامج الذي امتد لفصل دراسي كامل، كما أشار كلا المعلمين أن الطلبة حققوا مكاسب في النمو المعرفي والنمو الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها فيرنسلر (Fernsler, 2003) هدفت إلى اختبار أثر طريقة الدراما في التحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلاب مدرسة "Eeastern Tennessee" الأمريكية، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة (أ) (المجموعة التجريبية) والمكونة من (15) طالباً، والتي تلقت التعلم لمادة الدراسات الاجتماعية، باستخدام الدراما كوسيلة رئيسية للتعلم، في حين أن المجموعة (ب) (المجموعة الضابطة) والمكونة من (15) طالباً تلقت التعلم بالطريقة التقليدية لمادة الدراسات الاجتماعية. وبعد ستة أسابيع، جلس طلبة المجموعتين لأداء اختبار مادة الدراسات الاجتماعية، وتمت مقارنة اختبار (ت) مع بيانات كل مجموعة، وقد بينت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في اختبار مادة الدراسات الاجتماعية لصالح الذين تعلموا المساق بواسطة الدراما مقارنة بالطلبة الذين تعلموا مادة الدراسات الاجتماعية بالطريقة التقليدية.

أجرت ماكنوغتون (McNaughton, 2004) دراسة نوعية لاختبار أثر التدريس من خلال الدراما في إكساب طلاب المرحلة الأساسية (الصف الرابع والخامس) مفاهيم تتعلق بالتنمية المستدامة والمحافظة على البيئة وكذلك إكسابهم أنماطا حياتية جديدة تخدم البيئة وتحافظ على مواردها. قسمت الباحثة الطلبة إلى ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية؛ مجموعتين تجريبيتين عدد أفرادهما (60) طالباً، ومجموعة ضابطة تكونت من (33) طالباً. وقامت الباحثة بتطبيق سلسلة من الدروس من خلال الاعتماد على الدراما كطريقة في التعليم بناء على محاور بيئية، كما قامت الباحثة بمعالجة الوحدات الأربعة التي يتضمنها المنهج الحكومي المتعلقة بموضوع البيئة وتحويلها إلى دروس تتضمن نصوص درامية، تتناول موضوعات مثل التخلص غير القانوني من النفايات وتدمير الغابات المدارية، وتأثيرها على البيئة والسكان الأصليين. وقد استخدمت الباحثة اختباراً تحصيليا مكونا من (25) فقرة مع نهاية كل وحدة، بالإضافة لاستخدامها تقويم ذاتي من قبل الطلبة لأعمالهم وتعلمهم، وجداول الملاحظة والمقابلات المسجلة صوتياً مع المشاركين والمراقبين، وأشرطة الفيديو، وذلك من أجل رصد سلوكيات المشاركين قبل وبعد تطبيق الدراسة مستعينة بمتطوعين للقيام بهذه المهمة. في حين قامت الباحثة نفسها

بتطبيق وإدارة التجربة لمجموعتي الدراما، أما المجموعة الضابطة فطاب من مدرستهم الأصلية تعليمهم بطريقتها الاعتيادية، علماً أنه تم إعطاء المجموعات الثلاث أنشطة تقييم متشابهة نهايـة كل موضوع. واستمرت التجربة على مدار (12) أسبوعا بمعدل حصـة أسـبوعياً. وأظهـرت النتائج أن الدراما كانت فعّالة في مساعدة الأطفال على تحصيل نتائج تعلم من الـدروس، كمـا استطاعت إيصال المفاهيم البيئية بصورة معمقة وبطريقة ممتعة، وساهمت كـذلك فـي تمكـين الأطفال من تطوير مهارات الاتصال، والتعاون والتعبير عن أفكارهم وآرائهـم، وكـذلك فـإن الدراما تزود المشاركين بفرص لتطبيق المواطنة الفعالة، كما أظهرت المقابلات ارتفاع درجـة اهتمام طلاب المجموعة التجريبية بالقضايا المطروحة واستمتاعهم بأداء الأعمال المطلوبة منهم مقارنة بالمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية.

كما أجرت الرشدان (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر طريقة الدراما التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي والاحتفاظ بالتعلم في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، تكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة، من الصف الخامس الأساسي في مدرستي ثانوية إربد النموذجية، ونموذجية جامعة اليرموك، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (45) طالبا و(45) طالبة من مدرسة ثانوية إربد النموذجية تتلقى التدريس لمحتوى مادة التربية الاجتماعية والوطنية بوساطة الدراما التعليمية، وضابطة مكونة من (45) طالباً و(45) طالبة في مدرسة نموذجية جامعة اليرموك تتلقى التدريس بالطريقة التقليدية، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة بإعادة صياغة وتنظيم خمسة من دروس التربية الاجتماعية والوطنية على شكل مشاهد حوارية ومسرحيات مستخدمة فيها إستراتيجية لعب الدور، ولقياس أثر طريقة الدراما في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحصيلي من إعدادها تكّون من (30) فقرة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح الدراما التعليمية، في حين لم يثبت فروق تعزى للجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أجرى إبراهيم وإسماعيل (2006) دراسة هدفت للكشف عن أثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وهي مهارات عقلية، ومهارات عملية، ومهارات الاتصال، ومهارات اجتماعية، ومهارات المواطنة. تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة من إحدى الروضات بمدينة حمص خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2004-2005)، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي، تم بناء برنامج يحتوي مجموعة

من المسرحيات التعليمية إضافة إلى إعداد دليل المعلمة للمساهمة في تنفيذ الأنشطة المسرحية الواردة في البرنامج، كما قام الباحثان ببناء مقياس المهارات الحياتية بهدف قياس مدى تمكن طفل الروضة من المهارات الحياتية الضرورية والتي يسعى البرنامج المقترح إلى تنميتها، وقد تم تطبيق المقياس قبل وبعد تنفيذ البرنامج. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك أثر لبرنامج الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة (مهارات عقلية، ومهارات عملية، ومهارات الاتصال، ومهارات اجتماعية، ومهارات المواطنة).

وفي دراسة قام بها هيلات (2006) هدفت إلى استقصاء أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية، طبقـت الدراسة على عينة مكونة من (208) طالباً وطالبة، موزعين في (7) شعب تم اختيارها عشوائياً من مدارس إربد الأولى: تكونت المجموعة التجريبية من (140) طالباً وطالبة درسوا بطريقـة التمثيل الدرامي، والمجموعة الضابطة من (68) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليديـة، وقـد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبيـة الـذين درسوا بطريقة التمثيل الدرامي وبين طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليديـة في التحصيل يعزى لطريقة التمثيل الدرامي ولصالح المجموعات التجريبية.

وأجرى النبهاني (2011) دراسة هدفت الكشف عن فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سـلطنة عُمـان فـي التحصيل والاتجاه نحو المادة، وقد تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس التعليم الأساسي بالمنطقة الداخلية في سلطنة عُمان، إذ تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية، منهم (60) للمجموعة الضابطة، و(60) طالباً وطالبة للمجموعـة التجريبية، ولتحقيق أهداف البحث، تم بناء اختبار تحصيلي في ضوء مضامين الوحدة الدراسـية المحددة وتكّون من (20) سؤالا موضوعياً من نمط الاختيار من متعدد ومقياس للاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية تكون من (20) فقرة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية كشفت نتائج البحث عن فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحـو المادة، وكان ذلك لصالح الإناث.

أجرى السنجلاوي (2011) دراسة هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية فـي ضـوء سـمات المسرح التعليمي واختبار فاعليتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشـر

الأساسي في مبحث التاريخ واتجاهاتهم نحوه، تكونت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة للعام الدراسي 2011/2010، تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة درست وحدة التاريخ باستخدام الطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية درسـت وحـدت التاريخ باستخدام الوحدة المطورة في ضوء سمات المسرح التعليمي، ولتحقيق أهداف الدراسـة قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي، وتطبيق اختبار لقياس مهارات التفكير الناقـد لـدى الطلبـة، ومقياس لاتجاهات الطلبة نحو مبحث التاريخ. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في الاختبـار التحصيلي واختبار التفكير الناقد ومقياس الاتجاهات في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعـة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوحدة المطورة وفق سمات المسرح التعليمي.

أجرت سليم (2011) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحة المنـاهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربيـة الوطنيـة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. تكون أفراد الدراسة من شعبتين من طالبات الصف التاسـع الأساسي والبالغ عددهن (78) طالبة وقد تم توزيع المعالجة التجريبية عشوائياً علـى الشـعبتين إحداهما تجريبية تكونت من (38) طالبة درست بطريقة البرنامج المستند على مسرحة المنـاهج والأخرى ضابطة تكونت من (36) طالبة درست بالبرنامج التدريسي الاعتيادي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً لمفهوم المواطنة ومقياساً لمهارة التواصل الاجتمـاعي، وقامـت بتطبيقها قبل وبعد تطبيق البرنامج الذي استمر ست أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيا علـى مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وبعد معالجة البيانات وتحليلها أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدرجات الطالبات في اختبار المواطنـة ومقيـاس مهـارة التواصـل الاجتماعي يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التـدريس باسـتخدام مسرحة المناهج مقارنة بنظيراتهن في المجموعة الضابطة.

ب: الدراسات السابقة التي تناولت الدراما التعليمية والمواد الدراسية الأخرى:

أجرى عزيز وعبد النبي (1990) دراسة ميدانية هدفت إلى تجريب مسرحة المناهج لتنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئي وأضـرار التـدخين. شـملت مجموعـة الدراسة (120) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الابتدائي في مدارس أسوان، ومن أجـل تحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بكتابة وإعداد نص مسرحي يتناول أضـرار التـدخين وقامـا

بالعمل على تجهيزه كعرض مسرحي، كما قاما بتصميم مقياس الاتجاهات نحو استخدام المسرحية كوسيلة تعليمية وللتعرف على الآثار الضارة للتلوث والابتعاد عن التدخين، وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على مجموعة الطلبة المشاهدين (عينة الدراسة) قبل تمثيل المسرحية وبعدها، وقد تم استخدام معادلة (ت)، وقد أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الاختبار البعدي وهذا يؤكد رغبة الطلبة في مشاهدة المسرحيات التعليمية.

أجرت بالو (Ballou, 2000) دراسة هدفت معرفة أثر المعالجة الدرامية في مهارات التواصل اللغوي واتجاهات التعلّم لدى طلاب الصف السادس منخفضي التحصيل في القراءة، والذين لديهم مخالفات سلوكية، ونسب متدنية في الحضور إلى المدرسة، حيث أجريت الدراسة في مدينة جرينفيل (Greenville) في جنوب كارولينا (South Carolina) الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً تم اختيارهم بناء على مؤشر الطلبة المعرضين للخطر وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (12) طالباً درست وحدات منهاجية في القراءة مصممة باستخدام مواقف درامية تجسد خبرات حياتية، وأخرى ضابطة تكونت من (12) طالباً درست بالطريقة التقليدية، وكانت مدة الدراسة (20) أسبوعاً بواقع (3-4) ساعات أسبوعيا، وطبقت الباحثة الأدوات الآتية على المجموعتين قبل التجربة وبعدها: مقياس Piers-Harris لمفهوم الذات لدى الأطفال (العنصر العقلي والدراسي)، ومقياس الاتجاهات (ما الذي أحب ولا أحب في المدرسة)، كما تم قياس مهارات الاتصال باستخدام اختبار ARMES للاستعداد الدرامي، إضافة إلى سجلات الحضور قبل وخلال وبعد التجربة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن المعالجة الدرامية لها آثار ايجابية هائلة على مستوى القراءة، ومهارات التواصل اللغوي، واتجاهات الطلاب للمدرسة والتعلّم، ومفهوم الذات لدى طلبة المجموعة التجريبية.

كما أجرت السيد (2002) دراسة هدفت استقصاء فاعلية النشاط التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي التراكيب اللغوية وتنمية اتجاهاتن نحو مادة اللغة العربية في مملكة البحرين، قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المواقف التمثيلية تتضمن التراكيب اللغوية المقررة على الصف الثالث الابتدائي، تكونت عينة الدراسة من (54) طالبة، ثم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (27) طالبة دُرسن باستخدام النشاط التمثيلي، وضابطة مكونة من (27) طالبة دُرسن بالطريقة التقليدية الشائعة في تدريس التراكيب اللغوية، أعدت الباحثة اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات، وبعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق الاختبار

التحصيلي البعدي، ومقياس الاتجاهات على كلٍ من المجموعتين، وكشفت النتائج عـن وجـود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي للتراكيـب اللغويـة لصـالح أفـراد المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيـق البعـدي لمقيـاس الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

أما تشايزن (Chasen, 2003) فقد قام بدراسة هدفت معرفة فعالية الدراما التعليمية في توحيد نمو الذكاء العاطفي ومهارات تعلم القراءة والكتابة لدى مجموعة من طلبة الصفين الأول والثاني الأساسي، وتطور خبرات الطلاب في هذين الجانبين، وقد قام الباحث بتطوير برنـامج بعنـوان التعبير الأدبي والذي يهدف إلى معرفة ما إذا كان توحيد المجالات من خلال الدراما التعليميـة يمكن أن يعكس ويعزز من النمو في مجالات الذكاء العاطفي والتعلم، وطبقه على (10) طلبـة (طالب وطالبة في الصف الثاني، و(7) طلاب وطالبة في الصف الأول) في مدينـة نيويـورك (New York) الأمريكية، حيث استمر تطبيق البرنامج على مدى (15) جلسة أسـبوعية، بواقـع (90) دقيقة لكل جلسة، وجمعت بياناته من خلال أساليب نوعية مثل: دراسة الحالة، مقابلات مع الطلاب وأولياء أمورهم حول البرنامج، استجابات كتابية، عينات من أعمال الطلاب، تسجيلات صوتية، ملاحظة، تقييم آراء أولياء الأمور، وعززها الباحث بالأساليب الكمية، مثـل: مقيـاس تقدير في ضوء معايير مقترحة للقراءة والكتابة، واختبار قبلي وبعدي فـي القـراءة والكتابـة، واستخدم منهجية النظرية المجذرة في تحليل البيانات النوعية، كمـا أن الطـرق الكميـة مثـل الاختبارات القبلية والبعدية لقياس التعلم والتي وفرت المزيد من البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى تطور ملحوظ للطلاب في مجالات الذكاء العاطفي، وتعلم القراءة والكتابة، ومفهوم الـذات، حيث أن الدراما تقدم خبرات حقيقية متكاملة ذات معنى، ولغة قريبة من السياق الحياتي، وتتـيح لهم توظيف عملياتهم في جوانب ومفاهيم مشتركة بين الذكاء الانفعالي وتعلّم القراءة والكتابة.

وفي العام الذي يليه أجرى فليمنغ و آخرون (Fleming, et al., 2004) دراسة تناولـت أثـر مشروع مسرح الدراما الوطني على القراءة، والرياضيات، والكتابة الإبداعية ومفهـوم الـذات، والاتجاهات لدى الأطفال في المرحلة الأساسية. شارك في الدراسة أربع مدارس أساسـية فـي مدينة دورهام (Durham) البريطانية ولمدة أربع سنوات اثنتين منهما تبنت المشروع كمجموعتين تجريبيتين حيث تم التدريس فيهما باستخدام التمثيل الدرامي مقابل مدرستين لم تتبنيا المشـروع كمجموعتين ضابطتين، وطبقت عمليات التقييم على جميع الطلبة في بداية السنة الثالثة كأسـاس للمقارنة في نهاية السنة الرابعة. وتم تطوير أدوات التقييم اعتماداً على مؤشرات الأداء للمدارس

الابتدائية ومخرجات المنهاج الرسمي كمعيار للمقارنة والتي تستخدم بشكل شائع فـي مـدارس انجلترا، وبمساعدة مركز تقويم وإدارة المناهج في دورهام، ورغم صغر العينة، إلا أن مشروع البحث أظهر نتائج هامة، حيث كانت درجات القيمة المضافة للطلبة في الدراما التحويلية أعلى/ أكثر ايجابية من درجات الطلبة من المجموعة الضابطة في اختبارات القـراءة، والرياضـيات، والكتابة الإبداعية. كما كان متغير مفهوم الذات لدى الطلبة في المجموعة التجريبية أعلى وأكثر إيجابية من طلبة المجموعة الضابطة في نهاية السنة الرابعة من المشروع.

وفي العام نفسه قام كورماك (Cormack, 2004) بدراسة من أجل استقصاء أثر الدراما فـي محتوى وعمليات كتابة القصص القصيرة لدى طلبة المرحلة الأساسية فـي مقاطعـة كولومبيـا (Colombia) الكندية، شارك في الدراسة إثنين من صفوف المرحلة الأساسية (الصف السـادس والسابع)، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية دُرست باسـتخدام الـدراما، وضـابطة دُرست الكتابة عن طريق المناقشة والتوجيهات ولمدة (10) أسابيع. قام الباحث بجمع بياناته عن طريق: عينات من كتابات الطلاب لقصص قصيرة قبل التجربة، وبعدها تم تحليلها كمياً ونوعياً، بالإضافة إلى ملاحظات من قبل الباحث نفسه، ومقياس اتجاهات للطلاب، وقـد كشـفت نتـائج الدراسة أن الطلاب والطالبات الذين درسوا من خلال الدراما الإبداعية أحرزوا درجات أعلـى في قصتهم من طلاب المجموعة الضابطة في (9) عناصر: الأفكار، التفاصيل، وعي الجمهور، بنية الجملة، الأسلوب اللغوية، العقدة، البيئة، الشخصيات، والسرد/ الحوار. كما أشارت النتـائج بأن الطلبة الذين تعرضوا للدراما كتبوا قصصا أطول، واستخدموا الحـوار، وكتبـوا عبـارات متكررة بصيغة الفاعل/ المتحدث الأول وباستمرارية أكثر من طلبة المجموعة الضابطة. وهناك فروقات نوعية أخرى في محتوى القصص ظهرت بين المجموعتين ومنها طريقة الطلبـة فـي تطوير العقدة، الشخصيات، ووصف البيئة/ المكان ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهـرت الدراسة بأن الطلبة الذين تعلموا بطريقة الدراما كانت لديهم اتجاهات ايجابية في نشاطات ما قبل الكتابة، حيث استمتعوا بعملية الكتابة، ووصفوا خبراتهم بالممتعة مقارنة بنظرائهم في المجموعة الضابطة.

أما دراسة ندى (2005) فقد هدفت التعرف على اتجاهات المعلمين فـي مـدارس وكالـة الغوث في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعلـيم كمـا هـدفت معرفـة دور متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة، والمرحلة الدراسية على تلك الاتجاهات، وبلغ مجتمع الدراسة (949) معلما ومعلمة، وتم اختيار عينة منهم بالطريقة الطبقيـة العشـوائية

تكونت من (285) معلماً ومعلمة، صمم الباحث استبانة لقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم ايجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها.

كما أجرى الباحثان الكخن وهنية (2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية، حيث أجريت الدراسة على عينه تضم (120) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على (4) شعب، وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (60) طالبة، ومجموعة أخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (60) طالبة، وبعد ذلك تم تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب الدراما التعليمية أما المجموعة الضابطة درست بأسلوب التدريس التقليدي. تمثلت المادة التعليمية بمجموعة من النصوص الدرامية التي أعدها الباحثان من كتاب قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لقياس أثر متغير الطريقة بينهما، ولدى تحليل البيانات بينت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الدراما.

أما العيد (2010) فقد أجرت دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب القرائي والتذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. تكّون أفراد الدراسة من (60) طالب وطالبة موزعات في مدرستين حكوميتين، بواقع شعبتين إحداهما مجموعة تجريبية دُرست ثلاثة نصوص شعرية بأسلوب التمثيل الدرامي والأخرى ضابطة دُرست النصوص نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام أداتين هما: اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التذوق الأدبي اللذان صمما خصيصاً لأغراض الدراسة. وبعد تحليل البيانات، أشارت أبرز نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على اختبار الاستيعاب القرائي و اختبار التذوق الأدبي تعزى إلى طريقة تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الدرامي، وهذه الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

كما أجرى نواصرة (2011) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام مسرحة المناهج الدراسية في التحصيل المباشَر والمُؤجّل في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السابع الأساسي واتجاهاتهنّ نحوها. تكون أفراد الدراسة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة ظهر السرو الثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2010م وعددهن (53) طالبة تمّ توزيعهن على شعبتين دراسيتين، حيث تم تقسيمهنّ حسب مجموع علاماتهنّ في مبحث التربية الإسلامية في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام نفسه، وقسّمن عشوائيًا إلى مجموعتين: (27) طالبة في المجموعة التجريبية دُرست باستخدام مسرحة المناهج الدراسية، و(26) طالبة في المجموعة الضابطة دُرست باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تطبيق أداتان هما: اختبار تحصيل، واستبانة اتجاهات نحو مسرحة منهاج التربية الإسلامية، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشَر والمُؤجّل لطالبات المجموعة التجريبية يُعزى إلى أسلوب مسرحة المناهج.

أما الجادري وآخرون (2011) فقد قدموا دراسة هدفت إلى استقصاء أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طالبات الصف السادس الأساسي للمفاهيم البيئية واتجاهاتهنّ نحوها. تكونت عينة الدراسة من (92) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي في مدارس الدر المنثور الخاصة في عمان للعام الدراسي 2007/2006. موزعات على ثلاث شعب تم تعينها عشوائياً على مجموعتيّ المعالجة التجريبية والمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار لقياس استيعاب الطالبات للمفاهيم البيئية، ومقياساً للاتجاهات نحو البيئة. وقد تم تدريس المادة الدراسية المتعلقة بموضوع فهم البيئة ومشكلاتها بطريقتي الدراما الإبداعية والدراما الحوارية للمجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية، واستغرق تطبيق الدراسة شهراً كاملاً وبواقع (4) حصص أسبوعياً، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في استيعاب المفاهيم البيئية، والاتجاهات البيئية لدى طالبات الصف السادس الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وأجرى الصمادي (2011) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التّحدث لدى طلبة الصف التّاسع الأساسي في الأردن، وقد تكوّن أفراد الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف التّاسع الأساسي في

مدرستين من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش، للعام الدراسي 2010-2011، اختيروا بالطريقة المتيسرة، وقسموا إلى مجموعتين (51) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية، درسوا باستخدام المسرح التعليمي، و(49) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء اختبار موقفيّ للتّحدث مصحوباً بالتسجيل والتصوير، وتكوّن من (23) موقفًا اختار الطالب منها موقفًا واحداً لكلّ مهارة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء الطلبة في مهارات التحدث تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى الناصر وحمدي (2011) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (62) تلميذاً، تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين؛ إحداهما تجريبية دُرست ثلاث وحدات من منهاج قواعد اللغة العربية باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج، والأخرى ضابطة دُرست الوحدات نفسها من خلال الطريقة الاستقرائية، وقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام ثلاث أدوات صممت خصيصاً لأغراض الدراسة، هي: اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية، ومقياسا استماع وتحدث. ولدى تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية ومقياسي الاستماع والتحدث يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق مسرحة المناهج لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وفي العام نفسه أجرى ميلاد عام (2011) دراسة حول فاعلية المسرح المدرسي في رفع مستوى تحصيل طلبة تلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في كل من سلطنة عُمَان وسورية. تكونت عينة الدراسة من (420) طالب وطالبة (210 طالب، 210 طالبة) تم اختيارها بطريقة عشوائية من المدارس الأساسية التابعة لمنطقة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان ومنطقة تلخ بمحافظة حمص في سورية. ومن أجل جمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أشارت النتائج إلى وجود قصور في برامج الإعداد بالنسبة لمعلم التعليم الأساسي وخاصة ما يرتبط بالمسرح المدرسي وغياب العمل المسرحي المدرسي في لوائح التربية والتعليم عن الحضور المؤثر والفعال في عملية نقل الخبرات والمعلومات، كما

أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النشاط المسرحي وتوعية التلاميذ بتـراثهم والبيئة المحيطة بهم، وكذلك في رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي والثقافي والقدرة علـى ترتيب الأفكار.

كما أجرى فرج الله (2012) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الدراما التعليميـة فـي تنمية المفاهيم الرياضية لدى تلامذة الصف الأول الأساسي بالمحافظة الوسطى بقطـاع غـزة. تكونت عينة الدراسة من شعبتين دراسيتين تم اختيارها من بين الشعب الدراسية الموجودة فـي مدرسة النصيرات الابتدائية التابعة للمحافظة الوسطى بقطاع غزة حيث تـم اختيـار أحـداهما كمجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وأخرى مجموعة ضـابطة بلـغ عـدد أفرادها (41) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد الأدوات التالية: (اختبار تحصـيلي للمفاهيم الرياضية، النصوص الدرامية، دليل المعلم للتدريس باستخدام الدراما التعليمية)، ولـدى تحليل البيانات أشارت النتائج إلى تفوق استخدام الدراما التعليمية في تنمية المفـاهيم الرياضـية لدى الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي بحثت دور وأثر الدراما التعليمية في التدريس بشكل عام تبين ما يلي:

تفوق طريقة التدريس باستخدام الدراما التعليمية مقارنة بطريقة التدريس الصفي الاعتيادية، وتنوع الأشكال الدرامية المستخدمة في التدريس (الدراما، الدراما الإبداعية والحوارية، الـدراما التعليمية، مسرحة المناهج، التمثيل الدرامي، المسرح التعليمي، الأنشـطة المسـرحية، التمثيـل المسرحي، المعالجة الدرامية، النشاط التمثيلي، اللعب الدرامي، المسرح المدرسي) إضافة إلـى التباين في المستويات التعليمية لأفراد العينات المستخدمة في هـذه الدراسـات (مـن الصـف التمهيدي ولغاية الصف العاشر الأساسي)، وكذلك التباين في المنهجيات المستخدمة في البحث ما بين المنهج الكمي والنوعي، و تنوع المحاور التي دارت حولها تلك الدراسات، والتي بحثت في أثر استخدام الدراما في التدريس، إذ تناولت واحداً أو أكثر من المحاور الآتية: (التحصيل، تنمية فنون ومهارات اللغة، تنمية واستيعاب المفاهيم البيئية، تنمية المفاهيم الرياضية، تنميـة الـذكاء العاطفي، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، ومفهوم الذات، مفهوم المواطنـة، مهـارة التواصـل الاجتماعي، الثقة بالنفس، تنمية الاتجاهات نحو المواد الدراسـية، اكتسـاب المفـاهيم، تنميـة المهارات الحياتية، اتجاهات المعلمين نحو استخدام الدراما في التعليم، الاتجاهات نحو اسـتخدام

المسرحية كوسيلة تعليمية)، وكذلك تم تطبيق هذه الدراسات في بلدان عربية وأجنبية متعددة مثل (الأردن، البحرين،، سلطنة عُمان، سوريا، فلسطين، مصر العربية، المملكة العربية السـعودية، بريطانيا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية).

مدى إفادة الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة:

أفادت البحوث والدراسات السابقة في تصميم الدراسة الحالية، وتنظيمها، وتحديد متغيراتها التابعة والمستقلة، وإعداد الأدوات المستخدمة فيها مثل (مقياسي المواطنة والديمقراطية، ومقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية)، وآلية تحويل المادة التعليمية إلى مسرحيات درامية تعليميـة، كما تم الإفادة منها في طريقة عرض النتائج وتفسيرها، ووضع تصور مقترح ليسد الفجوة بـين ما قدمته الدراسات والبحوث السابقة وما تقوم بتقديمه الدراسة الحالية.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

- تشابهت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في انتهاجها للمدخل الدرامي كأسلوب في التدريس بغض النظر عن الشكل الدرامي الذي استخدمته تلك الدراسات، ولكنهـا انفـردت بأسلوب المسرحيات الدرامية التعليمية كشكل درامي لم تستخدمه الدراسات والبحوث السابقة بشكل مباشر.

- تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في مجتمع الدراسة حيث تم تحديده بطلبة الصف العاشر الأساسي مثل دراسة (السنجلاوي، 2011) ودراسة (الكخن وهنية، 2009)، ولكنها تناولت مدارس خاصة، أما الدراسة الحالية فقد انفردت بمجتمـع دراسـة مـن طالبـات بالمدارس الحكومية.

- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات بتناولها موضوع الاتجاهـات نحـو الـدراما التعليمية مثل دراسة ندى (2005) والتي اهتمت باتجاهات المعلمين نحو استخدام الـدراما في التعليم، ودراسة نواصرة (2011) التي اهتمت باتجاهات طالبات الصف السـابع نحـو مسرحة منهاج التربية الإسلامية. ودراسة عزيز و عبد النبي (1990) التي كان جزءاً من اهتمامها اتجاهات طلبة الصف الخامس الابتدائي نحو استخدام المسرحية كوسيلة تعليميـة، أما الدراسة الحالية فقد انفردت بدراسات اتجاهات طالبات الصف العاشـر نحـو الـدراما التعليمية.

- تشابهت مع بعض الدراسات السابقة بتناولها لمحتوى تعليمي من مجال منـاهج الدراسـات الاجتماعية مثل دراسة: (القاعود وكرومي، 1996؛ النبهـاني، 2011؛ Jackson, 1997؛ Fernsler, 2003)، والتي تناولت مادة الدراسات الاجتماعية أما دراسة (الرشدان (2005) وهيلات (2006) فقد تناولت مادة التربية الاجتماعية والوطنية، ودراسة سليم (2011) التي تناولت مادة التربية الوطنية، أما دراسة السنجلاوي (2011) فقد تناولت مبحث التاريخ. في حين تناولت الدراسة الحالية مادة التربية الوطنية والمدنيـة والـذي لـم تتناولـه أي مـن الدراسات السابقة.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها:

- تناولت محتوى تعليمي من منهاج التربية الوطنية والمدنية.
- مجتمع الدراسة ضم طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية.
- تناولت اتجاهات الطالبات نحو الدراما التعليمية.
- تناولت موضوع مسرحيات درامية تعليمية على وجه الخصوص بوصفه أسـلوب تـدريس مستقل دون تناول أي شكل آخر من أشكال الدراما التعليمية الأخرى.
- تركيزها على مفهوميْ المواطنة والديمقراطية.

وتتميز هذه الدراسة عن البحوث والدراسات السابقة في أنها جـاءت للكشـف عـن أثـر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن، الموضوع الذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لأفراد الدراسة، والأدوات التي تم إعدادها من حيث هدفها وكيفية الاستجابة عليها؛ بالإضافة إلى التحقق من دلالات صدقها وثباتها، كما يتناول الإجراءات التي تم تنفيذها وفقاً للتصميم المتبع في هذه الدراسة ومبررات استخدامه وطريقة التحليل حسب المتغيرات التي يتضمنها، وأخيراً عرض الأساليب والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها وصولاً لنتائج هذه الدراسة.

أفراد الدراسة

تم اختيار أفراد الدراسة البالغ عددهن (75) طالبة من بين طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية بطريقة قصدية، نظراً لتعذر خلط الطالبات عشوائياً في مجموعات جديدة (شعب جديدة) قبل البدء بإجراءات تطبيق الدراسة مع مراعاة اتباع العشوائية البسيطة في اختيار مجموعتي الدراسة، وذلك بكتابة رموز شعب الصف العاشر الأساسي والبالغ عددها ثلاث شعب (أ، ب، ج) على قصاصات ورقية وسحب شعبتين عشوائياً، وجاءت النتيجة الشعبة (أ، ج)، وبعد ذلك تم تخصيص هاتين الشعبتين عشوائياً لتمثل أحدهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة: حيث جاءت الشعبة (ج) كمجموعة تجريبية مكونة من (37) طالبة، تلقت التدريس لمحتوى مادة التربية الوطنية والمدنية بوساطة المسرحيات الدرامية التعليمية، وجاءت الشعبة (أ) كمجموعة ضابطة مكونة من (38) طالبة، تلقت التدريس بالطريقة الاعتيادية، وذلك كما في الجدول (1).

الجدول 1. توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس).

طريقة التدريس	الإحصائي	الكلي
الاعتيادية	التكرار	38
	النسبة المئوية	50.60%
المسرحيات الدرامية التعليمية	التكرار	37
	النسبة المئوية	49.40%
الكلي	التكرار	75
	النسبة المئوية	100%

وسبب اختيار مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة اشتمالها على ثلاث شعب للصف العاشر الأساسي، ولتعاون إدارتها، ونظراً لوجود خبرة في مجال الدراما التعليمية لدى

المعلمة التي تدرس أفراد الدراسة، بالإضافة إلى توفر مسرح ومعلمة للمسـرح فـي المدرسـة نفسها، ولقربها من مكان سكن الباحث مما ساهم في ضمان تطبيق إجراءات الدراسة ومتابعتها.

طريقة التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية:

إن الدراسة الحالية تقوم على التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية، بهدف بَلْوَرة مفهوميْ: المواطنة والديمقراطية، ومن أجل إعداد وبناء هذه الطريقة فقد تم القيام بالخطوات التالية:

- الاطّلاع على فلسفة المدخل الدرامي وأهميته، وكذلك القراءة المتعمقة في مبادئ الكتابة الدرامية.
- الاطّلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة باستخدام الدراما كطريقة في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وعلى وجه الخصوص الدراسات الآتية لما فيها من وصف دقيق لإجراءاتها في تصميم الطريقة (فرج الله، 2012؛ القرشي، 1997؛ القرشي 2001؛ الناصر وحمدي، 2011).
- القراءة في الكتب والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمفهومي المواطنة والديمقراطية.
- مراجعة منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وتحديد وحدتي (المواطنة والديمقراطية) الواردة في كتاب التربية الوطنية والمدنية والمقرر من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم 2005/3 بدءاً من العام الدراسي 2006/2005م.
- القراءة المتأنية لمحتوى وحدتيْ المواطنة والديمقراطية، وتحديد النتاجات العامة لها، ثم تحديد النتاجات الخاصة لكل درس من الدروس الواردة في هاتين الوحدتين.
- إعداد قائمة بالمفاهيم المتضمنة في محتوى الدروس الواردة في وحدتي المواطنة والديمقراطية تهدف إلى تحديد مجموعة المفاهيم الفرعية المتعلقة بمفهومي المواطنة والديمقراطية الرئيسيين والتي يسعى الباحث إلى تدعيمها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تمهيداً لتضمينها في النصوص المسرحية الدرامية التعليمية، وذلك كما في الملحق رقم (1).
- الاطّلاع على الزمن المخصص لموضوع الدروس في الخطة الدراسية ليتلاءم مع الزمن المخصص لعرض الدروس بطريقة مسرحية درامية.

- تحديد الشخصيات التي ستقوم بأداء الأدوار قبل صياغة الدرس صياغة درامية وتحديد الخصائص المادية والاجتماعية والنفسية لكل شخصية.
- صياغة المحتوى بطريقة درامية وذلك وفق ما يلي:
  - الاطّلاع على الخصائص النمائية والنفسية والاجتماعية للأطفال بعمر 16 عام بهدف الإلمام بطبيعة المتعلمين الذين ستكتب من أجلهم المسرحية.
  - تحديد الفكرة الأساسية التي ستنسج حولها المسرحية الدرامية، ثم اختيار الشخصية المحورية، ورسم الشخصيات الثانوية الأخرى، ثم إقامة علاقات بين هذه الشخصيات.
  - تحديد نقطة انطلاق الأحداث الدرامية.
  - كتابة مقدمة درامية تكشف عن زمان ومكان الأحداث، وعن دائرة العلاقات بين شخصيات المسرحية.
  - صياغة حوار مرتبط بأهداف وموضوع الدرس يعبر عن أحداث المسرحية وشخصياتها.
  - تضمين الحوار عبارات تحمل في طياتها معلومات ومفاهيم واتجاهات وقيم مرتبطة بمحتوى الدرس.
  - تضمين عناصر الإيحاء الانفعالي (تعبيرات وجه، حركات جسم) والتشويق والإثارة في عبارات الحوار لإبعاد روح الملل.
  - تحديد زمان ومكان الأحداث التي يتضمنها موضوع الدرس الممسرح مع مراعاة التسلسل الزمني والمنطقي لها.
  - تحديد المواد والوسائل اللازمة للمسرحيات الدرامية التعليمية .
  - تحديد النهاية المنطقية للنص الدرامي.
- البدء بصياغة النصوص المسرحية التعليمية، مع الالتزام بالمعايير الفنية لكتابة النص الدرامي (الفكرة، الشخصيات، الحوار، الحبكة، الحل) مع الاسترشاد برأي بعض الزملاء من كُتاب الأدب المسرحي، وقد روعي في عملية التأليف المسرحي ما يلي: الالتزام بالنتاجات المرجو تحقيقها من خلال تدريس مفهومي° المواطنة والديمقراطية باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية.
- تحديد أدوار الطلبة المشاهدين والممثلين من خلال إجراءات المناقشة التي تتبع كل مسرحية.

- إعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية، والتي يمكن من خلالها تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية، وقد كانت على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى: أنشطة تعليمية قبل بداية المسرحية بهدف تنشيط الخلفية المعرفية لدى الطالبات وكذلك تعريفهن بهدف المسرحية، أما المرحلة الثانية: أثناء البروفات والعرض المسرحي بهدف ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة وبشكل ذاتي، في حين تهدف المرحلة الثالثة إلى التأكد من فهم الطالبات للمفاهيم المضمنة في النصوص المسرحية.
- وضع مجموعة من أسئلة التقويم والتي اعتمد جزء منها على التقويم الأدائي، وأسئلة شفوية. وتتضمن هذه المرحلة قياس فاعلية المسرحيات الدرامية التعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية، وذلك باستخدام أنواع متعددة من التقويم ومنها التشخيصي: بهدف بيان ما لدى الطلبة من مفاهيم، والتقويم البنائي المستمر والذي يرافق طريقة التدريس لتعزيز النقاط الايجابية ومعالجة السلبيات، وأخيراً التقويم الختامي والذي يتم في نهاية التدريس عن طريق تطبيق مقياسي الدراسة البعديين، ومقارنة نتائجها بنتائج تطبيق مقياسيْ الدراسة القبليين لدى أفراد الدراسة.
- بعد تكامل طريقة التدريس بصورتها الأولية والانتهاء من تأليف النصوص المسرحية الدرامية، وإخراجها بالصورة الملائمة تم عرضها على ثمان محكمين من ذوي الاختصاص في الفنون المسرحية، واللغة العربية، ومناهج وأساليب تدريس اجتماعيات، ومعلمي تربية وطنية ومدنية. الملحق (2)، وذلك بهدف التحقق من صدق محتوى المادة التعليمية الواردة في النصوص المسرحية الدرامية، ومدى تضمين المفاهيم المتعلقة بالمواطنة والديمقراطية فيها، إضافة إلى مدى مناسبة الصياغة اللغوية، وصدق البناء الدرامي للنصوص المسرحية، بالإضافة إلى مناسبة الأساليب والأنشطة والوسائل، وأساليب التقويم المستخدمة لتنفيذ هذه الطريقة، وقد تركزت ملاحظات السادة المحكين في النقاط التالية: أن جميع المفاهيم تم تضمينها في النصوص المسرحية، هناك التزام بعناصر البناء الدرامي في النصوص المسرحية، ومناسبة الأساليب والأنشطة والوسائل لطريقة التدريس، وقد كانت هناك بعض الملاحظات التي تتعلق بإعادة صياغة لبعض جمل الحوار المسرحي، وقد تم الأخذ بالملاحظات الواردة بإجراء بعض التعديلات المناسبة للخروج بالصورة النهائية لطريقة التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية كما هو مبين في الملحق (3).

وقد تم التدريس وفق الخطوات الرئيسة التالية:

أ - تهيئة الطالبات لعملية التمثيل؛ حيث قامت المعلمة بسرد قصة قصيرة مرتبطة بموضوع الدرس، ومن ثم تدريب الطالبات على بعض الحركات المسرحية إضافة إلى تدريبهن على نطق بعض العبارات مع مراعاة النطق الصحيح والمعبر.

ب - عرض الأفكار الرئيسية لموضوع الدرس وتوزيع الأدوار؛ حيث تم كتابة الأفكار الرئيسية على السبورة، كما تم تكليف الطالبات اللواتي يجيدن مهارات التمثيل بقراءة بعض الأدوار المسرحية، لإعطاء نموذج لبقية زميلاتهن بهدف تشجيعهن على المشاركة بالتمثيل فيما بعد.

ج- إعداد وتجهيز المكان الذي سيجري فيه التمثيل داخل الغرفة الصفية، وذلك من خلال قيام المعلمة بتكليف بعض الطالبات بمهمة تجهيز المكان بما يتوائم مع طبيعة الموقف التمثيلي؛ حيث تم توظيف موجودات الغرفة الصفية وبعض الأدوات من مشغل التربية الفنية ومشغل التربية المهنية لتتحول كقطع ديكورية أو كخلفية للمشاهد المسرحية، أثناء عملية التمثيل.

د – إعطاء التوجيهات للطالبات المشاركات والمشاهدات قبل البدء بعملية التمثيل، والتي تتمثل بتحديد مكان التمثيل، وكذلك تحديد متى يبدأ وينتهي دور كل طالبة سواء من اللواتي سيقمن بالتمثيل، أو ممن سيقمن بالمناقشة حول ما سيتم تمثيله أمامهن من مواقف وأحداث تمثيلية.

هـ - تنفيذ عملية التمثيل، واشتملت هذه المرحلة على قيام المعلمة بتوجيه وتحديد مسار حركة الطالبات المشاركات داخل المساحة المخصصة للتمثيل وبشكل تدريجي والذي تزامن مع تدريب الطالبات على حفظ الحوار المسرحي ثم تلى ذلك تدريبات على المسرحية كاملة، مع ارتداء الطالبات لملابس التمثيل، بوجود الديكورات، والمؤثرات الصوتية.

و- التقويم؛ حيث تم مناقشة الطالبات فيما قمن بتمثيله ومشاهدته، عقب انتهاء كل مشهد تمثيلي.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات هي: مقياس المواطنة، مقياس الديمقراطية، ومقياس اتجاهات نحو الدراما التعليمية، وفيما يلي عرض للإجراءات التي تم في ضوئها إعداد الأدوات المذكورة:

أولاً. مقياس المواطنة:

من أجل إعداد أداة لقياس مفهوم المواطنة لأغراض هذه الدراسة، فقد تم مراجعة الأدب النظري والتربوي من دراسات علمية، ومقاييس تتعلق بالمواطنة مثل دراسة (الطاهات، 2008؛

براهمة، 2008؛ البريدي، 2003؛ جرادات، 2010؛ المجيدل، 2009). وقد تكّون المقياس في صورته الأولية من (60) فقرة واستقر المقياس في صورته النهائية إلى (42) فقرة كما هو مبين في الملحق (4) ويقيس الأبعاد التالية:

- البعد الأخلاقي للمواطنة، ويشتمل 7 فقرات هي: (2، 8، 14، 20، 26، 32، 38).
- البعد الاجتماعي للمواطنة، ويشتمل 7 فقرات هي: (1، 7، 13، 19، 25، 31، 37).
- البعد الوطني للمواطنة، ويشتمل 7 فقرات هي: (3، 9، 15، 21، 27، 33، 39).
- البعد العلمي والمعرفي للمواطنة، ويشتمل 7 فقرات هي: (4، 10، 16، 22، 34، 40).
- البعد البيئي للمواطنة، ويشتمل 7 فقرات هي: (6، 12، 18، 24، 30، 36، 42).
- البعد الاقتصادي للمواطنة، ويشتمل 7 فقرات هي: (5، 11، 17، 23، 29، 35، 41).

دلالات الصدق والثبات:

1. الصدق الظاهري (المحكمين):

وقد تم استخراجه عن طريق عرضه على سبعة عشر محكماً من المتخصصين في المناهج والدراسات الاجتماعية وأصول التربية وأساليب اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، ومشرفي اجتماعيات ومعلمي تربية وطنية ومدنية في وزارة التربية والتعليم، الملحق (5)، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملائمة الفقرات للبعد الذي تندرج تحته وذلك بعد اطّلاعهم على أبعاد المقياس، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، وإجراء أي تعديلات مقترحة (إضافة أو حذف أو تعديل على أي فِقْرة)، وتم اعتماد معيار اتفاق خمسة مُحكمين للحكم على صلاحية الفقرة لتبقى ضمن المقياس، واتفاق خمسة من المُحَكمين على عدم وضوحها لتعديلها، وبناء على الاقتراحات المقدمة من أعضاء لجنة التحكيم فقد تم إعادة صياغة عدد من الفقرات، مثل (احترم العادات والتقاليد الصحيحة) أصبحت (احترم عادات وتقاليد المجتمع)، و(إخلاصي في العمل يعد نوعاً من الصدق) فأصبحت (أصدق بكل ما يتعلق بعملي)، و (الممتلكات العامة ملك للجميع) أصبحت (أرفض العبث بالممتلكات العامة). وحذف بعض الفقرات مثل (ترشيد الاستهلاك واجب وطني، أشارك بالاحتفال بيوم الشجرة، أعمل على مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله) وإضافة بعض الفقرات مثل (احترم حاجات ورغبات الآخرين، أقدم النقد البناء دون تعصب).

2. صدق البناء لمقياس المواطنة:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس المواطنة وأبعاده، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مُكونة من (70) طالبة من خارج أفراد الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع

البعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، كما هو مبين في الملحق رقم (6). يلاحظ من الملحق 6، أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.22-0.64)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.20-0.64)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة، وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول أو حذف الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (0.20)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات وفقاً لمعيار عودة (2005).

3. صدق البناء الداخلي:

كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس المواطنة، وبين الأبعاد والمقياس ككل، كما هو مبين في الملحق رقم (7). ويتضح من الملحق 7، أن قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس المواطنة كانت مقبولة، وقد تراوحت بين (0.43-0.61)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.76-0.81).

4. ثبات المقياس:

وقد تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أسلوبين هما: ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة.

تم تطبيق مقياس المواطنة على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالبةً من خارج أفراد الدراسة ممن تنطبق عليهن شروط الدراسة، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، بحيث بلغت قيمته الكلية للمقياس (0.94)، كما تم إعادة التطبيق لمقياس المواطنة بعد أسبوعين على العينة نفسها، حيث تم حساب ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، بحيث بلغت قيمته (0.85)، والملحق رقم (8)، يبين معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة لمقياس المواطنة وأبعاده، يلاحظ من الملحق 8، أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المواطنة قد تراوحت بين (0.79-0.97)، وكذلك تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.82-0.89)، وبناء على الطرق التي تم عن طريقها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً. مقياس الديمقراطية:

من أجل إعداد أداة لقياس مفهوم الديمقراطية لأغراض هذه الدراسة، فقد تم مراجعة الأدب النظري والتربوي من دراسات علمية تتعلق بالديمقراطية، ومقاييس تتعلق بالديمقراطية مثل مقياس (المستريحي، 2008؛ الطاهات، 2008). وتكّون المقياس في صورته الأولية من (54) فقرة وانتهى في صورته النهائية إلى (35) فقرة كما هو مبين في الملحق رقم (9) ويقيس الأبعاد التالية:

- القوانين والأنظمة والتعليمات، ويشتمل 6 فقرات هي: (2، 8، 14، 20، 26، 32).
- المسؤولية، ويشتمل 6 فقرات هي: (1، 7، 13، 19، 25، 31).
- المشاركة، ويشتمل 5 فقرات هي: (4، 10، 16، 22، 28).
- الحرية والتعبير عن الرأي، ويشتمل 6 فقرات هي: (3، 9، 15، 21، 27، 33).
- احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)، ويشتمل 6 فقرات هي: (6، 12، 18، 24، 30، 35).
- الحوار، ويشتمل 6 فقرات هي: (5، 11، 17، 23، 29، 34).

1- صدق المحتوى:

وقد تم استخراجه عن طريق عرضه على سبعة عشر مُحَكماً من المتخصصين في المناهج والدراسات الاجتماعية وأصول التربية وأساليب اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، ومشرفي مبحث اجتماعيات، ومعلمي التربية الوطنية والمدنية في وزارة التربية والتعليم كما هو مبين في الملحق رقم (10)، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملائمة الفقرات للبعد الذي تندرج تحته وذلك بعد اِطّلاعهم على أبعاد المقياس، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، و إجراء أي تعديلات مقترحة (إضافة أو حذف أو تعديل على أية فقرة)، وتم اعتماد معيار اتفاق خمسة محكمين للحكم على صلاحية الفقرة لتبقى ضمن المقياس، واتفاق خمسة من المُحَكمين على عدم وضوحها لتعديلها، وبناء على الاقتراحات المُقَدمة من أعضاء لجنة التحكيم فقد تم إعادة صياغة عدد من الفقرات مثل (احترم تطبيق القوانين المدرسية بالتعاون مع زملائي) أصبحت (احترم تطبيق التعليمات المدرسية)، و (لا أشجع تعدد الأحزاب) أصبحت (أؤمن بتعدد الأحزاب)، و (أشجع تكافؤ الفرص بين الجميع دون استثناء) أصبحت (أشجع تكافؤ الفرص بين زملائي دون استثناء). وحذف بعض الفقرات مثل (التنظيم النقابي أمر غير ضروري، أتجنب الاجتماع مع الآخرين، تعرف الديمقراطية الأفراد

بالدستور الأردني)، وإضافة بعض الفقرات مثل (أقوم بتوثيق الأفكار التي أضمنها في بحثي بأسماء أصحابها، احترم التباين في وجهات النظر).

2- صدق البناء لمقياس الديمقراطية:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس الديمقراطية وأبعاده، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالبة من خارج أفراد الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، كما هو مبين في الملحق رقم (11)، ويلاحظ من الملحق 11، أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.21-0.73)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.20-0.67)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة، وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول أو حذف الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (0.20)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات وفقاً لمعيار عودة (2005).

3- صدق البناء الداخلي:

كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الديمقراطية، وبين الأبعاد والمقياس ككل، كما هو مبين في الملحق رقم (12). ويتضح من الملحق 12، أن قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الديمقراطية كانت مقبولة، وقد تراوحت بين (0.40- 0.65)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.71- 0.88).

4- ثبات المقياس:

وقد تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أسلوبين هما: ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة.

تم تطبيق مقياس الديمقراطية على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالبةً من خارج أفراد الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، بحيث بلغت قيمته الكلية للمقياس (0.92)، كما تم إعادة التطبيق لمقياس الديمقراطية بعد أسبوعين على نفس العينة، حيث تم حساب ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، بحيث بلغت قيمته (0.84)، والملحق رقم (13) يبيّن معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة لمقياس الديمقراطية وأبعاده، ويلاحظ من الملحق 13،

أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الديمقراطية قد تراوحت بين (0.71- 0.96)، وكذلك تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.81- 0.89)، وبناء على الطرق التي تم عن طريقها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثالثاً. مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية:

من اجل إعداد أداة لقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية لأغراض هذه الدراسة، فقد تم مراجعة الأدب النظري والتربوي من دراسات علمية، ومقاييس تتعلق بالاتجاهات نحو الدراما عموماً والدراما التعليمية على وجه الخصوص، مقياس (النبهاني، 2011؛ عزيز وعبد النبي، 1990؛ جلابنة، 1997؛ ندى، 2005؛ نواصرة، 2011). وتكّون المقياس في صورته الأولية من (32) فقرة وانتهى المقياس في صورته النهائية من (19) فقرة، كما هو مبّين في الملحق رقم (14) ويقيس الأبعاد التالية:

- الدراما كطريقة في التعليم، ويشتمل 6 فقرات هي: (2، 5، 8، 11، 14، 17).
- الدراما التعليمية كأداة لتنمية شخصية الفرد، ويشتمل 7 فقرات هي: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19).
- مقارنة الدراما مع الطريقة الاعتيادية بالتدريس، ويشتمل 6 فقرات هي: (3، 6، 9، 12، 15، 18).

وقد تم إدراج إزاء كل فقرة من فقرات هذا المقياس ومقياسيْ المواطنة والديمقراطية السابقة الذكر خمسة بدائل وهـي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وفق تدريج ليكرت الخماسي؛ حيث يمثل كل بديل من هذه البدائل درجة استجابة أفراد الدراسة على فقرات المقيـاس، والتي تبدأ بخمس درجات للبديل الأول (أوافق بشدة)، ثم تبدأ هذه الدرجات بالتنـاقص بشكل تنازلي حتى تنتهي بعلامة واحدة للبديل الأخير (لا أوافق بشدة).

1- صدق المحتوى:

وقد تم استخراجه عن طريق عرضه على تسعةَ عشرَ مُحَكماً من المتخصصين في الفنون المسرحية وأساليب اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، ومعلمي المسرح في وزارة التربية والتعليم، ومتخصصين في الفنون الأدائية، كما هو مبّين في الملحق (15)، حيث طُلِبَ منهم إبداء الرأي حول ملائمة الفقرات للبعد الذي تندرج تحته وذلك بعد اطّلاعهم على أبعاد المقياس، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، و

إجراء أية تعديلات مقترحة (إضافة أو حذف أو تعديل على أي فقرة)، وتم اعتماد معيار اتفاق خمسة مُحَكمين للحكم على صلاحية الفقرة لتبقى ضمن المقياس، واتفاق خمسة من المحكمين على عدم وضوحها لتعديلها، وبناء على الاقتراحات المقدمة من أعضاء لجنة التحكيم فقد تم إعادة صياغة عدد من الفقرات مثل (أرى أن الدراما التعليمية تساعد في تنمية التفكير وتدفع للابتكار) أصبحت (أرى أن الدراما التعليمية تساعد في تنمية التفكير الإبداعي) و (أعتقد بأن الدراما التعليمية تشجع روح التعاون والألفة بين الأفراد) وأصبحت (أعتقد بأن الدراما التعليمية تشجع روح التعاون). وحذف بعض الفقرات مثل (أشعر بالملل عند مشاهدة المسرحيات الدرامية التعليمية، اعتقد بأن الدراما التعليمية تساهم باستثمار الدوافع الفردية لدى المتعلمين بشكل إيجابي، أظن أن الدراما التعليمية تعمل على تصريف طاقة الفرد الزائدة بشكل إيجابي)، في حين لم تضاف أي فقرة جديدة.

2- صدق البناء لمقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وأبعاده، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مُكَونة من (70) طالبة من خارج أفراد الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، كما هو مبين في الملحق (16)، ويلاحظ من الملحق 16، أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.41- 0.72)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.31- 0.70)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة، وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول أو حذف الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (0.20)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات وفقاً لمعيار عودة (2005).

3- صدق البناء الداخلي:

كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية، وبين الأبعاد والمقياس ككل، كما هو مبين في الملحق (17)، ويتضح من الملحق 17، أن قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية كانت مقبولة، وقد تراوحت بين (0.59- 0.75)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.86- 0.92).

4- ثبات المقياس:

وقد تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أسلوبين هما: ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة.

تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالبةً من خارج أفراد الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، بحيث بلغت قيمته الكلية للمقياس (0.91)، كما تم إعادة التطبيق لمقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية بعد أسبوعين على العينة نفسها، حيث تم حساب ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، بحيث بلغت قيمته (0.85)، والملحق (18)، يبين معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة لمقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وأبعاده، يلاحظ من الملحق (18)، أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية قد تراوحت بين (0.74- 0.84)، وكذلك تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.84- 0.87)، وبناء على الطرق التي تم عن طريقها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

1. الاطّلاع على الدراسات والأبحاث السابقة، والأدب النظري المتصل بالدراسة الحالية.
2. إعداد طريقة التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية، وتحكيمها من المختصين.
3. إعداد مقياس المواطنة؛ مكون من (42) فقرة، ومقياس الديمقراطية؛ مكون من (35) فقرة، ومقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية؛ مكون من (19) فقرة، على شكل عبارات تقريرية يقابلها استجابات على مقياس خماسي التدريج، ثم التحقق من صدقها بناءً على ما ورد من آراء للجنتي التحكيم.
4. توجيه كتاب من نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في الجامعة الأردنية إلى مدير التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية للحصول على الموافقة بتطبيق الدراسة، الملحق (19).
5. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مدير التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية موجه لمديرة مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة لغايات تطبيق الدراسة، الملحق (20).
6. تحديد أفراد الدراسة.

7. تم التحقق من ثبات مقاييس الدراسة (مقياسي المواطنة والديمقراطية، ومقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية)، وذلك بعد تطبيقها مرتين وبفاصل زمني مقداره أسبوعين على عينة استطلاعية تكونت من (70) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي.
8. التنسيق مع إدارة مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية لتطبيق المسرحيات الدرامية التعليمية داخل الغرفة لصفية بحيث يكون مدة التطبيق حصة في الأسبوع في مدار شهرين.
9. اختيار الشعبة (ج) المُكونة من (37) طالبة من الصف العاشر الأساسي في مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية ليمثّلنَ المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق طريقة المسرحيات الدرامية التعليمية، واختيار الشعبة (أ) من المدرسة نفسها والمكونة من (38) طالبة من المستوى نفسه ليمثّلنَ طالبات المجموعة الضابطة، التي ستدرس الوحدة نفسها، ولكن بالطريقة الاعتيادية.
10. التطبيق القبلي لمقياسي المواطنة والديمقراطية على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، بالإضافة إلى تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية على المجموعة التجريبية فقط.
11. تدريب المعلمة المشاركة في تنفيذ التجربة، بهدف إكسابها الكيفية المناسبة والصحيحة في التدريس وفق طريقة المسرحيات الدرامية التعليمية، وذلك من خلال تطبيق إحدى المسرحيات الدرامية التعليمية القصيرة على شعبة من خارج أفراد الدراسة، وقد زودها الباحث بالتغذية الراجعة المناسبة خلال تواجده لحضور الدروس التطبيقية التجريبية، وأجاب عن بعض الاستفسارات.
12. البدء بتدريس وحدتي المواطنة والديمقراطية والمضمنة في المادة التعليمية الخاصة بطريقة المسرحيات الدرامية التعليمية لطالبات المجموعة التجريبية ملحق رقم (3)، وكذلك تدريس طالبات المجموعة الضابطة المادة التعليمية الواردة في وحدتي المواطنة والديمقراطية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وفق الطريقة الاعتيادية بعد تزويد معلمة التربية الوطنية والمدنية بمذكرات تحضير الدروس الملحق (21)، وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من 2012/4/2 ولغاية 2012/5/21 بواقع حصة واحدة أسبوعيا لكلتا المجموعتين، وقامت بالتدريس المعلمة ذاتها.

13. متابعة تطبيق تجربة البحث، وذلك بإجراء زيارات ميدانية من قبل الباحث للمعلمة في المدرسة المذكورة؛ وذلك بهدف التأكد من صحة سير عملية التطبيق، وتقديم الاستشارات حول بعض القضايا التي كانت تظهر أثناء عملية التطبيق.
14. التطبيق البعدي لمقياسيْ المواطنة والديمقراطية على المجموعة الضابطة والتجريبية، بالإضافة إلى تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية على المجموعة التجريبية فقط.
15. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، ثم مناقشتها وتفسيرها.
16. التوصل إلى مجموعة من التوصيات.

تصميم الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن، ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمد التصميم شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) حيث تم تطبيق القياس القبلي على جميع أفراد الدراسة وطبقت طريقة التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية على أفراد المجموعة التجريبية فقط، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج طبق القياس البعدي على جميع أفراد الدراسة مرة أخرى، وبذلك فإن التصميم المستخدم في هذه الدراسة؛ هو:

$G_E \quad O_1 \quad O_2 \quad O_3 \quad X \quad O_1 \quad O_2 \quad O_3$

$G_C \quad O_1 \quad O_2 \quad \quad -- \quad O_1 \quad O_2$

حيث أن:

O_1: مقياس المواطنة.

O_2: مقياس الديمقراطية.

O_3: مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية.

X: التدريب أو المعالجة باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية.

-- : طريقة التدريس الاعتيادية.

متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل:

طريقة التدريس؛ ولها مستويان (باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية، الاعتيادية).

2. المتغيرات التابعة:

أ- أداء الطالبات على مقياس المواطنة وأبعاده للاستجابة البعدية.

ب- أداء الطالبات على مقياس الديمقراطية وأبعاده للاستجابة البعدية.

ت- اتجاهات الطالبات نحو الدراما التعليمية وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية.

3. المتغيرات المضبوطة:

أ- أداء الطالبات على مقياس المواطنة وأبعاده للاستجابة القبلية.

ب- أداء الطالبات على مقياس الديمقراطية وأبعاده للاستجابة القبلية.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) للاستجابتين القبلية والبعدية فضلاً عن حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، ثم استخدام تحليل التباين المصاحب لأدائهن على المقياس للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابتين القبلية والبعدية فضلاً عن حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمتغير الدراسة، ثم استخدام تحليل التباين المتعدد المصاحب لأدائهن على أبعاد المقياس للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة متبوعاً بإجراء تحليل التباين المصاحب لأدائهن على أبعاد المقياس للاستجابة البعدية كل على حدةٍ وفقاً لمتغير الدراسة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية (ككل) للاستجابتين القبلية والبعدية فضلاً عن حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمتغير الدراسة، ثم استخدام تحليل التباين المصاحب لأدائهن على المقياس للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة.بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابتين القبلية والبعدية فضلاً عن حساب المتوسطات الحسابية المعدلة

والأخطاء المعيارية لها وفقاً لمتغير الدراسة، ثم استخدام تحليل التباين المتعدد المصاحب لأدائهن على أبعاد المقياس للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة متبوعاً بإجراء تحليل التباين المصاحب لأدائهم على أبعاد المقياس للاستجابة البعدية كل على حدةٍ وفقاً لمتغير الدراسة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطالبات نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها متبوعاً بإجراء اختبار(t) بين المتوسطين الحسابيين لاتجاهات الطالبات نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية لدى طلـبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن، وذلك عن طريق الإجابة عن كل من أسئلة الدراسة الآتية:

أولاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على: "ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلـبة الصف العاشر الأساسي؟"؛ فقد تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لأداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) للاستجابتين القبلية والبعدية، فضلاً عن حساب المتوسطين الحسابيين المُعدلين والخطأين المعياريين لأداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 2.

الجدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مقياس المواطنة.

طريقة التدريس	العدد	المواطنة (قبلي)		المواطنة (بعدي)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الاعتيادية	38	3.616	0.44	4.123	0.40	4.165	0.05
المسرحيات الدرامية التعليمية	37	3.869	0.44	4.822	0.18	4.779	0.05

يلاحظ من الجدول 2، وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) للاستجابة البعدية ناتج عن اختلاف مستوى متغير الدراسة (طريقة التدريس).

وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري السالف الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين المصاحب ANCOVA لأداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 3.

الجدول 3. نتائج تحليل التباين المصاحب لأداء الطالبات على مقياس المواطنة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية◊
المواطنة (مصاحب)	1.601	1	1.601	**20.974**	0.000	22.56%
طريقة التدريس	6.528	1	6.528	**85.544**	0.000	54.30%
الخطأ	5.494	72	0.076			
الكلي	13.623	74				

يلاحظ من الجدول 3، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين المُعدلين لأداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) للاستجابة البعدية يعزى لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس المعتمدة على المسرحيات التعليمية الدرامية مقارنة بنظرائهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية، مع الإشارة إلى أن الدلالة العملية الخاصة بمتغير الدراسة (طريقة التدريس) قد بلغت قيمتها (54.30%)؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين متغير الدراسة (طريقة التدريس) وبين أداء الطالبات على مقياس المواطنة (ككل) قد كانت (كبيرة). وفقاً لمعيار فؤاد أبو حطب وكوهن (المشار إليهما في الشربيني، 1995).

كما تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابتين القبلية والبعدية، فضلاً عن حساب المتوسطين الحسابيين المُعدلين والخطأين المعياريين لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 4.

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة.

أبعاد مقياس المواطنة	طريقة التدريس	العدد	الاستجابة القبلية (مصاحب)		الاستجابة البعدية (مباشر)			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الاجتماعي للمواطنة	الاعتيادية	38	3.748	0.46	4.179	0.55	4.265	0.07
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	4.104	0.46	4.842	0.28	4.754	0.07
الأخلاقي للمواطنة	الاعتيادية	38	3.774	0.50	4.301	0.57	4.385	0.07
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	4.012	0.42	4.825	0.28	4.739	0.07
الوطني للمواطنة	الاعتيادية	38	3.519	0.62	4.195	0.54	4.251	0.07
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.977	0.52	4.834	0.24	4.777	0.07
العلمي والمعرفي للمواطنة	الاعتيادية	38	3.410	0.61	4.084	0.53	4.163	0.07
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.846	0.62	4.808	0.31	4.727	0.07
الاقتصادي للمواطنة	الاعتيادية	38	3.756	0.66	4.010	0.49	4.039	0.06
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.853	0.73	4.838	0.28	4.808	0.07
البيئي للمواطنة	الاعتيادية	38	3.489	0.59	3.967	0.54	4.000	0.07
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.425	0.77	4.785	0.33	4.752	0.07

◊ Partial Eta Squared = $(df_a*F_a)/[(df_a*F_a)+df_e]$

يلاحظ من الجدول 4، وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين بأداء الطالبات علـى أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية ناتجة عن اختلاف مستويي متغيـر الدراسـة (طريقـة التدريس)؛ وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري سالف الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين المتعـدد المصاحب MANCOVA لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية مجتمعـة وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 5.

الجدول 5. نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة.

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.840	1.970	6	62	0.084	16.01%
البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.887	1.313	6	62	0.265	11.27%
البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.722	**3.981**	6	62	0.002	27.81%
البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.776	**2.983**	6	62	0.013	22.40%
البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.838	1.993	6	62	0.080	16.17%
البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.698	**4.477**	6	62	0.001	30.23%
طريقة التدريس	Hotelling's Trace	1.307	**13.507**	6	62	0.000	56.66%

يتبين من الجدول (5)، وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الدراسة (طريقة التدريس) في أداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية مجتمعة؛ ولتحديد على أي بعد من أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية كان أثر متغير الدراسة (طريقة التدريس)؛ فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب ANCOVA لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية كل على حدةٍ وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 6.

الجدول 6. نتائج تحليل التباين المصاحب لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
البعد الاجتماعي للمواطنة (مباشر)	البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	0.861	1	0.861	**5.685**	0.020	7.82%
	البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	0.749	1	0.749	**4.947**	0.030	6.88%
	البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	0.425	1	0.425	2.804	0.099	4.02%
	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	0.227	1	0.227	1.501	0.225	2.19%
	البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	0.000	1	0.000	0.003	0.960	0.00%
	البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	0.065	1	0.065	0.427	0.516	0.63%
	طريقة التدريس	3.236	1	3.236	**21.359**	0.000	24.17%
	الخطأ	10.149	67	0.151			
	الكلي	15.712	74				
البعد الأخلاقي للمواطنة (مباشر)	البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	0.175	1	0.175	1.010	0.319	1.48%
	البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	0.014	1	0.014	0.081	0.777	0.12%
	البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	0.002	1	0.002	0.009	0.925	0.01%
	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	0.910	1	0.910	**5.256**	0.025	7.27%
	البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	0.008	1	0.008	0.049	0.826	0.07%
	البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	0.000	1	0.000	0.003	0.959	0.00%
	طريقة التدريس	1.692	1	1.692	**9.774**	0.003	12.73%
	الخطأ	11.601	67	0.173			
	الكلي	14.402	74				
البعد الوطني للمواطنة (مباشر)	البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	0.002	1	0.002	0.011	0.916	0.02%
	البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	0.235	1	0.235	1.685	0.199	2.45%
	البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	2.678	1	2.678	**19.211**	0.000	22.28%
	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	0.150	1	0.150	1.078	0.303	1.58%
	البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	0.144	1	0.144	1.036	0.312	1.52%
	البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	0.431	1	0.431	3.092	0.083	4.41%
	طريقة التدريس	3.744	1	3.744	**26.858**	0.000	28.62%
	الخطأ	9.340	67	0.139			
	الكلي	16.724	74				
البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مباشر)	البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	0.093	1	0.093	0.542	0.464	0.80%
	البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	0.000	1	0.000	0.001	0.973	0.00%
	البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	0.058	1	0.058	0.342	0.561	0.51%
	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	1.029	1	1.029	**6.012**	0.017	8.23%
	البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	0.353	1	0.353	2.065	0.155	2.99%
	البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	0.040	1	0.040	0.231	0.632	0.34%
	طريقة التدريس	4.288	1	4.288	**25.050**	0.000	27.21%
	الخطأ	11.468	67	0.171			
	الكلي	17.329	74				
البعد الاقتصادي للمواطنة (مباشر)	البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	0.561	1	0.561	4.185	0.045	5.88%
	البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	0.092	1	0.092	0.686	0.411	1.01%
	البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	0.074	1	0.074	0.553	0.460	0.82%
	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	0.155	1	0.155	1.156	0.286	1.70%
	البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	0.101	1	0.101	0.755	0.388	1.11%
	البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	0.377	1	0.377	2.812	0.098	4.03%
	طريقة التدريس	7.981	1	7.981	**59.489**	0.000	47.03%
	الخطأ	8.989	67	0.134			
	الكلي	18.996	74				
البعد البيئي للمواطنة (مباشر)	البعد الاجتماعي للمواطنة (مصاحب)	0.548	1	0.548	3.563	0.063	5.05%
	البعد الأخلاقي للمواطنة (مصاحب)	0.015	1	0.015	0.096	0.757	0.14%
	البعد الوطني للمواطنة (مصاحب)	0.098	1	0.098	0.638	0.427	0.94%
	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة (مصاحب)	0.003	1	0.003	0.022	0.884	0.03%
	البعد الاقتصادي للمواطنة (مصاحب)	1.099	1	1.099	7.151	0.009	9.64%
	البعد البيئي للمواطنة (مصاحب)	2.950	1	2.950	**19.193**	0.000	22.27%
	طريقة التدريس	7.629	1	7.629	**49.634**	0.000	42.56%
	الخطأ	10.298	67	0.154			
	الكلي	22.640	74				

يتضح من الجدول 6، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين المُعدلين لأداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية

(البعد الاجتماعي للمواطنة، البعد الأخلاقي للمواطنة، البعد الوطني للمواطنة، البعد العلمي والمعرفي للمواطنة، البعد الاقتصادي للمواطنة، البعد البيئي للمواطنة) يعزى لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس المعتمدة على المسرحيات التعليمية الدرامية مقارنة بنظرائهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية، مع الإشارة إلى أن الدلالة العملية الخاصة بمتغير الدراسة (طريقة التدريس) لكل بعد من أبعاد مقياس المواطنة للاستجابة البعدية كانت على النحو الآتي: (24.17%) على البعد الاجتماعي للمواطنة، (12.73%) على البعد الأخلاقي للمواطنة، (28.62%) على البعد الوطني للمواطنة، (27.21%) على البعد العلمي والمعرفي للمواطنة، (47.03%) على البعد الاقتصادي للمواطنة، (42.56%) على البعد البيئي للمواطنة؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين متغير الدراسة (طريقة التدريس) وبين أداء الطالبات على أبعاد مقياس المواطنة قد كانت (كبيرة) باستثناء العلاقة بين متغير الدراسة (طريقة التدريس) وبين أداء الطالبات على البعد الأخلاقي للمواطنة قد كانت (متوسطة). وفقاً لمعيار فؤاد أبو حطب وكوهن (المشار إليهما في الشربيني، 1995).

ثانياً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نص على: "ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوم الديمقراطية لدى طلـبة الصف العاشر الأساسي؟"؛ فقد تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية (ككل) للاستجابتين القبلية والبعدية، فضلاً عن حساب المتوسطين الحسابيين المُعدلين والخطأين المعياريين لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية (ككل) للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 7.

الجدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية.

طريقة التدريس	العدد	الديمقراطية (قبلي)		الديمقراطية (بعدي)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الاعتيادية	38	3.775	0.57	3.926	0.41	3.922	0.05
المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.754	0.56	4.462	0.32	4.466	0.05

يلاحظ من الجدول (7)، وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء الطلبة على مقياس الديمقراطية (ككل) للاستجابة البعدية ناتج عن اختلاف مستويي متغير الدراسة (طريقة التدريس)، وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري السالف الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين

المصاحب لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية (ككل) للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 8.

الجدول 8. نتائج تحليل التباين المصاحب لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
الديمقراطية (مصاحب)	3.090	1	3.090	**32.212**	0.000	30.91%
طريقة التدريس	5.541	1	5.541	**57.766**	0.000	44.52%
الخطأ	6.906	72	0.096			
الكلي	15.537	74				

يلاحظ من الجدول 8، وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين المُعدلين لأداء الطالبات على مقياس الديمقراطية (ككل) للاستجابة البعدية يعزى لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس المعتمدة على المسرحيات التعليمية الدرامية مقارنة بنظرائهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية، مع الإشارة إلى أن الدلالة العملية الخاصة بمتغير الدراسة (طريقة التدريس) قد بلغت قيمتها (44.52%)؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين متغير الدراسة (طريقة التدريس) وبين أداء الطالبات على مقياس الديمقراطية (ككل) قد كانت (كبيرة). وفقاً لمعيار فؤاد أبو حطب وكوهن (المشار إليهما في الشربيني، 1995).

كما تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابتين القبلية والبعدية، فضلاً عن حساب المتوسطين الحسابيين المُعدلين والخطأين المعياريين لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 9.

الجدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية.

أبعاد مقياس الديمقراطية	طريقة التدريس	العدد	الاستجابة القبلية (مصاحب)		الاستجابة البعدية (مباشر)			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
المسؤولية	الاعتيادية	38	4.000	0.58	4.079	0.64	4.070	0.07
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.914	0.72	4.624	0.37	4.633	0.07
القوانين والأنظمة والتعليمات	الاعتيادية	38	3.864	0.64	4.035	0.49	4.049	0.06
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.946	0.61	4.709	0.29	4.695	0.06
الحرية والتعبير عن الرأي	الاعتيادية	38	3.899	0.86	3.969	0.59	3.942	0.08
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.748	0.80	4.461	0.56	4.489	0.08
المشاركة	الاعتيادية	38	3.547	0.68	3.589	0.53	3.577	0.06
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.449	0.64	4.146	0.44	4.159	0.07
الحوار	الاعتيادية	38	3.610	0.73	3.759	0.72	3.765	0.09
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.635	0.64	4.364	0.48	4.357	0.09
احترام التنوع	الاعتيادية	38	3.693	0.73	4.123	0.58	4.116	0.08
	المسرحيات التعليمية الدرامية	37	3.779	0.73	4.466	0.42	4.472	0.08

يلاحظ من الجدول 9، وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين بأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية ناتجة عن اختلاف مستويي متغير الدراسة (طريقة التدريس)؛ وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري سالف الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية مجتمعة وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 10.

الجدول 10. نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
المسؤولية (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.836	2.030	6	62	0.075	16.42%
القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.767	**3.131**	6	62	0.010	23.25%
الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.779	**2.928**	6	62	0.014	22.08%
المشاركة (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.833	2.065	6	62	0.070	16.66%
الحوار (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.699	**4.443**	6	62	0.001	30.07%
احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	Wilks' Lambda	0.898	1.176	6	62	0.331	10.22%
طريقة التدريس	Hotelling's Trace	1.248	**12.901**	6	62	0.000	55.53%

يتبين من الجدول 10، وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الدراسة (طريقة التدريس) في أداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية مجتمعة؛ ولتحديد على أي بعد من أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية كان أثر متغير الدراسة (طريقة التدريس)، فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية كل على حدةٍ وفقاً لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول 11.

الجدول 11. نتائج تحليل التباين المصاحب لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
المسؤولية (مباشر)	المسؤولية (مصاحب)	1.246	1	1.246	**7.652**	0.007	10.25%
	القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	1.066	1	1.066	**6.545**	0.013	8.90%
	الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	1.343	1	1.343	**8.245**	0.005	10.96%
	المشاركة (مصاحب)	1.462	1	1.462	**8.977**	0.004	11.82%
	الحوار (مصاحب)	2.715	1	2.715	**16.666**	0.000	19.92%
	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	0.047	1	0.047	0.291	0.591	0.43%
	طريقة التدريس	5.615	1	5.615	**34.471**	0.000	33.97%
	الخطأ	10.914	67	0.163			
	الكلي	24.408	74				
القوانين والأنظمة والتعليمات (مباشر)	المسؤولية (مصاحب)	0.109	1	0.109	0.775	0.382	1.14%
	القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	0.095	1	0.095	0.675	0.414	1.00%
	الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	0.591	1	0.591	**4.217**	0.044	5.92%
	المشاركة (مصاحب)	0.196	1	0.196	1.398	0.241	2.04%
	الحوار (مصاحب)	0.776	1	0.776	**5.534**	0.022	7.63%
	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	0.057	1	0.057	0.408	0.525	0.61%
	طريقة التدريس	7.406	1	7.406	**52.832**	0.000	44.09%
	الخطأ	9.392	67	0.140			
	الكلي	19.477	74				
الحرية والتعبير عن الرأي (مباشر)	المسؤولية (مصاحب)	0.599	1	0.599	2.473	0.120	3.56%
	القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	0.903	1	0.903	3.728	0.058	5.27%
	الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	0.012	1	0.012	0.051	0.822	0.08%
	المشاركة (مصاحب)	0.715	1	0.715	2.953	0.090	4.22%
	الحوار (مصاحب)	0.873	1	0.873	3.604	0.062	5.10%
	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	0.025	1	0.025	0.102	0.751	0.15%
	طريقة التدريس	5.289	1	5.289	**21.845**	0.000	24.59%
	الخطأ	16.221	67	0.242			
	الكلي	24.637	74				
المشاركة (مباشر)	المسؤولية (مصاحب)	0.027	1	0.027	0.174	0.678	0.26%
	القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	0.324	1	0.324	2.107	0.151	3.05%
	الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	0.000	1	0.000	0.000	0.999	0.00%
	المشاركة (مصاحب)	0.987	1	0.987	**6.424**	0.014	8.75%
	الحوار (مصاحب)	2.694	1	2.694	**17.543**	0.000	20.75%
	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	0.017	1	0.017	0.112	0.739	0.17%
	طريقة التدريس	6.001	1	6.001	**39.073**	0.000	36.84%
	الخطأ	10.290	67	0.154			
	الكلي	20.340	74				
الحوار (مباشر)	المسؤولية (مصاحب)	0.000	1	0.000	0.000	0.998	0.00%
	القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	0.018	1	0.018	0.060	0.808	0.09%
	الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	0.103	1	0.103	0.342	0.560	0.51%
	المشاركة (مصاحب)	0.009	1	0.009	0.030	0.863	0.05%
	الحوار (مصاحب)	0.987	1	0.987	3.276	0.075	4.66%
	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	0.908	1	0.908	3.012	0.087	4.30%
	طريقة التدريس	6.218	1	6.218	**20.630**	0.000	23.54%
	الخطأ	20.192	67	0.301			
	الكلي	28.435	74				
احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مباشر)	المسؤولية (مصاحب)	0.654	1	0.654	2.801	0.099	4.01%
	القوانين والأنظمة والتعليمات (مصاحب)	1.046	1	1.046	**4.482**	0.038	6.27%
	الحرية والتعبير عن الرأي (مصاحب)	0.157	1	0.157	0.672	0.415	0.99%
	المشاركة (مصاحب)	0.162	1	0.162	0.695	0.407	1.03%
	الحوار (مصاحب)	0.174	1	0.174	0.747	0.391	1.10%
	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر) (مصاحب)	1.265	1	1.265	**5.417**	0.023	7.48%
	طريقة التدريس	2.247	1	2.247	**9.625**	0.003	12.56%
	الخطأ	15.641	67	0.233			
	الكلي	21.346	74				

يتضح من الجدول 11، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين المُعدلين لأداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية

[المسؤولية، القوانين والأنظمة والتعليمات، الحرية والتعبير عن الرأي، المشاركة، الحوار، احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)] يعزى لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس المعتمدة على المسرحيات التعليمية الدرامية مقارنة بنظرائهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين دُرسوا باستخدام طريقة التدريس الاعتيادية، مع الإشارة إلى أن الدلالة العملية الخاصة بمتغير الدراسة (طريقة التدريس) لكل بعد من أبعاد مقياس الديمقراطية للاستجابة البعدية كانت على النحو الآتي: (33.97%) على بعد المسؤولية، (44.09%) على بعد القوانين والأنظمة والتعليمات، (24.59%) على بعد الحرية والتعبير عن الرأي، (36.84%) على بعد المشاركة، (23.54%) على بعد الحوار، (12.56%) على بعد احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين متغير الدراسة (طريقة التدريس) وبين أداء الطالبات على أبعاد مقياس الديمقراطية قد كانت (كبيرة) وفقاً لمعيار فؤاد أبو حطب وكوهن (المشار إليهما في الشربيني، 1995). ماعدا العلاقة بين بُعد احترام التنوع وبين متغير الدراسة (طريقة التدريس) فقد صنفت على أنها متوسطة وفقاً لمعيار فؤاد أبو حطب وكوهن (المشار إليهما في الشربيني، 1995).

ثالثاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نص على: "ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في اتجاهات طلـبة الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية؟"؛ فقد تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية، متبوعة بإجراء اختبار t بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية، وذلك كما في الجدول 12.

الجدول 12. نتائج اختبار t بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطالبات نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية.

اتجاهات الطلبة نحو الدراما التعليمية وأبعاده	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدراما التعليمية كأداة لتنمية شخصية الفرد	قبل	4.023	0.80	**0.69**			
	بعد	**4.332**	0.55		**-3.246**	36	0.003
الدراما كطريقة في التعليم	قبل	3.815	0.77	**0.63**			
	بعد	**4.122**	0.53		**-3.097**	36	0.004
مقارنة الدراما مع الطريقة الاعتيادية بالتدريس	قبل	3.779	0.77	**0.69**			
	بعد	**4.149**	0.56		**-4.013**	36	0.000
الكلي للمقياس	قبل	3.881	0.73	**0.78**			
	بعد	**4.208**	0.50		**-4.267**	36	0.000

يلاحظ من الجدول 12، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين

المتوسطين الحسابيين لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية؛ لصالح اتجاهاتهن البعدية مقارنةً باتجاهاتهن القبلية على مستوى مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وأبعاده.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل خلاصة نتائج الدراسة ومناقشتها، كما يتناول عرضاً للتوصيات المقترحة في ضوء النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني:

1. ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟
2. ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهوم الديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

أظهرت نتائج سؤالي الدراسة الأول والثاني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية المُعدلة لأداء الطالبات على مقياسي المواطنة والديمقراطية (ككل) وعلى أبعادهما الفرعية للاستجابة البعدية يعزى لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية.

لذا يمكن الاستنتاج بأن التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية كان له أثر إيجابي في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما يلي:

أولاً: البيئة التعليمية: وذلك من خلال إيجاد بيئة مكانية محفزة للتعلم اشتركت الطالبات في تكوينها بشكل طوعي وبمحض إرادتهن من خلال إعداد المكان الذي سيجري فيه التمثيل، فقد كانت الطالبات يسارعن بتقديم الأفكار المتنوعة نحو تجهيز المكان بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلي، معتمدات في ذلك توظيف واستغلال موجودات المدرسة من أدوات في مستودع المدرسة ومشغل التربية المهنية ومشغل التربية الفنية، إضافة إلى المواد المتوفرة داخل غرفتهن الصفية، من مقاعد ومناضد ووسائل إيضاح وسبورة وأوراق ليقمن بتنظيمها وتحويلها بعد إجراء بعض التعديلات والرسومات عليها بشكل جماعي إلى مفردات ديكورية ولوحات تخدم المناظر الخلفية للمشاهد المسرحية، كما عملت الطالبات على اختيار وتوفير الملابس والإكسسوارات المناسبة للأدوار التي سيقمن بأدائها، في حين تولت بعض الطالبات مهمة التنسيق مع معلمة التربية المهنية بتوصيل كشافات الإضاءة

داخل الغرفة الصفية والتدريب على كيفية التحكم التقني في الإضاءة بدرجاتها المتفاوتة من الشدة والخفوت والإمكانيات اللونية التي يمكن أن تمنح العرض المسرحي دلالات فنية جمالية متنوعة، كما تولى بعض الطالبات ممن لديهن ميول فنية موسيقية التنسيق مع معلمة التربية الموسيقية مهمة اختيار وتنفيذ بعض المقطوعات الموسيقية التي ترتبط مع المواقف والأحداث الدرامية، وقد تمت هذه الإجراءات بتوجيه وإشراف معلمة التربية الوطنية والمدنية التي تقبلت معظم اقتراحات وآراء الطالبات حول اختيار شكل العناصر التكميلية للعرض المسرحي حيث جاءت مفردات العرض قريبة من بيئتهن ومحور اهتماماتهن وهذا ينسجم مع رأي القرشي (2001)، وإبراهيم (2006)، والنقيب (2002).

مما أدى إلى وجود حالة من التفاعل بين الطالبات ومعلماتهن والبيئة المحيطة بهن، مما عزز لدى الطالبات روح التعاون والمشاركة الإيجابية في صنع القرار المتعلق بشكل العرض المسرحي الذي يرغبن بمشاهدته، من خلال تقديم الأفكار والمعلومات المتعددة والمتنوعة في جو ساده الحوار وتقبل الرأي الآخر والتفاعل وتبادل المعلومات والخبرات، وقد تم إتاحة الفرصة لجميع الطالبات بتقديم المقترحات حول اختيار مفردات العرض المسرحي دون تميز لأي منهن على الأخرى بسبب مستوى التحصيل أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي لهن، مما أدى إلى نوع من الاتفاق العام بينهم في اختيار تلك المفردات، وهذا يتفق مع رأي مصطفى (2011). ولعلّ لهذه العمليات دور كبير في تكوين مناخ مسرحي أوحى بالمكان وزمان الحدث الدرامي ساعد في تعميق الإيهام لدى الطالبات الممثلات، وإدخال الطالبات المشاهدات في الحالة المزاجية التي يستهدفها العرض المسرحي، وهذا يتفق مع رأي إبراهيم (2006).

ثانياً: ولعلّ من أسباب نجاح طريقة الدراما أن عملية التدريب على التمثيل بدءاً بالبروفات ووصولاً إلى حالة العرض النهائي، قد علمّت الطالبات التعبير عن أنفسهن بحرية وثقة، كما تعلمن خلالها أن لكل فرد في مجموعة التمثيل دور يكمل فيه دور الآخر، بمعنى أنه ليست هناك أدوار صغيرة أو كبيرة، كما تعلمن بأن حريتهن بالحديث تنتهي عند بدء أدوار الآخرين، وفي الوقت نفسه درج هذا على مجموعة الطالبات المتابعات للبروفات وبالتالي المشاهدات للعرض، حيث أن التعليمات المتبعة لإجراء مداخلاتهن كانت لا تتداخل خلال انشغال الطالبات أثناء البروفات أو خلال عرض المسرحية، إذ كانت تتم دائما بعد نهاية البروفة والمسرحية، مما ولدّ للطالبات بشكل عام الاحترام المتبادل لبعضهم البعض، وتقدير

أدوارهن سواء من قمن بالتمثيل أو من شاطرن الممثلة الإحساس من خلال المشاهدة أو تقديم الآراء بعد انتهاء العرض، ولعلّ هذه العمليات ساعدت في تعزيز انتماء الفرد للجماعة وهذا يتفق مع رأي: برين (1986)، وسكيكر (2005) ، وعبد الرزاق وعبد الحميد (1983).

ثالثاً: الخبرة الحقيقية: يُتوقع أنّ الدراما قد قّربت الطالبات من الخبرة الحقيقية من خلال إكسابهن خبرات حسية مباشرة ساعدت في بناء معارفهن الذاتية نتيجة لقيامهن بعملية التمثيل بأنفسهن أو خلال مشاهدتهن للمشاهد المسرحية الدرامية الحية، حيث برزت أمامهن الوقائع والأشخاص والأفكار والمفاهيم بشكل مجسد وملموس ومرئي ومسموع مما قد يكون أدى إلى تعميق إدراكهن وتحقيق مزيداً من الفهم والتفسير لديهن، فأصبحن مشاركات إيجابياً وهذا اتفق مع رأي مجموعة من التربويين: (سلامة، 1996؛ عطية وحلاوة، 2004؛ النقيب، 2002؛ مصطفى، 2011؛ أبو مغلي وهيلات، 2007؛ ناصف، 1983؛ عطية وحلاوة، 2004).

رابعاً: التسلية أثناء التعلم: ولعل تفوق الدراما كطريقة تدريس قد يعود لميل الأطفال الفطري للعب الدرامي وكذلك ميلهم للمحاكاة والتقليد، وبما أن فكرة المسرح قائمة على مفاهيم (اللعب الدرامي، المحاكاة، التقليد) لذا فإن الطفل أثناء ممارسته للنشاط الدرامي يتاح له فرصة الحركة وتنشيط الأجهزة الحركية فيظهر لديه قدرة كبيرة على التعلم والاستمتاع، كما يغلب على حياة الأطفال الطابع الاندماجي؛ لذا فقد عاشت الطالبات غالباً أحداث المسرحية باعتبارها تجربتهن الشخصية سواء كممثلات أو كمشاهدات، فأصبحن مسؤولات عن نمط من السلوك والتجارب الجديدة التي لم تكن لديهن من قبل، مما أدى بالنهاية إلى ترسيخ المفاهيم في عقولهن لتصبح بالتالي سلوكاً وممارسة، وهذا يتوافق مع رأي أبو غزله وأبو حشيش (1995)، والسوسو (2003)، والعناني (1990)، ومصطفى (2011).

خامساً: الحوار: لعلّ المناقشة التي عقبت المشاهد التمثيلية وما رافقها من تداول للأفكار والمعلومات والانتقادات الموجه نحو الأداء التمثيلي؛ أتاحت الفرصة أمام جميع الطالبات في ممارسة عملية التفكير وبكل حرية خلال محاولاتهن المحاورة والإجابة عن الأسئلة المطروحة حول ما تم تقديمه من مواقف تمثيلية دون الخوف من الوقوع في الخطأ، حيث تم إتاحة وقت كافٍ للتفكير في الأسئلة قبل أن تتم الإجابة عليها، مع حرص المعلمة على عدم التهكم والسخرية عندما تفشل الطالبات في التوصل للإجابة الصحيحة، في حين تقدم

المعلمة المديح والتشجيع لهن عندما يتوصلن إلى الإجابة الصحيحة، وهذا بدوره ساهم في استيعاب الطالبات للمعلومات وكذلك ترسيخ المفاهيم التي تناولتها المسرحيات الدرامية، إضافة إلى تعزيز أواصر الصلة والتفاهم بينهن وبين معلمتهن في جو من الحرية والأمان، وهذا ينسجم مع رأي آلين (1981)، وسكيكر (2005)، والقرشي (2001).

سادساً: تعدد الأساليب: طريقة الدراما وظفت أكثر من أسلوب في التدريس ما بين أسلوب الإلقاء والذي تمثل بإلقاء التعليمات حول مشاركة الطالبات في النشاط الدرامي، مما عرّف الطالبات بحقوقهن وواجباتهن خلال المشاركة في النشاط التمثيلي، وأسلوب السرد الذي تمثل بإلقاء قصة قصيرة مرتبطة بموضوع المسرحية والذي منح الطالبة حق المعرفة والتهيئة للموضوع الذي سوف يتم تناوله، وكذلك أسلوب الحوار والمناقشة قبل وأثناء وبعد انتهاء المشاهد الدرامية التعليمية، والذي منح الطالبات حرية إبداء الرأي، وعلمهن احترام التباين في وجهات النظر، وأخيراً أسلوب المحاكاة، عندما كانت المعلمة تقوم بتقليد بعض الحركات، أو تقريب صور بعض الانفعالات الخاصة ببعض المواقف التمثيلية، التي كانت تعجز الطالبات عن القيام بها، مما عزز لديهن مفهوم التعاون ومساندة الآخرين للقيام بأدوارهن، وبالتالي تم استخدام أساليب متنوعة توافقت مع خصائص الطالبات المختلفة نتيجة الفروق الفردية بينهن، مما يكون قد فتح المجال أمام جميع الطالبات المشاركة بفاعلية.

سابعاً: توليد الدافعية: إن الدراما عملت على الانتقال من مرحلة إذكاء روح التنافس بين الطالبات إلى إذكاء روح التعاون المستند إلى الاعتمادية المتبادلة بينهن مما شجع جميع الطالبات للانخراط فيها دون تردد حيث وفرت فرص متساوية لهن بالمشاركة في المسرحيات الدرامية التعليمية بغض النظر عن مستوياتهن التحصيلية أو حجم خبراتهن أو معرفتهن السابقة حيث تركت الحرية لهُن باختيار المهام التي تتناسب مع إمكانتهنّ وميولهنّ ودرجة اهتمامهنّ، مما أدى إلى توفير نشاطات تعلم تحظى باحترام الطالبات واهتمامهن، مما مكنهن من اكتشاف المعلومات من خلال الاعتماد على أنفسهن، أو بالاعتماد على زميلاتهن بدلاً من تلقي المعلومات بالأسلوب التلقيني المباشر الذي كان متبع قبل تعرضهن للدراما التعليمية مما أشعرهن بالرضا كون طريقة التدريس تلبي مستوياتهن المختلفة.

ثامناً: الأنشطة الحركية المرافقة: ويمكن تفسير تفوق طريقة التدريس في تدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية لما تتمتع به الطريقة من تصميم جيد للمادة التعليمية الممسرحة وذلك

باحتوائها على العديد من الأنشطة المعرفية والحركية المرافقة والتي ساهمت في استثارة الدافعية لدى الطالبات المشاركات للتواصل مع المحتوى المضمّن مما قد يكون مكنهن من اكتساب مفهومي المواطنة والديمقراطية.

أما طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية، فلم تهيأ لهن فرصة المشاركة أو التفاعل في أنشطة درامية فكنّ أقل قدرة على التفاعل الإيجابي داخل الموقف التعليمي، نتيجة إلى اعتماد هذه الطريقة على المشاركة الجزئية للطلبة بالمناقشة والحوار داخل الغرفة الصفية كما تركز على الحفظ والاستظهار في اكتساب المعلومات والتعلم، وبالنظر إلى المفاهيم المتعلقة بالمواطنة والديمقراطية فهي في معظمها مفاهيم مجردة مما يؤدي إلى تخزين هذه المفاهيم كما هي بصورة مجردة دون ارتباطها بصور حسية تساعد على تشكيل معنى لهذه المفاهيم مما يؤدي سلبية المتعلم في اكتساب هذه المفاهيم، وهذا يؤكد ما أظهرته نتائج هذه الدراسة في تفوق أفراد المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية على نظيراتهنّ اللواتي دُرسن بالطريقة الاعتيادية.

ويتفق جزء من نتيجة هذه الدراسة مع جزء من نتائج دراسة كل من إبراهيم و إسماعيل (2006)، حيث أشارت إلى أن هناك أثر لبرنامج الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ومنها مهارات المواطنة، ودراسة ماكنوغتون (McNaughton, 2004)، والتي أشارت إلى أن الدراما تزود المشاركين بفرص لتطبيق المواطنة الفعالة، ودراسة سليم (2011) التي أشارت إلى أثر مسرحة المناهج في تنمية مفهوم المواطنة.

كما اتفقت هذه الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة بتفوق طريقة الدراما في التدريس مقارنة بالطريقة الاعتيادية بغض النظر أشكال الدراما التعليمية المستخدمة، أو المستوى العمري لعينة وأفراد الدراسة، أو طبيعة المادة التعليمية التي تم تناولها، أو المنطقة الجغرافية التي تم تطبيق الدراسة فيها، أو الأدوات المستخدمة في تنفيذها، أو المنهجية المستخدمة في التطبيق وهي: (الجادري وأبو غزالة والزعبي، 2011؛ الرشدان، 2005؛ السنجلاوي، 2011؛ السيد، 2002؛ الصمادي، 2011؛ عزيز وعبد النبي، 1990؛ العيد؛ 2010؛ فرج الله، 2012؛ القاعود وكرومي، 1996؛ الكخن وهنية، 2009؛ ميلاد، 2011؛ الناصر وحمدي، 2011؛ النبهاني، 2011؛ نواصرة،2011؛ هيلات، 2006؛ Fernsler, 2003؛ Ballou, 2000؛ Chasen, 2003؛ Cormack, 2004؛Flemingm, et al., 2004؛ Jackson, 1997).

ثانياً. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في اتجاهات طالـبة الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية (ككل) وأبعادها للاستجابتين القبلية والبعدية؛ لصالح اتجاهاتهن البعدية مقارنةً باتجاهاتهن القبلية على مستوى مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وأبعاده.

لذا يمكن الاستنتاج بأن التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية كان له أثر إيجابي في تحسين اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية، ويكمن تفسير ذلك:

أولاً: الكفاءة الذاتية: لعل قدرة الطالبات على تنفيذ ما أُسند إليهن من أدوار سواء على صعيد عملية التمثيل من خلال قيامهن بالتمثيل أو بتقديم الملاحظات المتبادلة بينهن والمرافقة لعملية التمثيل أو على صعيد تقديم التصورات الخاصة بمستلزمات العرض المسرحي (الديكور، الأزياء، الماكياج، الاكسسوار، الموسيقى المسرحية) أو تنفيذ هذه التصورات بشكل واقعي من أجل خلق بيئة زمانية ومكانية للمسرحية قد يكون عزز لديهن مفهوم النجاح مما ولد لديهن شعوراً بالكفاءة الذاتية الناتجة عن قدرتهن على أداء الأدوار التي تم إسنادها إليهن وكذلك حسن من ثقتهن بأنفسهن من خلال شعورهن بأنه قد أصبح لديهن رأي يحترم للمساهمة في اختيار شكل بيئتهن التعليمية مما ولّد لديهن اتجاهات إيجابية نحو الدراما التعليمية التي منحتهن هذه الفرصة والتي لم يعتدن عليها من قبل مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية.

ثانياً: التناوب على السلطة: ولعل التناوب العادل على السلطة في إدارة الموقف الصفي بين الطالبات والمعلمة من خلال الدراما التعليمية وما رافقها من تبادل للأدوار في العملية التعليمية التعلمية يكون من شأنه إحداث نقلة نوعية في شكل دائرة العلاقات داخل الغرفة الصفية؛ حيث لم تعد المعلمة قطباً رئيسياً في عملية التعليم مما ساهم في تفكيك سيطرتها المطلقة والذي مهد الطريق أمام الطالبات ليصبحن مشاركات فاعلات في الموقف الصفي من خلال الأدوار التي تم أداؤها وبشكل طوعي بعيد عن سلطة المعلمة، مما طمأنهن وجعلهن يرغبن في تكرار هذه الطريقة مستقبلا، مما حسّن من اتجاهاتهن نحو الدراما التعليمية.

ثالثا: الاستعداد للأداء: لعلّ الاستعداد لأداء الأدوار المسرحية يتطلب تكرار الجمل الحوارية بشكل يتزامن مع الأداء الحركي والانفعالي وهذا الأمر يستدعي عمل تدريبات إضافية داخل المنزل، وفي هذه الحالة تتم المقاربة ما بين البيئة المنزلية وبيئة الغرفة الصفية فتقوم الطالبة بتطويع مفردات غرفتها لخدمة الأداء والحركة فتمتزج في خيالها فضاءات غرفتها بتلك الفضاءات على خشبة مسرح غرفتها الصفية، ولدى العودة لبيئة الغرفة الصفية مكان التمثيل ستتم عملية استحضار الحالة الانفعالية التي تدربن عليها والتي تشكل جزءاً منها في بيئتهن المنزلية مما قد يخلق حالة من الحميمية بين البيئتين فتشعر الطالبات بالراحة والطمأنينة أثناء الأجواء الانفعالية التي تحققها الدراما مما جعل اتجاهاتهن البعدية نحو طريقة التدريس باستخدام الدراما التعليمية مرتفعة.

رابعاً: احترام ذهنية المتعلم: لم تتعامل طريقة الدراما مع الطالبات المشاركات باعتبارهن يمتلكن عقول فارغة وعلى المعلمة تعبئتها بالمعلومات وتدريبها على المهارات العقلية والبدنية والسلوكية، بل آمنت بمفهوم إشراك المتعلمات بعملية بناء المعرفة وتوظيفها وإنتاجها بشكل مسرحي، فلم يقف التدريس من خلال المسرح عند حد توصيل معلومات ومعارف ومهارات من قبل المعلمة إلى المتعلمة بل تستهدف الطريقة القائمة على التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية الكشف عما لدى الطالبات من ميول واتجاهات ومعارف ومهارات ومساعدتهن على استغلالها الاستغلال الأمثل في أقصى طاقتها من أجل التعلم، ولعل هذا قد سبب إيجاد اتجاهات مرتفعة لدى الطالبات نحو الدراما التعليمية كطريقة ترتكز على احترام ذهنيتهن ومشاركتهن.

خامساً: البيئة الصفية الآمنة: إن الدراما التعليمية قد عملت على ضمان توفير بيئة صفية آمنة للتعلم من الناحية النفسية مكنت الطالبات من التعبير عن أنفسهن، وآرائهن بحرية تامة بعيدة عن مشاعر الخوف من إهمال الرأي أو الاستهزاء والسخرية بما يقدمنه من أفكار. ولعل الحالة النفسية التي تشكلت لديهن في ظل بيئة صفية مليئة بالبهجة والتشجيع والاحترام مقارنة مع الأجواء المشبعة بالتوتر والاضطراب الناتجة عن المواقف التي يطلب فيها من الإجابة عن أسئلة تعتمد على الحفظ والتسميع أو مواقف أخرى تتعلق بالحالة النفسية أثناء أجواء الامتحانات التحريرية قد ساهم بإيجاد اتجاهات مرتفعه لدى الطالبات نحو الدراما التعليمية.

سادساً: التنفيس الانفعالي: وقد يتبلور هذا السبب من خلال تعرّض الطالبات في بيوتهن إلى

مشاهد بصرية وسمعية بشكل مستمر خلال مشاهدة الأفلام والمسلسلات الدرامية العربية منها والأجنبية، والتي تستند في معظمها على عنصر التمثيل الذي يشكل ركناً أساسياً فيها، وهذا بدوره يمهد بتكوين اتجاهات إيجابية لديهن نحو هذه الأعمال بحسب اتفاق ميولهم مع الموضوعات المضمنة فيها، والذي يرافقه في أغلب الأحيان إعجاب بإحدى الأدوار التمثيلية لبعض الممثلات، فتبدأ مرحلة الأحلام والتخيلات بالانطلاق من قبل الفتيات للقيام بدور تمثيلي قد استحوذ على إعجابهن، وبسبب عدم توفر الفرصة الكافية لتنفيذ هذه الرغبة، وهذا من شأنه أن يحدث احتقانا لرغباتهن وانفعالاتهن الداخليه، وبتوفير فرصة المشاركة بالنشاط الدرامي داخل الغرفة الصفية من خلال مشاركة الطالبات بأدوار تمثيلية في المسرحيات الدرامية التعليمية قد فتح المجال أمامهن بتنفيس جزء من هذه الانفعالات وتحقيق بعض تلك الرغبات، والذي بدوره قد شكل اتجاهات مرتفعة نحو استخدام المسرحيات الدرامية كأسلوب في التدريس. وهذا يتفق مع رأي الشاروني (1983) وحلاوة (2003) بأن المسرح يلبي العديد من الحاجات النفسية.

سابعاً: تعزيز الثقة بالنفس: ولعل الدراما قد وفرت فرصة لمن هُن في مرحلة المراهقة تأكيد بعض الجوانب المعلنة في شخصيتهن وذلك من خلال الاعتراف بما لديهن من أبعاد جسمية من طول أو قصر أو نحافة أو سمنة وذلك عند اختيار تمثيل شخصية ضمن هذه الأبعاد المادية، وما يترتب على ذلك من زيادة في ثقتهن بأنفسهن. ولعل الدراما أيضاً قد ساعدت الطالبات على الكشف عن بعض الجوانب المخفية لشخصيتهن من خلال الإعلان عنها بوساطة أداء الدور المسرحي وخاصة تلك التي يعتقدن بأنها جوانب من الضعف في شخصيتهن وقد تؤثر على صورتهن أمام الآخرين والتي تتعلق بإظهار الخوف أو الضعف، مما يسهم في تخليصهن من هذه المشاعر. ولعل الدراما ساهمت أيضاً بتعريف الطالبات ببعض الجوانب المستترة في شخصيتهن والتي لم يدركنها من قَبل والتي تأتي من خلال تقييم الآخرين الإيجابي حول أدائهنّ التمثيلي خلال أو بعد انتهاء المشاهد المسرحية مما يعزز ثقتهن بأنفسهن.

التوصيات

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة واستنتاجاتها، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- تبني وزارة التربية والتعليم المسرحيات المعدّة لتدعيم مفهوميْ المواطنة والديمقراطية، من خلال تضمينها أنشطة منهاج التربية الوطنية والمدنية.
- تشجيع معلمي المرحلة الأساسية وعلى وجه الخصوص معلمي التربية الوطنية والمدنية على استخدام المسرحيات الدرامية التعليمية خلال المواقف التعليمية، لما لها من أثر واضح في تعلم الطلبة.
- إجراء دراسات لاختبار فاعلية المسرحيات الدرامية التعليمية في تدعيم مفاهيم مواد دراسية أخرى.
- تضمين الخطط الدراسية في كليات العلوم التربوية والفنون في الجامعات الأردنية بمساقات مختصة في الدراما والمسرح التعليمي كجزء من المتطلبات الدراسية.
- حث وزارة التربية والتعليم على عقد دورات وورش تدريبية في مجال الدراما لمعلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية لتمكينهم من استخدام المسرحيات الدرامية التعليمية في التدريس.

المراجع

المراجع العربية

أبا حسين، أسماء علي، (2008)، نحو تفعيل المواطنة البيئية لدى المرأة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، **التعاون**، (65)، 83- 107.

إبراهيم، أحمد، (2006)، **الدراما والفرجة المسرحية**، (ط1)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

إبراهيم، فاضل خليل و داود، فائز محمد، (2001)، الطرائق والوسائل التعليمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 2 (2)، 98- 142.

إبراهيم، مجدي، (1986)، **موسوعة المناهج التربوية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم، منال و إسماعيل، محمد، (2006)، أثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، **مجلة جامعة البعث**، 28 (10)، 75- 103.

أبو حجلة، أميرة، (1985)، **في مسرح الكبار والصغار**، (ط1)، عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع.

أبو غزلة، محمد و أبو حشيش، عبد العزيز، (1995)، مدى فاعلية استخدام أسلوب الدراما في التربية والتعليم في تحسين المهارات التدريسية الصفية للمعلمين، **مؤتمر انعكاسات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي على التعليم الأساسي في الأردن** (7-11 تشرين الأول، 1995)، اربد، جامعة اليرموك.

أبو غزله، محمد و العيسى، أدوينا و أبو الزين، ناجح و أبو حشيش، عبد العزيز، (1999)، **دليل المعلم في الدراما في التربية والتعليم للصفوف الأربعة الأولى**، الأردن: وزارة التربية والتعليم.

أبو معال، عبد الفتاح، (1984)، **في مسرح الأطفال**، (ط1)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو مغلي، لينا و هيلات، مصطفى، (2007)، **الدراما والمسرح في التعليم: النظرية والتطبيق**،(ط1)، عمان: دار الراية.

أسلن، مارتن، (1978)، **تشريح الدراما**، (ترجمة: يوسف عبد المسيح ثروة)، بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون.

إسماعيل، محمد أحمد، (2010)، **الديمقراطية ودور القوى النشطة في الساحات السياسية المختلفة**، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

إلياس، ماري و حسن، حنان، (1997)، **المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض عربي- إنجليزي- فرنسي**، (ط1)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

آلين، جون (1981)، دور المسرح في نظام التعليم، (ترجمة: سليم سالم بركات)، **أفكار**، (53)، 27-28.

براهمة، نبيل موسى عارف، (2008)، **تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس اثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

البريدي، سكرة علي، (2003)، **دور الصحافة والإذاعة في تدعيم الانتماء للوطن**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

برين، لورنس، (1986)، طبيعة الدراما، (ترجمة: هانيا العيد)، **أفكار**، (81)، 53-55.

البطاينة، لينا التل، (1997)، المسرح في التعليم، **مجلة المسرح**، (98)، 3-10.

الجابري، محمد عابد، (2004)، **الديمقراطية وحقوق الإنسان**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الجادري، عدنان و أبو غزالة، فيحاء و الزعبي، طلال، (2011)، أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طالبات الصف السادس الأساسي للمفاهيم البيئية واتجاهاتهنّ نحوها. **دراسات، العلوم التربوية**، 8 ملحق(1)، 72-87.

جرادات، أنور محمد يوسف، (2010)، **تطوير مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

جرار، أماني غازي، (2011)، **المواطنة العالمية**، (ط1)، الأردن: دار وائل للنشر.

الجلابنه، احمد نجيب، (1997)، **اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو تدريس الدمى المسـرحية واستخدامها كدرما تعليمية في الموضوعات ادراسية للصف الثـامن الأساسـي**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

جنسن، إيريك، (2001)، **كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعلـيم**، (ط1)، (ترجمـة: مـدارس الظهران الأهلية). المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

الجوهري، عبد الهادي، (1997)، العولمة والانتماء الوطني، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، المعهـد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، (8)، 57-69.

حسين، كمال الدين، (2000)، **مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، القاهرة: جامعة القاهرة.

حسين، كمال الدين، (2002)، مدخل للعلاج بالدراما للطفـل، **مجلـة الطفولـة والتنميـة**، 2 (6)،13-38.

حسين، كمال الدين، (2005)، **المسرح التعليمي المصطلح والتطبيـق** (ط1)، القـاهرة: الـدار المصرية اللبنانية.

الحصري، طارق، (2007)، **استلهام التراث في مسرح الطفل** (ط1)، مصر: دار الوفاء.

الحضرمي، عمر و العدوان، مصطفى، (2003)، التربية الوطنية- الوطن والمواطن والنظـام السياسي في الأردن، عمان: دار مجدلاوي.

حلاوة، محمد السيد، (2003)، **أدب الأطفال، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل، مـدخل إلـى أدب الأطفال(مدخل نفسي واجتماعي)**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

الحلو، ماجد راغب، (1977)، **القانون الدستوري**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

حمادة، إبراهيم، (1986)، **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، القاهرة: دار الشعب.

الحمود، رنا و نجادات، عبد السلام، (2007)، **التربية الوطنية**، عمان: مكتبة المجمع العربـي للنشر والتوزيع.

الحيلة، محمد محمود، (2003)، **تصميم التعليم: نظرية وممارسة**، (ط2)، عمان: دار المسيرة.

خضر، فخري محمد، (2006). **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

خضر، لطيفة إبراهيم، (2000)، **دور التعليم في تعزيز الانتماء،** (ط)1، القاهرة: دار الكتب.

الخضيري، محسن محمد، (2000)، **العولمة،** (ط1)، القاهرة:مجموعة النيل الدولية.

خليل، عامر ولوبيك، جاكي و ويلمس، يان وزبيدات، دينا، (2010)، **الدراما تحسـن مهـارات لشبونة الأساسية في التعليم،** ط (1)، فلسطين: مؤسسة أيام المسرح تم استرجاعه بتـاريخ 25 آذار، 2012 من المصدر www.dramanetwork.eu.

دراجي، مكي، (2007)، دور المجتمع المدني في ترقية الديمقراطية وحقوق الإنسان " قراءة في المفاهيم". **مجلة البحوث والدراسات،** 4 (5)، 113-124.

دودين، سمر، (1999)، **توظيف الدراما في التربية والتعليم: مدخل نظـري، تطبيـق عملـي،** عمان: صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني.

الربيع، أحمد دييان، (1992)، **السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية،** عمان: المؤلـف نفسه.

الربيع، فايز، (2004)، **الديمقراطية بين التأصيل الفكري والمقاربة السياسية** (ط1)، عمـان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الرشايدة، محمد صبيح، (2008)، **التربية الوطنية والمدنية: (المواطنة) واقع وتطبيق وطموح،** (ط1)، عمان: المؤلف نفسه.

الرشدان، رانية عيسى، (2005)، **أثر طريقة الدراما التعليمية فـي تحصـيل طـلاب الصـف الخامس والاحتفاظ بالتعلم في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية**. رسالة ماجستير غيـر منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

رشدي، رشاد، (بدون تاريخ)، **نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن،** القـاهرة: مكتبـة الأنجلـو المصرية.

رشوان، حسين عبد الحميد، (2006)، **الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان دراسة فـي علـم الاجتماع السياسي،** القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

رضا، حسين رامز، (1972)، **الدراما بين النظرية والتطبيق**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الرميضي، خالد، (2010)، الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت)، **مجلة جامعة دمشق**، 26(4)، 155-2013.

سرحان، سمير، (1998)، **كتابات في المسرح**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

سكيكر، فياض، (2005)، النشاط المسرحي التعليمي وطرائق تدريسه، **ندوة علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب**، 21-23 تشرين الثاني، جامعة دمشق، دمشق: الجمهورية العربية السورية.

سلامة، عبد الحافظ محمد، (1996)، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، (ط1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سليد، بيتر، (1981)، مقدمة في **دراما الطفل سلسلة علم النفس المعاصر. أبنائنا وبناتنا**، (ترجمة: كمال زاخر لطيف)، الإسكندرية: منشأة المعارف.

سليم، هبه خالد، (2011)، **بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحة المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

سليمان، نايف أحمد، (2005)، **تعلم الأطفال (الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى)**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سليمان، يحيى عطية و سعيد، عبده نافع، (2001)، **تعليم الدراسات الاجتماعية**، (ط2)، دبي: دار التعليم.

السنجلاوي، محمد عبد الله، (2011)، **تطوير وحدة تعليمية في ضوء سمات المسرح التعليمي واختبار فاعليتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ واتجاهاتهم نحوه**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

السوسو، صباح، (2002)، مسرح الأطفال بين التنظير والإبداع في حوار مع الكاتب المسرحي سلام اليماني. **مجلة الحياة المسرحية**، (51)، 83-91.

السوسو، صباح، (2003)، محمد بري العواني ومسرح الطفل، **مجلة الحياة المسرحية**، (53)، 89-94.

السويدي، جمال، (2001)، نحو استرايجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، **ندوة التربية وبناء المواطنة**، جامعة البحرين، مركز البحرين للدراسات والبحوث، تم استرجاعه بتاريخ 15 آذار، 2012 من المصدر www.bcsr.gov.bh.

السيد، نداء، (2002)، فاعلية النشاط التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي للتراكيب اللغوية وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة اللغة العربية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 3(1)، 185-186.

سيكس، جير الدين براين، (2003)، **الدراما والطفل**، (ترجمة: إملي صادق خليل)، القاهرة: عالم الكتب.

الشاروني، يعقوب، (1982)، **دراسات في المسرح المصري: مسرح الطفل، سلسة مطبوعات المسرح المتجول**. القاهرة: وزارة الثقافة.

شحاته، حسن، (1994)، **أدب الطفل العربي** (ط2)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشراح، يعقوب أحمد، (2002)، **التربية وأزمة التنمية البشرية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الشربيني، زكريا، (1995)، **الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شكري، عبد المجيد، (1995)، **الدراما المرئية**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

شكري، عبد المجيد، (2007)، **فنون المسرح والاتصال الإعلامي** (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

شما، عبد اللطيف، (1999)، **المسرح المدرسي**، عمان: منشورات وزارة الثقافة.

الشناق، فرحان، (1995)، **مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشيباني، عمر التومي، (1995)، **التربية وتنمية الذات القوميـة**، (ط1)، طـرابلس: المنشـأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام.

الصمادي، علي، (2011)، **أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التّحدث لدى طلبة الصف التّاسع الأساسي في الأردن،** أطروحـة دكتـوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الصوري، محمد مبارك، (1998)، مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهـات، **حوليـات كلية الآداب-مجلس النشر العلمي- جامعة الكويت،** الحولية الثامنة عشرة، الرسـالة 124، ص 20-22.

الضبع، ثناء، (2001)، **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال،** القاهرة: دار الفكر العربي.

الطاهات، وداد خالد، (2008)، **نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربيـة الوطنية للصف العاشر الأساسي واختبار أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفـاهيم الوحدة الوطنية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الطهطاوي، سيد احمد، (1995)، دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبـة التعلـيم الثانوي، **مجلة كلية التربية،** 2 (1)، 1227-1252.

العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم، (2006)، **مقدمة في التربية الوطنيـة،** عمـان: دار يافـا العلمية.

عبد الرزاق، اسعد و عبد الحميد، سامي، (1983)، **مشاكل العمل المسـرحي فـي المـدارس،** بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عبد العال، علي عبد الهادي، (2011)، **استراتيجيات التعليم من خلال الفنون** (ط1)، دسـوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبد العال، يحيى عبد الحميد (1998)، **التنمية بين عقيدة الانتمـاء وعقـدة التطـرف،** (ط1)، القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.

عبد اللطيف، هبه احمد، (1993)، **منهج مقترح في التربية السياسية بمرحلة التعليم الأساسي،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبد النبي، رزق حسن، (1993)، **المسرح التعليمي للأطفال" مسرحة المناهج"**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الوهاب، شكري، (2007)، **دراسة تحليلية لأصول النص المسرحي،** الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

العبيدي، جبار والقصب، صلاح، (1992)، **مدخل في: الدراما وتدرجها التاريخي "مجموعة محاضرات"،** بغداد: دار الفتح للطباعة والنشر.

العرب، محمد عز، (2004)، **المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير،** النهضة، (20)، ص 134-140.

عزيز، نادي كمال وعبد النبي، رزق حسن، (1990)، تجريب مسرحة المناهج لتنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئي وأضرار التدخين: "دراسة ميدانية, **مجلة كلية التربية بأسوان،** (4)، 225-238.

عطية، طارق جمال الدين و حلاوة، محمد السيد، (2002)، **مدخل إلى مسرح الطفل،** الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

عطية، طارق جمال الدين و حلاوة، محمد السيد، (2004)، **مسرح الطفل،** القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو إسماعيل و اللوح، أحمد حسن، (2008)، **التدريس الممسرح (رؤية حديثة في التعلم الصفي)**، (ط1)، عمان: دار المسيرة للشر والتوزيع والطباعة.

علي، سعيد عبد المعز، (2009)، **دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة،** القاهرة: عالم الكتب.

علي، عزه فتحي، (2003)، **نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية،** القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

العناني، حنان عبد الحميد، (2007)، **الدراما والمسرح في تربية الطفل** (ط1)، عمان: دار الفكر.

العناني، حنان، (1990)، **الدراما والمسرح في تعليم الطفل،** (ط1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العناني، حنان، (1997)، **الدراما والمسرح في تعليم الأطفال، منهج وتطبيق** (ط4)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عواد، يوسف ذياب، (2008)، واقع الممارسات الديمقراطية للمشرفين الأكاديميين في تعـاملهم مع طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة إتحاد الجامعات العربية**، (54)، 257-292.

عودة، أحمد، (2005)، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، إربد: دار الأمل.

عويدات، عبد الله، (2012)، التربية والمواطنة في البلاد العربية، صـراع الثوابـت وسـرعة المتغيرات، **المنتدى،** 26 (252-253)، 27- 68.

العيد، الخامسة صالح، (2010)، **فاعلية تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الـدرامي في الاستيعاب القرائي والتذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسـط فـي مدينـة الرياض في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية**، أطروحـة دكتـوراه الجامعـة ألأردنية عمان، الأردن.

غاردنر، هوارد، (2004**)، أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة**، (ترجمة: محمد بلال الجيوسي) الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الغبيسي، محمد، (2001)، **تدريس الدراسات الاجتماعية، تخطيطه وتنفيـذه وتقـويم عائـدة التعليم**، الكويت: دار الفلاح.

غندور، مالك، (2005)، المواطنة البيئية قيم –مفاهيم- حقوق- واجبـات، **المـؤتمر العربـي المتوسطي للمواطنة البيئية**، بيروت، 30-3-2005 ولغاية 2005/4/1.

فرج الله، عبد الكريم موسى، (2012)، أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى تلامذة الصف الأول الأساسي بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة، **التربية، قطر**، (178)، 169-207.

فرغلي، عبد الله، (2003)، **منظومة مراكز الشباب التربوية**، ط (1)، القاهرة: مركز الشباب.

فريحة، نمر، (2002)، **فعالية المدرسة في التربية المواطنية**، بيـروت: شـركة المطبوعـات للتوزيع.

القاعود، إبراهيم و كرومي، عوني، (1996)، أثر طريقة التمثيل في تحصيل طـلاب الصـف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية، **مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 12 (4)، 147- 148.

القرشي، أمير إبراهيم، (1997)، **استخدام مسرحة المناهج في الدراسات الاجتماعيـة وأثـره على التحصيل ومهارات الاتصال والتوافق الاجتماعي لدى الصم**، أطروحة دكتوراه غيـر منشورة، جامعة طنطا، طنطا، مصر.

القرشي، أمير إبراهيم، (2001)، **المناهج والمدخل الدرامي** (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

قناوي، هدى محمد، (1977)، المضمون الاجتماعي والسيكولوجي والتربوي للعب عند الأطفال. **صحيفة التربية**، 29 (2)، 93-100.

قناوي، هدى محمد، (2003)، **أدب الأطفال وحاجاته خصائصه ووظيفته في العملية التعليمية**، (ط1)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

كحيلة، محمود، (2008)، **معجم مصطلحات المسرح والدراما إنجليزي- عربي** (ط1)، الجيزة: هلا للنشر والتوزيع.

الكخن، أمين، وهنية، لينا، (2009)، أثر استخدام الدراما التعليمية في تـدريس قواعـد اللغـة العربية في الصف الثامن الأساسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربويـة**، 5 (3)، 201- 216.

كراجة، سمر دودين، (1989)، **توظيف الدراما في التربية والتعليم مـدخل نظـري، تطبيـق عملي**، عمان: صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني.

الكردي، وسيم، (2007)، **الكلام وتحرير المعنى مقاربات نصية تعليمية درامية لمسرحية الفيل يا ملك الزمان**، رام الله: مؤسسة عبد المحسن القطان، مركز القطـان للبحـث والتطـوير التربوي.

الكلازة، رجب أحمد ومختار، حسن علي، (1985)، **المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيـق**، الكويت: دار القلم.

كنعان، أحمد علي، (2011)، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، **مجلة جامعة دمشـق**، 27 (1+2)، 89-140.

الكواري، علي، وموسى، نافع، (2001)، **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية مشـروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الكيالي، عبد الوهاب، (1981)، الإطار العام لمفهوم الديمقراطية، **قضايا عربيـة**، 8 (4)، 5-12.

مجذوب، محمد، (1980). **الوحدة الوطنية والديمقراطية في الوطن العربي**، (ط1). بيـروت: منشورات عويدات.

المجيدل، عبد الرحمن فاضل، (2009)، **دور الأسرة السورية في بناء قـيم المواطنـة لـدى الأطفال (دراسة ميدانية في محافظات: ريف دمشق واللاذقية والحسكة)**، رسالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

محمد، علي حسين وعبد المقصود، عاطف عبد العزيز، (2008)، مدى وعـي طـلاب كليـة التربية شعبة الجغرافيا والعلوم الزراعية لمفهوم المواطنة، **المؤتمر العلمي الأول للجمعيـة المصرية للدراسات الاجتماعية: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**، ص 657-718.

محمود، صلاح الدين عرفة، (2004)، **مسرحة المناهج كمدخل تدريس في مجـال الدراسـات الاجتماعية**، (ط1)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

المرايات، ريم اخليف، (2007)، بناء الشخصيات في مسرح الطفل: دراسـة نصـية (الأميـرة والببغاء أنموذجاً). **المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها**، 3 (4)، 287- 307.

المستريحي، مها محمد علي، (2008)، **مدى مراعاة كتب التربية والوطنية والمدنية للمرحلـة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ الديمقراطيـة**، رسالة ماجستير غير منشـورة، جامعـة اليرموك، اربد، الأردن.

مصطفى، محمد سيد، (2011)، المسرح والطفل: رؤية تربوية. **المسرح**، (6)، 188-191.

المعمري، سيف بن ناصر، (2004)، تدريس مفهوم المواطنة في سلطنة عمان. **ورشة المواطنة في المنهج المدرسي**، وزارة التربية والتعليم، مسقط، 20-2004/3/22. تـم اسـترجاعه بتاريخ 15 آذار، 2012 من المصدر www.minshawi.com.

ملحم، عدنان، (2006)، مفهوم الديمقراطية عند الكواكبي رؤية تحليلية لموقف عبـد الـرحمن الكواكبي (1843-1902)، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة البحرين، (14)، 10-49.

ماص، محمد بسام، (1990)، مسرح من أجل التعليم. **مجلة أفكار**، (95)، 98-102.

منصور، لواء أمين، (2009)، **المواطنة ومنظومة التعليم في العالم العربي**، (ط1)، الجيـزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الموسوعة العربية العالمية، (1996)، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

موسى، عبد المعطي نمر و مهيدات، محمود محسن والسعدي، عماد توفيـق و قـزق، حسـين لامي، (1992)، **الدراما والمسرح في التعليم: منهج وتطبيق**، (ط1)، إربـد: دار الأمـل للنشر والتوزيع.

ميلاد، محمد، (2011)، المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتي: (شرقية جنوب – تلكلخ) دراسة ميدانية – (سلطنة عُمان – سورية)، **مجلة جامعة دمشق**، 27 (1+2)، 141-178.

الناصر، إبراهيم عبد الله، (2002)، **المواطنة**، ط (1)، عمان: مكتبة الرائد.

ناصر، إبراهيم و شويحات، صفاء، (2006)، **أسس التربية الوطنية**، (ط1). عمان: دار الرائد للنشر والتوزيع.

ناصر، إبراهيم، (2003)، **المواطنة**، عمان: دار الرائد للنشر والتوزيع.

الناصر، محمد وحمدي، نرجس، (2011)، أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسـرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكـة العربيـة السـعودية، **دراسات العلوم التربوية**، 38 (1)، 107-123.

ناصف، مصطفى، (1983)، نظريات التعلّم (دراسة مقارنة). **عالم المعرفـة**، (70) أكتـوبر، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

النبهاني، سعود، (2011)، فعالية استخدام طريقة التمثيل المسـرحي فـي تـدريس الدراسـات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 12 (1)، 97- 120.

نجيب، احمد، (2000)، **أدب الأطفال علم وفن** (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

ندى، علي محمد فتحي، (2005)، **اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغـوث الدوليـة فـي منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم**، رسالة ماجستير غيـر منشـورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

نصار، محمد يوسف و صوالحة، معتصم ناصر، (2000)، **الدراما التعليمية: نظرية وتطبيـق**، اربد: المركز القومي للنشر.

النقيب، إيمان العربي، (2002)، **القيم التربوية دراسة في مسرح الطفـل** (ط1). الإسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نواصرة، جمال محمد عبد الرحيم، (2011)، **أثر استخدام مسـرحة المنـاهج الدراسـية فـي التحصيل المباشر والمؤجل في مبحث التربية الإسلامية لـدى طالبـات الصـف السـابع الأساسي واتجاهاتهن نحوها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعـة اليرمـوك، اربـد، الأردن.

النوايسه، صباح عوض، (2007)، **تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في ضوء المعايير المعاصرة بما يتناسب مع المجتمع الأردني**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

هلتون، جوليان، (2000)، **نظرية العرض المسرحي**، ط1، الجيزة: هلا للنشر والتوزيع.

هيلات، صلاح، (2006)، أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابـع في مبحث التربية الاجتماعية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 2 (3)، 189- 199.

هيلات، مصطفى و قشوع، ميادة، (2002)، **الرسم والموسيقى والدراما فـي تربيـة الطفـل**، (ط1). عمان: أمانة عمان الكبرى.

وزارة التربية والتعليم، (2002)، التجديديات التربوية في المناهج والكتيب المدرسـية. **رسـالة المعلم**، 41 (2)، 6- 9.

وزارة التربية والتعليم، (2005)، **الإطار العام والنتاجات العامة والخاصـة التربيـة الوطنيـة والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي**، (ط1)، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم، (2010)، **مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية والعامة**، (ج 16)، عمان، الأردن.

ولد السالك، ديدي، (2008)، الممارسة الديمقراطية مدخل إلى تنمية عربية مستدامة. **المسـتقبل العربي**، (356)، 25- 36.

يعقوب، حسين، (1995)، المدرسة والتربية الديمقراطية في إطار تعليم مفاهيم حقوق الإنسـان، **مجلة المعلم والطالب**، 22 (6)، 2761- 2788.

المراجع الأجنبية

Ballou, K, (2000), **The effects of Drama Intervention on Communication Skills and Learning Attitudes of at-risk Sixth Grade Students**, Unpublished doctoral dissertation, Clemson University, South Carolina.

Branson, M, (1998), **The Role of Civic Education.** A Forthcoming Education Policy Task Force Position, Paper From the communitarian network, September 1998. http://www.civiced.org/papers/articles_role.html.

Chasen, L, (2003), Linking **Emotional Intelligence and Literacy Development Through Educational Drama for a Group of First and Second Graders,** Unpublished doctoral dissertation, New York University, U.S.A.

Chilver, P, (1982), Drama and language Development, In: Nixon, J .(Ed), **Drama and The Whole Curriculum**, (pp. 34-45), London: Hutchinson.

Cormack, R, (2004), **Creative Drama in the Writing Process: The Impact on Elementary Students Short Stories,** Unpublished doctoral dissertation, university of northern British Columbia (Canada).

Davis, D, (2007**), Drama in Education**, Drama summer school, Jarash, Jordan, 31/7-11/8/2007.

Fernsler, H, (2003**), A Comparison Between the Test Scores of Third Grade Children who Receive Drama in Place of Traditional Social Studies Instruction and Third Grade Children who Receive Traditional Social Studies Instruction**, M.A thesis, University of Johnson Bible College, (ERIC) Document Reproduction Service, No. [ED 479760].

Fleming, M. Merrll, C. and Tymms, P. (2004), The impact of drama on pupils' language, mathematics, and attitude, in tow primary schools**, Research in Drama Education, 9 (2),** 177-197 . [EJ 681251].

Furman, L, (2000), In support of drama in early childhood education, again, **Early Childhood Education Journal**, 27(3), 173-178. [EJ 610 229].

Hartnoll, P, (1972), **The Concise Oxford Companion to the Theatre**, Oxford University Press: London.

Intrator, S, (2006), Beginning Teachers and the Emotional Drama of the Classroom. **Journal of Teacher Education**, 57 (3), 232-239, [EJ736689].

Jackson, C, (1997), **Creative Dramatics as an Effective Teaching Strategy**, M.A. Thesis, University Of Virginia, USA.

Lee, T, (1997), **The Experiences of Adolescent Girls in One All Female Drama Classroom –A Case Study**, Unpublished Phd Dissertation, University of Toronto, Canada.

McNaughton, M, (2004), Educational Drama in the Teaching of Education For Sustainability, **Environmental Education Reasearch,** 10 (2**),** 139 -155, [Ed 680698].

Novak, J. Gowin, D. and Johansone, G. (1983), The Use of Mapping and Knowledge Via Mapping with Junior High school science students. **Science Education**, 67 (5), 625-645. http://onlinelibrary.wiley.com.

Veldhuis, R, (1997), Education for Democratic Citizenship Dimensions of Citizenship, Core Competencies, Variables, and International Activities. [Washington D.C.]: Distributed by ERIC Clearinghouse. **http:/ /www.eric.ed.gov /contentdelivery / servlet /ERICServlet?accno=ED430867.**

Woodson, S, (1999), (Re) Conceiving 'creative drama': An exploration and Expansion of American metaphorical Paradigms, **Research in Drama Education,** 4 (2), 201-214.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة المفاهيم الواردة في وحدتيْ المواطنة والديمقراطية

أ: قائمة المفاهيم والمصطلحات الواردة في وحدة المواطنة

الرقم	المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمواطنة	رقم الدرس	الوحدة
1	الاعتدال	الأول	الثانية
2	المساواة الاجتماعية		
3	التنوع العرقي	الثاني	
4	التعصب		
5	الوطن	الثالث	
6	الانتماء		
7	الولاء		
8	المواطنة		
9	الرموز الوطنية		
10	الصالح العام		
11	المواطن		

ب- قائمة المفاهيم الواردة في وحدة الديمقراطية

الرقم	المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالديمقراطية	رقم الدرس	الوحدة
1	الديمقراطية	الأول	الثالثة
2	ديمقراطية مباشرة		
3	ديمقراطية شبه مباشرة		
4	ديمقراطية غير مباشرة (التمثيلية أو النيابية)		
5	الحرية الشخصية		
6	الملكية الفكرية	الثاني	
7	الانتاج لفكري		
8	الترشيح والانتخابات		
9	الشورى	الثالث	
10	الاستعباد	الرابع	
11	حقوق الإنسان		
12	حقوق المرأة		
13	حقوق الطفل		
14	الفقر والبطالة	الخامس	
15	الواسطة والمحسوبية		

ملحق (2)

السادة لجنة تحكيم المادة التعليمية الخاصة

بطريقة التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	د. عمر نقرش	دكتوراه/ فنون مسرحية	الجامعة الأردنية
2	د. عدنان المشاقبة	دكتوراه/ فنون مسرحية	الجامعة الأردنية
3	أ. علي الشوابكة	ماجستير موهبة وإبداع	وزارة التربية والتعليم
4	أ. صالح العمري	ماجستير مناهج دراسات اجتماعية	وزارة التربية التعليم
5	أ. طارق شطناوي	بكالوريوس جغرافيا	وزارة التربية والتعليم
6	أ. كفى أبو عاشور	بكالوريوس جغرافيا	وزارة التربية والتعليم
7	أ. معتصم صوالحه	بكالوريوس مسرح	وزارة التربية والتعليم
8	أ. إيمان الرواش	بكالوريوس مسرح	وزارة التربية والتعليم

ملحق (3)

المادة التعليمية الخاصة بطريقة التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية

أ- المادة التعليمية الخاصة بوحدة المواطنة باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية.

أولاً: النتاج العام الرئيسي المتوقع بعد دراسة وحدة المواطنة: يتوقع من الطالبة أن تكون قادرة على أن تـدرك أهميـة المواطنة الفاعلة في المجتمع والدولة وتعي حقوقها وواجباتها.

ويتفرع من النتاج العام مجموعة فرعية من النتاجات الخاصة التي يتوقع من الطالبة أن تكون قادرة عليها وهي أن:

- تعرف مفهوم المواطنة وتميّز بين المواطن الفاعل وغير الفاعل.
- تذكر واجبات المواطنة وحقوقها.
- توضح مقومات المواطنة (الاعتدال، التوازن في السلوك والعمل والتعامل مع الآخرين، العدل، الأنصاف).
- تستخلص أهداف المواطنة وتلتزم بها (الالتزام بمبادئ الديمقراطية، التحرر من التعصب والتمييز، الإيمـان بـالنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان، الإيمان بسمو القوانين، الالتزام بالدستور، المشاركة السياسية الفاعلة، احترام كرامة الإنسان).
- تستنتج أثر المواطنة الفاعلة في حفظ توازن الفرد وتكامله مع مجتمعه وتقدرها.
- تتمثل قيم المواطنة (انتماء، ولاء، اعتزاز بالوطن، الالتزام بالقوانين).
- تشارك في الأنشطة التطوعية على مستوى مدرستها ومنطقتها.
- تعي حقها في العيش في بيئة آمنه والمشاركة في الحياة الاجتماعية والحصول على تعليم عالي النوعية.
- تعي حقها في التمتع بجنسية وطنها الأصلي وتغيير جنسيتها حين تستقر في بلدها الجديد.

كما ويقترح الباحث مجموعة من النتاجات المعرفية والمهارية والوجدانية (الواردة في النتاجـات الخاصـة لمحـور الفنون المسرحية للمرحلة الأساسية العليا) من خلال التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية على النحو التالي:

- النتاجات المعرفية، ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  1. تدرك إمكانات قدراتها الحسية والذهنية والعصبية (الحواس الخمس، الإصغاء، المشاهدة) للتعبير عن الذات.
  2. تتعرف عناصر الدراما: الزمان والمكان والشخصيات والصراع والتوتر والفكرة).
  3. تتعرف عناصر البناء الدرامي (الحوار، الصراع، الحبكة، التشويق، الذروة، النهاية.
  4. تتعرف مهارات الاتصال والتواصل.
  5. تميّز بين المساحة الخاصة بها والمساحة المشتركة بينها وبين الآخرين.
  6. تتعرف مثلث المسرح المعروف وهو الجمهور، النص، المؤدون.
- النتاجات المهارية، ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  1. تؤدي الدور التمثيلي المطلوب منها.
  2. توظف أدواتها التعبيرية (الجسد والوجه والصوت) والأدوات مراعية الحركة مع الإيقاع.
  3. تشارك زميلاتها في إعداد المسرح للتمثيل وتتواصل مع الآخرين.
  4. تتعاون مع مجموعتها في أثناء أداء العمل الدرامي.
  5. تستمع إلى النقد البناء وترد بطريق إيجابية.
  6. تمتلك المهارات الاجتماعية وتتواصل مع الآخرين.
  7. تتقبل وتبدي نقدا بناء ورغبة في التطور والتطوير.
- النتاجات الوجدانية، ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  1. تكوّن اتجاه ايجابي نحو المواطنة.
  2. تتقبل الآخرين وتكوّن علاقات ودية معهم من خلال أنشطة الدراما.
  3. التعبير بحرية عن انفعالاتها ومشاعرها موظفة طاقاتها في التخيل والإبداع والابتكار.
  4. التعبير باستخدام الدراما.
  5. تعبر عن رأيها في المشهد التمثيلي الذي مثلته، أو شاهدته.
  6. تظهر تعاطفاً وتسامحاً من خلال التعرف إلى مشاعرها وأفكار وتجارب الآخرين.
  7. تتكلم بثقة.
  8. تتمتع بروح التعاون.

ثانياً: المفاهيم المتضمنة في الوحدة: هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بمفهوم المواطنة، والتي تقوم وحدة المواطنة بمعالجتها عن طريق التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية ومنها: (الاعتدال، المساواة الاجتماعية، التنوع العرقي، التعصب، الوطن، الانتماء، الولاء، المواطنة، الرموز الوطنية، الصالح العام، المواطن).

ثالثاً: معالجة المحتوى التعليمي بطريقة درامية:

ويتمثل هذا الجانب بعملية معالجة المحتوى التعليمي بطريقة درامية على هيئة نص مسرحي مع التركيز علـى تضـمين المفاهيم المتعلقة بالمواطنة في نص مسرحي بعنوان (الوطن أغلى):

نص مسرحية

"الوطن أغلى"

شخصيات المسرحية: (الراوي، فلاحين، هادي (والد سنبلة)، سنبلة، حسام (المعلم)، بيان (زوجة المعلم)، سـريع، ولاء، عدوان، زوجة عدوان، شهد).

المكان: حقل في قرية فيه بعض البيوت والأشجار.

المشهد الأول

(تبدأ أحداث المسرحية بظهور الراوي)

الراوي:

في الأرض قطع من الجنات، ولكنها لا تعني جنة يرتاح فيها مقيموها بلا عمل، بل هي جنة يعمرها شعبها بالعمل والإيمان، يتربى فيها الجميع على الحب، حب الأرض وحب الخير وحب الغير. هنا في هذه البقعة على وجه الأرض جرت الأحداث، كان الفلاحون في قرية "الماء" يعملون بجد وإخلاص إيمانهم أن العمل حياة والأرض روح لهذه الحياة يحافظون عليها كما يحافظون على أنفسهم والكل يعمل باستمرار وبلا كلل ولا ملل.

(على خشبة المسرح يظهر فلاحون وقد انتشروا في حقل تحيطه الأشجار)

يردد الفلاحون:

نحن أمة همها التفكير ولنا نحن حقلنا الكبيـر
في الصبح يـ ـ ـا رفاق نـصحو على اتـ ـفـ ـاق
بأن نظل إخوة يربطنا مصير
(يظهر السيد " هادي" وهو والد الطفلة" سنبلة ")

هادي (أبو سنبلة):

كلنـا راعٍ هنـا ومواطنٌ مسؤول
فأنــا أبٌ هنــا وأزرعُ الحقول
لأطعم الأطفـال قمحــا وبقــول
ومـؤمن بــالله بالدين بالرسول
مقسم أن احمـي موطنا وأصول
وفي طباعي حدةٌ وفي قراري جدة
ويحكمني ضمير يحكمني ضمير
(تظهر سنبلة تحمل فأسا صغيرا)

سنبلة:

أنــــا اسمي سنبلة أتممت السنة العاشـــــرة
أساعدهم في عمل الحقل وللمجتهد ما جنى
للمجتهد ما جنى
حلمي يا أصحاب أن أكبر أن أكبر
أن لا أبـــــــقى النـــــفر الأصـــــــغر
حلمي يكبر في أعماقي
يعلو فوق النخل وأكثـر
يعلو فوق النخل وأكثـر

(يقترب المعلم حسام من سنبلة)

المعلم حسام:

أنــــا الـــمعــلم الـــذي لـــه يـــشـار بالبـنـــــان
ففي النـــــهار عـــــمـــــلٌ والليل درس وبيـــــان
علمتهم زراعة البسـتان علمتهـم تلاوة القرآن

يردد الفلاحون:

الكـل يعمـل دائمـا بنظـام مثيـر
والحقل يصبح أخضرا والخير وفيـر
فمـــن طلوع الشمس للحظة الغروب
والكل يعمـل جاهـدا بشـكل دؤوب
هلمـــوا هلمـــوا وانظـــروا إلينـــا
تراب الأرض يغـدو ذهبـا بيـدينا
يغـــــــدو ذهبـــــــا بيـــــــدينا

(يتحرك الفلاحون بحركات موحية بالعمل)

يردد الفلاحون:

اليوم بذار اليوم بذار وغدا وغداً تـأتي الأمطـار
اليوم بذار اليوم بذار وغدا تـأتي الأمطـار
ويصير لنا زرع أخضر ويصير لنا الحقل الأنضر
وسنابل أشهى من ذهب تملأ بيـدر تمـلأ بيـدر

(سنبلة تحاول جاهدة تحريك صخرة كبيرة من مكانها وتبوء محاولاتها بالفشل)

سنبلة:

هو آخر حجر يعثرنا وسط الأتلام
(تنظر حولها)
أيساعدني شخص أكبر؟

المعلم حسام :

سأساعدك سأساعدك

ويدي بيديك الطاهرتين لن نبقى حجر أو صخرة

(تسقط سنبلة أثناء المحاولة)

سنبلة:

الأرض ...الأرض لا تصلح في هذا الركن

والمعول أصغر من حجر في وسط الأرض

من يقدر من ؟

(ترمي سنبلة بالمعول على الأرض وهي غاضبة يأتي المعلم حسام ناصحا لها يلتقط المعول)

المعلم حسام :

لا ...لا تلقـي اللـوم على الأدوات

وتحلي الصبر على الأزمـات

كوني الأقوى

سنبلة:

إني الصغرى

والعــمل كثير

المعلم حسام :

أذكر أني قد علمـتك أن الكل هنا مسؤول

كل في مـوقعة تَحمّل حمـــلا يحمله بقَبول

لا يتذمر لا لايــشكو يتفانى فالكل رســول

أبو سنبلة:

وينمي الأوطان يشارك ليطورَ حقله بســرور

يتسلح بالعلم ويسعـــى كي يعلي للوطن السور

سنبلة (تجيب والدها): باعتدال أنت قلت العمل باعتدال لا إفراط ولا تفريط.

(يمسك المعلم حسام بصخرة صغيرة فيحدق به الجميع)

المعلم حسام : تخيلوا معي هذه الصخرة أنها بذرة.

سنبلة (مقاطعه المعلم): ولكنها صخرة.

المعلم حسام: مجرد تخيل، تخيلوا معي عندما نزرعها في أرضنا نودعها ويسقط المطر سيكبر الشجر والبذرة الصـغيرة شجرة كبيرة تمسي مع الزمن.

هادي (والد سنبلة): الكل يا صغيرتي سيكبر وكل ورد الغابة سيزهر ويكبر الرمان فـي الغصـون وتكتسـي الغابـات بالدحنون فكل ما صغر مآله إلى الكبر، وستكبرين.

سنبلة (مسرورة): احملوا معي إذاً آخر الحجارة، مدوا يد العون إذن وساعدوا الصغار.

(يضحك الجميع ويتعاونون على العمل بمصاحبة فاصل موسيقي)

المشهد الثاني

(يوم جديد تشرق فيه الشمس والكل يبدأ يومه بالعمل وهنا تخرج سنبلة من بيتها وهي تغني)

سنبلة:

هيـ ـ ـ ـا نعمل هيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا نـعمل نبـ ـ ـ ـ ـدأ يوما حلوا أجمل
هيـ ـ ـا نعمل يـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا أصحاب هيـ ـ ـ ـا نـ ـطرق بابا بـ ـاب
باب الرزق باب البـ ـ ـ ـركة نـفتـ ـ ـحه دوما بالحركة

أبو سنبلة:

ازرع قمحاً وغداً تـ ـحصد وتوكل فإلـ ـهـ ـك يـ ـُعبَـ ـد
لا تـ ـتـ ـواكل لا تـ ـتـ ـ ـعـ ـجل حتى نبني الغد الأجمل

المعلم:

عملٌ عملٌ يـ ـ ـ ـ ـ ـا أصحاب هيـ ـ ـ ـ ـ ـا نطرق بابا باب
أحرث أرضي حتى تصلح فإذا جاء المطر سأفرح
هيـ ـ ـ ـا نـ ـ ـطـ ـرق بـ ـ ـابا باب هيا نعمل يا أصحـ ـ ـاب

سريع:

أرضك كنزك أرضك عرضك لا تـ ـ ـتـ ـ ـركها لـ ـلأوغـ ـاد
لا تـ ـ ـ ـتـ ـ ـ ـ ـ ـعصب لا تتعالـ ـ ـ ـ ـى فـ ـ ـالـ ـكـ ـ ـ ـل لآدم أحفاد
نتنـ ـوع في العـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرق ولكـ ـ ـ ـ ـن لا نحمل تلك الأحقـ ـ ـ ـ ـاد

ابو سنبلة:

حـ ـ ـق العيش وحق الأمن حق العـ ـ ـلم إلـ ـ ـ ـ ـيه نسـ ـ ـير
حق الحركة حـ ـ ـق العمل نصّ عليـ ـ ـ ـ ـ ـه هنا الدستور

المعلم:

نتشارك بالعيش جميعا تجمعنا مـ ـ ـ ـا ـ ـل وأصول
لا نـ ـ ـتـ ـ ـ ـعالى لا نتكبـ ـر أسوتـ ـنا ديـ ـ ـ ـن ورسول
نتشارك بالحكم سـ ـ ـ ـ ـويا شورى الأمر هنا بعقول

سنبلة:

إحساسي بالحب كبير عشـ ـق فـ ـي دمـ ـي يتسـ ـطر
والعروة الوثقى ما بيني وبين الأرض بقلبـ ـي تكبـ ـر
عش منتميا هـ ـذه أرضـ ـك هـ ـذا شـ ـعبك لا تتكبـ ـر
وحضارتك احميها واحرص أن تبذل جهدك لن تخسر

المعلم حسام:

للعملة وجهان اثنان

سنبلة:

هذا حق فهما اثنان

المعلم :

للعملة وجهان اثنان من يعرفها ؟ أنت بيان؟

بيان:

قلها أنت ودعنا نسمع وسنحفظها في الوجدان

المعلم:

لمواطنتي أنا وجهان وجهان اثنان شريفان
هيهات تبدل بزمان هيهات تبـدل بمكـان
الأول نسميه ولاء من ينكـره ذاك غبـاء
فهو هنا في القلب وريث يدفعنا للخير يغيث

سنبلة (مشيرة لصديقتها ولاء)**:**

هذا اسمك ما أروع اسمك خيـــــــــر ونقاء ووفــــاء

ولاء:

أنا في داخل كل شــــريف إحساس حلــــــو ونظيف

المعلم:

يــــــدفع للإخلاص لقائد ولخير الأوطان نجاهد

للمصلحة العامة نسعى لرفاهية شعب رائـــــد

سنبلة:

دعنا للأوطان نغنــــــــّي ننشد ننطق قولا الصدق

المعلم:

ما ضيعنا إلا الـــــــقول قـــــــول دون رفيق العمل
فالصدق إذا حقا نصدق صدق في القول وفي العمل
صدق مع نفسك مع ربك صدق مع نفسك مع غيرك
كن منتميا فكراً عــــــملاً حبا ينبــــــــع من رغبـــــات
لتكون مواطن في أرضك تعمــــــره بصدق وثبـــــــات

(يبدأ الجميع العمل وعندها يقبل ثلاثة أفراد رجل أسمه عدوان وزوجته وإبنته الصغيرة "نغم" فيندهش فلاحو قريـة المـاء لرؤيتهم، ثم يأتي سريع من بعيد ومعه الفأس محاولا قتلهم فيوقفه المعلم حسام).

المعلم حسام: لا يا سريع، احذر أن تصيب ذنبا، لا تقتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض.

سريع: (ينزل فأسه) أستغفر الله، ولكني لا أطيق رؤيتهم فليغادروا هذه البلدة.

المعلم حسام: حسناً حسناً ولكن دعنا نسمع منهم.

سنبلة: (تختبئ خلف والدها) من هؤلاء؟

المعلم حسام: ماذا تريدون؟

عدوان وزوجتة:

جئنا نسألكم معروفا جئنا نطلب منكم خدمة

المعلم حسام: ما هي ؟

عدوان وزوجتة (معا):

أن نرجع أفرادا منكم أن تأوينا معكم خيمة

أبو سنبلة: وكيف؟

في الماضي دمرتم شعبي وسرقتم قمحي مع رُطَبي
لا نستطيع أن نقبلكم ، لا لن نقبلكم لا

سريع:

وأمالنا وأحلامنا التي مـ ـضت لصـ ـلاح حالنا ولـ ـ ـ ـم تـعد
مـ ـ ـاذا أعـ ـ ـد؟ مـ ـ ـاذا أعـ ـ ـ ـ ـ ـد؟ أ أنبـش الأعذار لا لـن أجد
(يبكي سريع)

سنبلة: (موجهه كلامها للمعلم حسام): من هؤلاء؟

المعلم حسام: أفراد كانوا من قريتنا ولكنهم يا سنبلة سرقوا ثرواتنا وغادروا.

أبو سنبلة: أين بقية أهلكم؟

عدوان: مات من مات، وهاجر من هاجر، ونحن بقينا وحدنا.

أبو سنبلة: لترحلوا ولتتركونا لم تزل جراحنا من غدركم نازفة لم تلتئم.

عدوان: ولكن ؟

أبو سنلبة: ارحلوا.

زوجة عدوان: ولكن؟

أبو سنبلة: ارحلوا.

عدوان وزوجته (بتودد):

وعنـ ـدما سيسـ ـقط المطر أيـ ـ ـكفنا الملاذ بالشجـ ـ ـ ـر؟
والخوف من سيدفعه إذا جن المساء واختفى القمر
ما نـ ـ ـحـ ـن إلا قلة فهل من رافـ ـع مصائب القدر؟

أبو سنبلة:

مهما يـ ـكن فلتـ ـ ـ ـرحلوا ولتـ ـبـ ـحـ ـثوا عن غيرنا

قصاصنـ ـ ـ ـ ـ ـ ـا قصاصنا عمـرت بـ ـه حيـ ـ ـ ـ ـاتنا

لا تـ ـ ـسـ ـ ـألـ ـ ـونا فضلنـا فلـ ـقـ ـد سرقتـ ـ ـ ـ ـم أهلنا

عدوان:

نـ ـ ـ ـمضي إذا راحـ ـ ـلـيـ ـ ـ ـن ومشتتين مفرقـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـين

هاتي الصغيرة وارحلـ ـ ـي ليسوا من المحسنـ ـين

زوجة عدوان: ولكن أين ابنتي ؟ ليست هنا!

(يبدأ الجميع بالبحث عنها إلى أن يجدها المعلم بجوار شجرة كبيرة وقد نامت من التعب)

المعلم حسام: لا يسعنا إلا الصمت.

(يوافق الجميع على السماح لعدوان وأسرته بالبقاء والعيش معهم)

المشهد الثالث

(في صبيحة اليوم التالي شهد في الحقل تنظر إلى الفأس المكسورة)

شهد: يكسرون الفأس ويرمونها!

(تجلس شهد على الأرض فيمر سريع)

سريع: ماذا تفعلين؟

شهد: أصلح الفأس.

سريع: يوجد غيرها.

شهد: هذا أمر لا يقبله العقل السليم، وهذه أخوة للشيطان.

سريع: ماذا تقصدين؟

شهد: لا بد من الحفاظ على الأدوات، هي مالنا، وبدلا من إنفاق المال على أدوات جديدة نصلح القديمة وننفق المال على شيء آخر.

شهد: لا يفكر الكل بهذه الطريقة.

لا ترمي فأسا تكسرها لتجازى الفعل بخسران

لا تسرف في مالك حتى لا تصبح أخ الشيطان

هذا مال الوطن فحافظ واجعلها التقوى عنوان

سنبلة:

مرض الجار فمنذا زار؟

من واسـ ـ ـ ـ ـاه فقلبه حار؟

شهد:

منذا هذا؟ هاتي الخبر

سنبلة:

هذا مروان فمـ ـن زار؟

شهد:

سنعود المرضى بالحال هذي وصية رب يعبد

سنبلة:

كان يؤدي صلاة الأحـ ـ ـ ـ ـد بكنيستهم ظهر الأحـ ـدِ
فأتته السيـ ـ ـ ـ ـ ـ ـارة فجـ ـ ـ ـ ـأة جري نحوه مثل الرعدِ
سقط المسكين على الأرض مكسـ ـور الساق مع اليد

(سريع وشهد وسنبلة يذهبون لرؤيته فترى شهد عدوان فتسأل سريع وهي تشير إلى عائلة عدوان)

شهد: ماذا يجري ؟ أراهم يعملون معكم.

سريع: لقد سمحنا لهم بالبقاء معنا.

شهد: (تهز شهد منكبيها غير راضية).

سريع: ما الذي يدور في أعماق شهد؟ (موجهاً كلامه لسنبلة).

سنبلة: لا تسألني فإن بعض الظن إثم، ولكن العاقل لا يضع الأفعى التي تحتضر في ثيابه بل يأسرها حتى تموت إن لم يستطع قتلها إشفاقا عليها.

(تحت إحدى الشجيرات تجلس بيان زوجة المعلم حسام حزينة فيأتي المعلم حسام إليها وزوجة عدوان تراقبهما)

المعلم حسام: بيان؟ ما بك ؟

بيان: لا شيء

المعلم حسام: بل هناك الكثير، ما الذي يحزنك؟

بيان: وهل يوجد سواه؟

المعلم حسام: محدقاً بزوجته بيان بحزن طفلنا أليس كذلك؟

بيان: كل الأطفال ينمون بشكل طبيعي إلا هو لا يزال غير قادر على المشي.

المعلم حسام: إنها مشيئة الله وهذا قدرنا وعلينا التجمل بالصبر، نحن مؤمنان بقدر الله.

المعلم حسام (يحدق بالبعيد): كنت أحلم بأن يكون لي طفل يخدم هذا الوطن ويساعدني في تعليم الأطفال ويكون خلفا لـ ي، وهذا ما يجعلني أهتم بسنبلة وأعلمها كل ما كنت أرغب في تعليمه ابني..

بيان: لو أننا نستطيع أن نجد له دواء.

المعلم حسام: سأشتريه لو كلفني كل ما أملك.

بيان: لا تلم نفسك أنت فعلت كل ما في وسعك.

(يترك المعلم حسام المكان تظهر زوجة عدوان من خلف الأعشاب وهي تهمس لنفسها ابنهما عليل؟ ثم تقترب من بيان)

زوجة عدوان: مرحبا.

بيان: أهلا بك (في هذه الأثناء تجلس زوجة عدوان بجانب بيان).

زوجة عدوان: لا أراك تعملين فهل أنهيت عملك؟

بيان: كلا ولكني أردت أن أرتاح قليلا.

زوجة عدوان: (تمسك الطفل) سأعتني به وأنت خذي قسطا من الراحة، (وهي تحدق بالطفل) في مثل هذا السن يمشي الأطفال أليس كذلك؟

(في هذه الأثناء تبدأ بيان بالبكاء فتقوم زوجة عدوان بمسح دموعها)

زوجة عدوان: هل هو مريض؟

بيان: أجل .

زوجة عدوان: لماذا لا تسافرون للبحث عن مداو للطفل.

بيان: ولكن لا مال لدينا وزوجي يحاول تركيب الأدوية.

زوجة عدوان: هل يجيد التركيب؟

بيان: عالج بعضا منها وصنع مخدراً للمرضى.

زوجة عدوان: (تفكر قليلاً) انتم قدمتم لنا معروفا، وعلينا أن نرده لكم.

بيان: أشكرك يا عزيزتي (وتهم بالخروج).

زوجة عدوان: لا شكر على واجب.

(تذهب بيان ويأتي عدوان من بعيد فتناديه زوجته):

زوجة عدوان:

هذا المعلم واقع في أزمـ ـ ـة إن ابنه يحتاج بعض الأدوية
يحتاج مالا للعلاج ولا يجد قدم له الآن عروضا مغرية

(يظهر الراعي عامر وقد جر سنبلة من يدها بقوة يتساءل عن والدها وفي هذه الاثناء يختبئ عدوان وزوجته خلف الأشجار ويظهر أبو سنبلة)

أبو سنبلة: ماذا جرى؟

الراعي: ابنتك تمنع شياهي من شرب الماء.

سنبلة: هو من أجبرني على ذلك، أي قانون يسمح له بتلويث النهر؟ لا يجوز أن نلوث الماء، الماء للجميع، وليس له وحده.

هذا الراعي لوث كنزاً لوث ماء النهر الجاري
داس الغنم بماء النهر والماء لجارك ولجاري
الماء لكل الناس هنا من حقي تنفيذ قراري
أبعدت الشاة عن النهر كي أحفظ ماء الأنهار
هذي يا أبتي أسبابي فاقبلها واقبل أعذاري

أبو سنبلة (للراعي):

يا ابني كيف فعلت وهل فكرت بغيرك يا ولدي
من لا يحفظ أصغر حق لا لن يحفظ حقا أكبر
وصغير النار من الشرر لا تتهاون بلادك يعمر

الراعي عامر: (يشعر بالحرج): لأنها ابنتك تدافع عنها.

أبو سنبلة: بل لأنه الحق يا عامر.

الراعي: (يمضي غاضباً) لن يمنعني أحد عن ماء النهر.

(تحاول سنبلة التكلم ولكن والدها يمنعها)

أبو سنبلة: لنذهب لنرتاح (يأخذها ويمضي) و (يظهر عدوان من بين الأشجار بعد استماعه لما دار بينهما ويقترب من عامر مشيراً لزوجته بالانصراف)

عدوان: مرحباً يا سيدي.

الراعي: أهلا عدوان.

عدوان: أليس لديه ابنة غيرها؟

الراعي: كلا هي وحيدته.

عدوان: إنها فتاة مدللة. لقد أفسد التدليل تربيتها، لو كانت ابنتي لعاقبتها على جرأتها الزائدة.

الراعي: ولكن ليس لديه ابنة سواها.

عدوان: ولكن هذا ليس عذراً، هل يظن نفسه مالكا للقرية وما فيها ؟ انه يحكم ويأمر والكل يلبي، لماذا ؟ هل لأنه أكبرهم؟ هذا هراء.

الراعي: السيد هادي (أبو سنبلة) رجل طيب، وحكيم.

عدوان: بل متمرد هو وابنته لا يحترم أحدا، كيف جعل كلمة ابنته فوق كلمتك؟ لو كان حكيما لعلمها احترام من هم أكبر منها سنا.

الراعي: أنت محق.

عدوان: والحق عليكم، أنتم من سمح له بذلك.

الراعي: ماذا تريدني أن افعل؟

عدوان: لو كنت غنيا ربما احترموك قليلا، العالم هذا عالم يحب النقود، كم أكرهه.

الراعي: ومن أين لي بالنقود؟

عدوان: أتريدها؟

الراعي: ومن لا يريدها.

عدوان: أنت.

الراعي: كيف؟ ماذا تقصد؟

عدوان: لو شئت جعلتك سيدهم.

هذي دنانير كثيره هل ترى بها ستبني منزلا كبيـ ـ ـ ـ ـ را
ونشتري الحقول والسهولَ فهل ترى عن رأيه عدولَ

الراعي:

وهذه الدنانير التي معك ثـ ـ ـ ـمـ ـنٌ لمَ ؟ ثـ ـمـ ـنٌ لم؟

عدوان:

لصفقة سريعة مربحة نـ ـعدها سراً ويبقى بيـ ـننا

الراعي: لا لا أنا لن أساوم على بلادي روحي فداها.

عدوان: هذي دنانير كثيرة هل ترى ؟ هل ترى ؟

الراعي: لن أساوم على بلادي.

عدوان: هذي دنانير كثيرة هل ترى ؟ هل ترى؟

الراعي: أنا لا أساوم على بلادي.

عدوان: هذي دنانير كثير هل ترى ؟

الراعي: دعني أفكر.

عدوان: (فرحاً) أريد أن أشتري هذه القرية وأنت ستصبح شريكي.

الراعي: كيف؟ ولكنهم لن يبيعوك شبراً منها.

عدوان: ولكنهم سيبيعونك.

الراعي: ماذا تقصد؟

عدوان: أنت تشتري منهم ثم تبيعني.

الراعي: لا أملك المال.

عدوان: ألم تفهم بعد؟

الراعي: أعتقد أنني فهمت (يفكر قليلاً) ولكن من قال أنهم سيبيعونها؟

عدوان: سنجعلهم يقدمونها وبثمن زهيد.

الراعي: كيف؟

عدوان: لا أعلم، ربما نلوث ماء القرية فيتركونها.

الراعي: لا هذا سيقتل الأرض ويدمر الحياة فيها.

عدوان: حين نشتري الأرض وتصبح لنا سنعيد إليها الحياة من جديد، ولكننا نحتاج شريكا معنا يخطط، نحتاج المعلم.

عامر:

لا هـ ـ ـذا وهْـ ـمٌ لا يـُـ ـعْـ ـ ـقـ ـل أن نشري رجلا لا يغفل

عـ ـ ـ ـ ـ ـ ـن حب بلاده كم علـم أطفال الوطـ ـ ـ ـن الوطنية
دعي عنك الفكرة لن يُـغرى من كـ ـ ـ ـان هواه الحرية
لن ينقب حصنـ ـا أو سـ ـ ـورا والسحر سـ ـيـنقلب علي
ستـ ـراني مصلوبـ ـ ـا ميـ ـتـ ـ ـا تنهشني وحوش البرية
(يرفض الراعي الفكرة فيعود عدوان ليوسوس له)

عدوان:

بـ ـالزوجة ابدأ وأقنعها في القلب نزيـ ـ ـ ـف وحريق
فالثـ ـ ـغرة عاطفة الأم فاجـ ـعـ ـلـ ـها للـ ـ ـحل طريق
لا بـ ـ ـد توافـ ـق وتلبـ ـي كي تخرج من هذا الضيق
(يهز عامر رأسه موافقا، وهنا تظهر بيان يترصد لها عدوان في الطريق)

عدوان:

هذي دنانير كثيره من يرى بها سنبني منزلا كبيـ ـ ـ ـ ـرا
ونشتري الحقول والسهولَ فمن يرى عن رأيه عدولَ

بيان:

وهذه الدنانير التي معك ثـ ـ ـ ـمـ ـ ـنٌ لمَ ؟ ثـ ـمـ ـنٌ لم؟

عدوان:

لجرعة صغيرة مخدرة نبيعها سرا ويبقى بيـ ـننا
نبيعها سرا ويبقى بيننا

بيان: ماذا ستفعل بالجرعة ؟

عدوان: أنت تحتاجين للمال من أجل الطفل، وأنت ستروجين لي المخدر فالكل يشتري من زوجك بعض الأدوية ويثق به وبك.

بيان:. لا أنا لن أساوم على بلادي روحي فداها

عدوان: هذي دنانير كثيرة من يرى ؟ من يرى ؟

بيان:. لا أنا لن أساوم على بلادي روحي فداها

عدوان: هذي دنانير كثيرة من يرى ؟ من يرى؟

بيان: أنا لا أساوم على بلادي .

عدوان: هذي دنانير كثير من يرى ؟

بيان: لا، لا.

عدوان: هذي دنانير كثيرة من يرى ؟

بيان: دعني أفكر.

(يضحك عدوان ويتهامس هو وعامر مع بيان ثم يمضيان وبعد ذلك تذهب بيان إلى زوجها حيث كان نائما تحت إحدى الشجيرات فتوقظه يستيقظ مفزوعا)

المعلم حسام: الحمد لله فقد كان حلما ، كان كابوسا مزعجا ؟ أجل. (يصمت قليلا) الحمد لله أنه لم يكن حقيقة.

بيان: ماذا رأيت في منامك؟

المعلم حسام: أنني قذر.

بيان: ماذا تقصد

المعلم حسام: يقف متأملاً الحقل) حلمت أنني بعت الحقل مقابل المال، تخيلي لو كان الأمر حقيقـة ، حلمـت أن عـدوان يرشوني ببعض المال، لا بل بالكثير والثمن، و الثمن لو تدري؟

بيان: ما الثمن يكون؟

المعلم حسام: جرعة تخدير أصنعها، أحلام أن نملك بيتا، أو نملك حقلا، أو سهلا ونداوي الطفل كي يكبر مثل الأطفال.

بيان: محال محال.

المعلم حسام: في الحلم كنت واقفا معك ومع عدوان والغريب أنك كنت مقتنعة بالفكرة.

بيان: (تبتسم ابتسامة صفراء) هب أنني كنت موافقة.

المعلم حسام: (يتأمل وجهها ويقفان تحت إحدى الشجيرات ويقطف تفاحة) عندها سأردد:

وطني جنة خلد كبـ ـ ـرى وأنـ ـ ـ ـ ـا آدم هذي الشجرة
حواء وآدم والأفـ ـعـ ـ ـ ـ ـى شيـ ـطان قد وسوس خبرا
علمت الأطفال الـ ـ ـ ـذكر وحـ ـفـ ـظـ ـنـ ـ ـ ـا آيات البقرة
لكني أكـ ـ ـبـ ـ ـ ـ ـ ـ ـر خوان رجل باع الخـ ـ ـلد بسكرة
سأصير كآدم مطرودا هـ ـ ـل ستـ ـعاد الآن الكرة
هل ستعاد الآن الكرة

المعلم حسام: أنا وابني وكلنا نفدي الوطن يا بيان هذا هو الحضن الذي يحوينا ويحمينا وإن ضاع فقد ضيعنا كرامتنا وضيعنا شرفنا.

(ثم يمضي المعلم حسام للعمل في حين أن ملامح التوتر على وجه الزوجة بيان تبدو واضحة).

(في هذه الأثناء تدخل سنبلة وشهد مع مجموعة من الأولاد المسرح يصيحون فرحين وقد أكمل الجميع زراعة القمح)

سنبلة:

لقد انتهينا
لقد انتهينا

يردد الجميع:

بالحمد والتسبيح قد أتم شعبنا العمل
يا رب بارك زرعنا، واجلب لنا ماء المطر
لتحمل السنابل المباركة عشرا عشر

شهد:

بارك وبارك موطنا يغص بـ ـ ـ ـ ـالإخوان
صغيـ ـ ـ ـرنا وكبيرنا فـ ـ ـي الهم يلتـ ـقـ ـيـ ـان
يا رب بارك زرعنا واجلب لنا ماء المطر

(تظهر بيان في زاوية المسرح وهي تأخذ من عدوان المخدر وتضعه في حقيبة الأدوية ترتعد من الخوف وهي تحمله يعطيها عدوان دفعة من المال ويخرج من المسرح بعد أن يشعر بعودة المعلم حسام).

المعلم حسام: أرى أنك لست بخير.

بيان: لا أنا بخير.

المعلم حسام: لا أعتقد.

سنبلة: (تقترب إليهم مخاطبة بيان) ما بك؟ وجهك شاحب.

المعلم: أجل وجهك شاحب.

سنبلة: هل أنت مريضة؟ ربما أن هذا إرهاق بسبب كثرة العمل.

المعلم حسام: (يتناول مطرة ماء من حقيبته وحبة دواء ويتوجه لبيان) خذي هذا الماء وهذا الدواء.

بيان: شكراً (تبتلع بيان الدواء دون أن تنظر إليه ثم تنتفض خائفة) هل هذا من الدواء الذي كان في الحقيبة السوداء.

المعلم: أجل حقيبة الأدوية.

بيان: (تحاول أن تتقيأ الدواء) لا.

المعلم حسام: (مستغرباً تصرفها) مابك؟ ماذا أصابك.

بيان: سأموت.

المعلم حسام: ماذا تقصدين.

بيان: (تشهق أنفاسها ثم تسقط ميتة).

المعلم حسام: زوجتي حبيبتي بيان (يصرخ بأعلى صوته فيجتمع أهل القرية).

(يظهر الراوي): ماتت بيان وأتهم المعلم حسام بقتلها وثارت حوله الشائعات الكثيرة، وأصيبت سنبلة بصدمة كبيرة فظلت شاردة الذهن منذ تلك اللحظة لا تغادر شجرة الزيتون الكبيرة.

(يظهر عدوان مع عامر على خشبة المسرح يسكب عدوان الماء لعامر ليشرب)

عدوان: ماتت بيان.. كيف سنتدبر أمورنا؟

عامر: لا أدري.

عدوان: أنا سأترك المكان.

عامر: بهذه السهولة؟

عدوان: ماذا تقصد؟

عامر: سأفشي سرك للناس.

عدوان: لن تفعلها.

عامر: إذا أعطني أجر سكوتي.

عدوان: أجرك في معدتك.

عامر: ماذا تقصد يحدق بالكأس وهو يقول: هل فعلتها؟

(يتلوى عامر على الأرض وهو يصيح)

عدوان: (فرحاً) في جسمك ما يكفي من المخدر لتسكت.

(تشاهد سنبلة الأحداث فتصعق من جديد يمر سريع فيراقب معها الحدث بدهشة يوجه سريع السلاح باتجاه عدوان)

سريع: الزم مكانك أيها القذر (يطلق رصاصة في الهواء فيجتمع أهل القرية، ثم يعود ليوجه السلاح إلى وجه عدوان وتتوقف الصورة) ؟

نهاية المسرحية

رابعاً: الأساليب والأدوات والوسائل والأنشطة المقترحة:

من الأساليب والأنشطة والأدوات والوسائل المعينة المقترحة لتنفيذ التعليم لوحدة (المواطنة) باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية ما يلي:

أ- الأساليب المقترحة: ومن أبرز الأساليب المقترحة لتنفيذ هذه الوحدة بحيث تكون معززة للأسلوب الدرامي المسرحي الذي ترتكز عليه هذه الوحدة، فهي:

1. أسلوب المناقشة والحوار: عن طريق قيام المعلمة بمناقشة الطالبات في بعض الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية الخاصة بالمشاهد المسرحية وذلك أثناء وبعد تنفيذ كل مشهد من مشاهد المسرحية.
2. أسلوب النموذج: ويتمثل بقيام المعلمة أو إحدى الطالبات بتجسيد دور تمثيلي أو مهارة معينة، ثم محاكاتها من قبل باقي الطالبات.
3. أسلوب التعلم التعاوني: عن طريق تكليف مجموعة من الطالبات ما بين اثنتين إلى ست للقيام بمهام متعددة تتعلق بتصميم وتنفيذ الديكور أو الملابس أو الماكياج أو الموسيقى المسرحية ووفق توضيح مسبق للأهداف وطبيعة المهام من قبل المعلمة مع ضرورة المتابعة والإشراف، ومراعاة اختيار طالبات غير متجانسات من الناحية التحصيلية والاجتماعية.
4. أسلوب السرد: ويتمثل بقيام المعلمة بسرد قصة المسرحية على الطالبات قبل اطلاعهن على نص المسرحية، وكذلك الطلب من إحدى الطالبات بسرد قصة المسرحية بعد الانتهاء من عرض المسرحية.

ب- الأدوات والوسائل المقترحة: يفضل اشتراك الطالبات في اختيار الأدوات والوسائل المعينة المناسبة للمشاهد المسرحية من أجل إعداد وتجهيز غرفة الصف للتمثيل المسرحي، مع ضرورة مراعاة ملاءمتها لأهداف وطبيعة الوحدة الممسرحة وسهولة الحصول عليها من البيئة وبأقل تكلفة، وإشراك الطالبات في تصميمها وتنفيذها بهدف تنمية مهاراتهن اليدوية والفنية، وإمكانية استغلال الأدوات والوسائل بطريقة إبداعية بصورة مزدوجة بأكثر من مشهد مسرحي، مع التركيز بصورة أساسية على الأدوات والوسائل المتوفرة داخل الغرفة الصفية ومستودعات المدرسة، ومن الأدوات والوسائل المقترحة لتنفيذ التدريس للوحدة الممسرحة ما يلي:

1. الديكور: ويشمل: فأس، شجيرات، واجهة منزل، صخور، ويمكن تشكيلها من الخيش والأسلاك بالإضافة إلى بعض القطع من الخشب والبولسترين أو من بقايا الأشجار من حديقة المدرسة بعد دهانها بالورنيش بألوان مناسبة للمشهد المسرحي من خلال تكليف مجموعة من الطالبات في مشغل التربية المهنية بالتعاون من معلمة التربية المهنية، ومعلمة التربية الفنية.
2. الملابس: يمكن اختيار ملابس متنوعة تتناسب مع شخصيات المسرحية من حيث العمر الزمني والمكانة الاجتماعية، ويمكن تأمينها من مستودع الملابس في مسرح المدرسة إن وجدت، أو شرائها من محلات البضائع المستعملة، أو بإحضارها من بيوت الطالبات إذا أبدين رغبتهن بذلك.
3. الموسيقى: يتم اختيار مقطوعات ومؤثرات موسيقية تتناسب والجو العام للمشاهد المسرحية، ويمكن الاستعانة بإحدى الطالبات الموهوبات بالعزف على إحدى الآلات الموسيقية، بإشراف معلمة الموسيقى في المدرسة إن وجدت، أو اختيار ملفات صوتية لمقطوعات موسيقية أو مؤثرات صوتية عن طريق الانترنت، وتكليف مجموعة من الطالبات بتخزينها ومتابعة تنفيذها خلال أحداث المسرحية.

4. ماكياج: ألوان كحلة بأحجام مختلفة، علبة ماكياج، وذلك لإضفاء بعد تعبيري للشخصية المجسدة بحسب الدور المسند إليها، وإضافة بعد زمني لعمر الشخصية، ويمكن إسناد هذا الدور لبعض الطالبات ممن يتقنّ فنون الرسـم، ويمكـن استخدام الفحم الخشبي في تنفيذ الماكياج المسرحي.
5. الإكسسوارات: (تفاحة، جرعة مخدر، أقراص دواء، سنابل قمح، كيس قماش صغير لوضع النقود (ويمكن أن يوضع فيه بدل النقود أغطية زجاجات بيبسي)، عصا، كأس ماء، نظارة)، ويمكن اسـناد مهمـة الحصـول علـى هـذه الاكسسورات لبعض الطالبات من خلال عمل نماذج لهذه الاكسسوارات، بالتعاون مع معلمة التربية الفنية.

ج- الأنشطة المقترحة (التنفيذ أو الإجراءات) : وتتمثل في الخطوات والإجراءات التنفيذية التالية.

1- تهيئة الطالبات لعملية التمثيل؛ ويتمثل هذا الإجراء بما يلي:

-عرض قصة المسرحية على الطالبات وبشكل مختصر.

- ربط أحداث القصة بالأحداث الجارية.

- عرض الأفكار الرئيسية بطريقة أقرب ما تكون إلى عملية التمثيل.

- إثارة حماس الطالبات للمشاركة في التمثيل، وذلك بتكليف إحدى الطالبات المتميزات بالتمثيل بأداء مشـهد تمثيلـي قصير.

2- توزيع الأدوار على الطالبات: ويشتمل هذا الإجراء الخطوات التنفيذية التالية:

- وصف الشخصيات المختلفة الموجودة بالنص المسرحي، وسؤال الطالبات عن شعورهن تجاه تلك الشخصيات.

- إتاحة الفرصة أمام الطالبات لقراءة بعض من أدوار الشخصيات الموجودة في النص المسـرحي بهـدف التحديـد المبدئي لتوزيع الأدوار عليهن مع مراعاة مناسبة الدور مع طبيعة الطالبة من حيث قـدراتها واسـتعداداتها الجسـمية والنفسية.

- تحديد الأدوار التي ستقوم بها الطالبات، وكتابة أسماء الشخصيات والأدوار على السبورة.

3- تهيئة المكان الذي سيجري فيه التمثيل:

- إثارة تفكير الطالبات نحو المكان الذي ستجري فيه أحداث المسرحية.

- توجيه بعض الأسئلة نحو موجودات المكان الذي يدور فيه الموقف الدرامي، وذلك بهدف الكشـف عـن الطالبـات المناسبات لتجهيز بيئة العرض المسرحي .

- تكليف مجموعة من الطالبات بتنظيم وتجهيز مستلزمات المكان من أدوات ووسائل وقطع ديكورية.

4- إعطاء التوجيهات للطالبات المشاركات والمشاهدات:

- تحديد وضبط حركة الطالبات داخل حجرة الدراسة، وذلك بتحديد مكان التمثيل ومكان المشاهدين.

- التنبيه بعدم التهكم والسخرية أثناء قيام زميلاتهن بعملية التمثيل.

- الإشارة إلى الطالبات المشاهدات بأنهن قد يحِلّن في أي وقت محل الطالبات اللواتي يقمن بالتمثيل، وأنهن سيتعرضن للمناقشة، فيما يتم تمثيله أمامهن من مواقف وأحداث.

5- تنفيذ عملية التمثيل:

- توضيح كيفية القيام بالدور، وتشمل استثارة الدوافع للقيام بالدور.

- تحديد ورسم حركة الطالبات على المسرح، مع توفير مبررات هذه الحركة للشخصيات المسرحية.

- إجراء تدريبات متدرجة على حفظ الدور، وبالتناسق مع الحركة المرسومة .

- إجراء تدريبات على المسرحية كاملة، مع ارتداء الطالبات لملابس التمثيل، بوجود الديكورات، والمؤثرات الصوتية، تمهيداً للدخول في الجو النفسي لأحداث المسرحية.

- تقديم الطالبات للعرض المسرحي.

خامساً: أساليب التقويم المقترحة:

الاهتمام بأساليب التقويم التي تعتمد على الأداء التمثيلي، أو ما يمكن أن يطلق عليه (التقويم الأدائي) هـذا بجانـب أساليب التقويم التي تعتمد على الأسئلة التحريرية والشفوية، ومن الأساليب المقترحة ما يلي:

1- تقويم بنائي: يهدف إلى تجنب السلبيات، وتعزيز جوانب القوة، وتقديم التغذية الراجعة والتوجيهات في كل خطوة مـن خطوات التنفيذ من أجل تعزيز أداء الطالبات التمثيلي، ويتم ذلك من خلال مناقشتهن بمضمون المشهد المسرحي، الذي قمن بتمثيله أو مشاهدته، عقب انتهائه مباشرة، مع إتاحة الوقت الكافي للطالبة؛ لكي تفكر في السـؤال قبـل الإجابـة عليـه، وتصحيح أداء الطالبات أثناء القيام بالدور التمثيلي.

2- التقويم الأدائي: ويراعى في هذا النوع من التقويم تنوع الأسئلة مثل:

- أسئلة لقياس قدرة الطالبات على التعبير بطريقة درامية (حالات الفرح، الحزن، الألم ، ألخ) ،

- أسئلة المواقف: ومثال على ذلك (كيف تتصرفين مع شخص يقوم بتلويث البيئة؟، أو كيف تتصرفين مع شخص قد يقوم بإلقاء سم في بئر عامة؟، أو كيف تشعرين تجاه من يخون الوطن؟).

- أسئلة الإجابات المفتوحة: ومن الأمثلة عليها: (ماذا لو وجدت نفسك بدون وطن، كيف تتمنـي لبلـدك أن يكـون فـي المستقبل، كيف تتخيلي أفراد في المجتمع يأخذون مكتسبات ولا يؤدون أي واجبات تجاه بلادهم.

3- تقويم ختامي: ويتمثل بتطبيق مقياس المواطنة الذي أعده الباحث بغرض قياس مستوى المفهوم لدى طالبات الصـف العاشر بعد الانتهاء من تدريس وحدة المواطنة باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية.

سادساً: الزمن المقترح للتدريس:

من تاريخ 2012/4/2 ولغاية 2012/4/16:

يستغرق تدريس هذه الوحدة ثلاث حصص، مدة كل حصة (45) دقيقة، بمجموع (135) دقيقة، موزعة على النحـو الآتي: تهيئة الطالبات: (6) دقائق، توزيع الأدوار عليهن: (12) دقيقة، إعداد المسـرح للتمثيـل: (12) دقيقـة، إعطـاء التوجيهات للممثلين والمشاهدين: (5) دقائق، التمثيل: (75) دقيقة، التقويم: (25) دقيقة.

ب- المادة التعليمية الخاصة بوحدة الديمقراطية باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية

أولاً: النتاج العام الرئيسي المتوقع بعد دراسة وحدة الديمقراطية: يتوقع من الطالبة أن تكـون قـادرة علـى أن تتعرف الديمقراطية وتعي حقوقها وواجباتها الدستورية.

ويتفرع من النتاج العام مجموعة فرعية من النتاجات الخاصة التي يتوقع من الطالبة أن تكون قادرة عليها وهي أن:

- تتعرف مفهوم الديمقراطية وتوضح أهدافها (ديمومة النظام السياسي، بناء دولة آمنة مستقلة، تطابق المصلحة الفرديـة مع الجماعية، احترام إنسانية الفرد، ...).
- توضح شروط نجاح الديمقراطية في التطبيق وتصف آليات تطبيقها.
- تبين أبعاد الديمقراطية (سياسية ، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، ...).
- تربط بين الديمقراطية والحق في الانتخاب والترشيح.
- تقارن حقوق الإنسان كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والشريعة الإسلامية.
- تبين الحقوق الأساسية للمرأة والطفل كما وردت في المرجعيات العربية والدولية أثرها في تطور النهج الديمقراطي.

- توضح التحديات التي واجهت وتواجه تطبيق النهج الديمقراطي في الأردن (تحديات داخلية: فقر ، بطالة، محسـوبية، ... والخارجية: صراع عربي / إسرائيلي، مشكلة المياه، انعكاسات اقتصادية).
- تبين دور الإعلام في التربية على القيم الديمقراطية وترسيخ النهج الديمقراطي (حريات عامه).
- تبرز أثر التربية الديمقراطية في تنمية التفكير العقلاني والإبداع والنقد.
- تمارس المبادئ والقيم الديمقراطية في المدرسة والمجتمع.
- تعي حقوقها وواجباتها الدستورية.
- ترسيخ مبدأ الولاء للوطن.
- تشارك في الانتخاب والترشح للمجالس واللجان المدرسية.
- تحترم التباين في وجهات النظر وتميز السلوك الديمقراطي عن غيره.

كما ويقترح الباحث مجموعة من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانيـة (الواردة في النتاجات الخاصـة لمحـور الفنـون المسرحية للمرحلة الأساسية العليا) من خلال التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية على النحو التالي:

- الأهداف المعرفية، ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  1. تدرك إمكانات قدراتها الحسية والذهنية والعصبية (الحواس الخمس، الإصغاء، المشاهدة) للتعبير عن الذات.
  2. تتعرف عناصر الدراما: الزمان والمكان والشخصيات والصراع والتوتر والفكرة).
  3. تتعرف عناصر البناء الدرامي (الحوار، الصراع، الحبكة، التشويق، الذروة، النهاية.
  4. تتعرف مهارات الاتصال والتواصل.
  5. تميز بين المساحة الخاصة بها والمساحة المشتركة بينها وبين الآخرين.
  6. تتعرف مثلث المسرح المعروف وهو الجمهور، النص، المؤدون.
- الأهداف المهارية، ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  1. تؤدي الدور التمثيلي المطلوب منها.
  2. توظف أدواتها التعبيرية (الجسد والوجه والصوت) والأدوات مراعية الحركة مع الإيقاع.
  3. تشارك زميلاتها في إعداد المسرح للتمثيل وتتواصل مع الآخرين.
  4. تتعاون مع مجموعتها في أثناء أداء العمل الدرامي.
  5. تستمع إلى النقد البناء وترد بطريق إيجابية.
  6. تمتلك المهارات الاجتماعية وتتواصل مع الآخرين.
  7. تتقبل وتبدي نقدا بناءا ورغبة في التطور والتطوير.
- الأهداف الوجدانية، ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  1. تكون اتجاه ايجابي نحو المواطنة.
  2. تتقبل الآخرين وتكون علاقات ودية معهم من خلال أنشطة الدراما.
  3. التعبير بحرية عن انفعالاتها ومشاعرها موظفة طاقاتها في التخيل والإبداع والابتكار.
  4. التعبير باستخدام الدراما.
  5. تعبر عن رأيها في المشهد التمثيلي الذي مثلته، أو شاهدته.
  6. تظهر تعاطفاً وتسامحاً من خلال التعرف إلى مشاعرها وأفكار وتجارب الآخرين.
  7. تتكلم بثقة.
  8. تتمتع بروح التعاون.

ثانياً: المفاهيم المتضمنة في الوحدة: هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الديمقراطية، والتي تقوم وحدة الديمقراطية بمعالجتها عن طريق التدريس باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية ومنها: (الديمقراطية، ديمقراطية مباشرة، ديمقراطية شبه مباشرة، ديمقراطية غير مباشرة (التمثيلية أو النيابية)، الحرية الشخصية، الملكية الفكرية، الإنتاج الفكري، الترشـيح والانتخابات، الشورى، الاستعباد، حقوق الإنسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل، الفقر والبطالة، الواسطة والمحسوبية).

ثالثاً: معالجة المحتوى التعليمي بطريقة درامية: ويتمثل هذا الجانب بعملية معالجة المحتوى التعليمي بطريقة درامية على هيئة نص مسرحي مع التركيز على تضمين المفاهيم المتعلقة بالمواطنة في نص مسرحي بعنوان (نعم للديمقراطية):

نص مسرحية

" نعم للديمقراطية"

شخصيات المسـرحية: عصام، مراد، مؤيد، حمزة، ريم، المعلمة، المراسل، معتز، فاطمة، المدير، بتول، غسان، سـامر، أبو صعب، حسن.

بداية المشهد الأول

المكان: غرفة صفية للصف العاشر في مدرسة مختلطة أحد الطلاب يجلس فوق المقعد أمام زميله وكأنه يروي بطولاته في الحارة، طالب آخر يجلس على الأرض مع آخر معهما هاتف محمول ويشغل الأغاني بصوت عال.

عصام: الموسيقى حرام.

مراد: لا تتدخل بما لا يعنيك، هذه حرية شخصية.

(ثلاث طالبات يتهامسن ويحدقن بأحد التلاميذ ويضحكن وفي هذه الأثناء يدخل أحد التلاميذ الصغار من الصف الرابع ويطلب مكنسة).

مؤيد: أنا من الصف الرابع وأريد ان أستعير المكنسة.

مراد: سبحان الله شكلك يشبه الساحرة وهذه المكنسة ستكمل المشهد (يناوله المكنسة). حمزة إذا ممكن صورة.

معتز: حسناً (يقوم بتصويرهما من الخاوي بسرعة ويريها لمراد).

(يشعر مؤيد بالغضب)

مؤيد: (مخاطب الطلبة) صورة تذكارية مع " مراد" بعد استعمال شعرة لتكنيس الصف.

(يضحك كل الصف على مراد فيغضب ويقترب من مؤيد محاولا ضربه يرمي

مؤيد المكنسة فيلتقطها مراد ويهرب خلف عصام الذي يتكفل بحمايته).

ريم: استطاع أن يغيظك ويلتقط المكنسة هاهاها لنرَ من سيطير عليها الآن.

(يضحك الجميع ثم تدخل المعلمة إلى الصف لتجد مؤيد في الصف)

المعلمة: ماذا تفعل هنا؟

مؤيد: جئت لأستعير مكنسة فقام مراد بالاستهزاء بي.

المعلمة: هل صحيح ما سمعت ؟ تكلم، كيف فعلت هذا؟ ألا تحترم كرامة الناس يا مراد؟

(تلمس المعلمة شعر مؤيد برفق وهي تنظر إلى مراد، يأخذ المكنسة ويمضي ثم يدخل مراسل الصف)

المراسل: الإدارة تريدك لأمر هام.

المعلمة: حسناً من يقوم بعرافة الصف. (تنظر باتجاه الطلبة) أنت يا معتز.

معتز: حاضر يا معلمتي. (يقف معتز على السبورة وهو طالب طويل القامة له عضلات مفتولة يصعب التفاهم معه)

فاطمة: ريم أعطني ممحاة .

(يبدأ معتز تسجيل الأسماء)

ريم: ماذا فعلت ؟ لماذا سجلت أسماءنا ؟ لم نفعل شيئا.

معتز: من سمح لك بالحديث؟

مراد: (ضاحكاً) التزمي الصمت، سامر أعطني هاتفك النقال.

" لا يكتب معتز اسمه فتعترض ريم"

ريم: لماذا لم لم تكتب اسمه يا معتز وكتبت أسماءنا هذا ليس عدلا.

مراد: (بسخرية) ربما لأن صوت المرأة عورة.

(يضحك الجميع)

ريم: هذا ليس عدلا وعندما طلبت منك المعلمة في المرة الماضية التفتيش على دفاترنا لم يصلها اسـم مـراد أيضـا ولا سامر.

مراد: غيرة النساء.

(يضحك الجميع، وفي هذه الأثناء يرن جرس الفرصة فيخرج الطلاب إلا ريم وفاطمة وبتول)

بتول: معتز يغيظني بتصرفاته.

ريم: ومراد أكثر.

فاطمة: لا بد أن نخبر المعلمة بذلك، ففي كل مرة تختاره عريفا وفي كل مرة يقوم بنفس الشيء.

ريم: هي تختاره ظنا منها انه الأصلح لأن له بنية قوية تظنه سيسيطر على الطلاب ولكنه لا يفكر بشكل منطقي.

بتول: كل الأولاد هكذا يتسلطون كثيراً.

ريم: غسان لا يفعلها، لبق في تعامله مع الجميع، وهو يكره تصرفاتهم أيضا.

(يدخل غسان الصف فيفاجأ لوجود الفتيات)

غسان: آسف ظننت أن الغرفة خالية. (يحاول الخروج)

فاطمة: ادخل.

غسان: شكراً (يفتح حقيبته ويخرج منها هاتفه النقال ومحفظته).

ريم: هل أعجبك ما فعله حمزة؟

غسان: (مبتسماً) هذه ليست أول مرة.

(يخرج من الصف تظل الفتيات معا).

ريم: (تفكر قليلاً) وأنا من سينتقم منهم الاثنين معتز ومراد. (تأخذ ريم كتب معتز وتضعها في حقيبة مراد).

بتول: لماذا فعلت هذا؟

ريم: حتى يتفكك الحزب.

فاطمة: هذه مكيدة وهذا لا يجوز.

(يدخل الطلاب الغرفة الصفية وبعد قليل يبدأ معتز بالبحث عن كتبه فلا يجدها تدخل المعلمة، يظل معتز مستمرا بالبحث).

المعلمة: عما تبحث؟

معتز: معلمتي لا أجد كتبي، كانت هنا.

المعلمة: فتش في مقاعد زملائك.

معتز: حسناً (يبدأ التفتيش ويستغرب حين يجد الكتب في حقيبة مراد).

مراد: (مستنكرا) كيف وصلت إلى حقيبتي؟

معتز: اسأل نفسك.

مراد: أنا لا أعلم كيف جاءت، ربما انك أنت من وضعها في حقيبتي.

معتز: ولماذا سأفعل هذا ؟ (يحتد النقاس).

المعلمة: يكفي هذا، والآن اذهبا إلى المرشدة لتحل هذه القضية.

(يخرجان إلى المرشدة التربوية لحل القضية)

المعلمة: لم يحصل من قبل أن تزعزع الأمن في هذا الصف، أمر غريب.

غسان: هناك موضوع لا بد من مناقشته يا معلمتي.

المعلمة: تفضل يا غسان ما هو؟

غسان: نحن لسنا راضين عما يحصل في الصف ولا عن اختيار معتز رئيسا للأسرة وعريفا.

المعلمة: لماذا؟

غسان: أنا لا أذمه، ولكنك اخترته دون مشاورتنا.

المعلمة: من تقترحونه إذن لرئاسة الأسرة في الصف؟

ريم: لا نريد أن نختار الآن، نريد انتخابات عادلة نزيهة.

فاطمة: فكرة رائعة.

سامر: أنا انتخب معتز.

ريم: لأنه كان يتحيز معكم أنت ومراد.

المعلمة: كيف؟

ريم: آن الأوان لنتحدث يا معلمتي، يوم طلبتي من معتز التفتيش على الدفاتر سلمك قائمة أسماء استثنى منها اسـم سـامر ومراد لأنهم أصدقاؤه.

المعلمة: حقا فعلها؟

بتول: نعم، فهو يستبد دائما لأنه يعلم أنه سيظل العريف ورئيس الأسرة مهما فعل.

المعلمة: ربما أن هذا هو سبب المشاكل التي حصلت مؤخرا.

غسان: للأسف نعم.

(يدخل المدير فجأة)

المدير: السلام عليكم لقد سمعت نقشاكم وأنا مار بجانب الصف ما الموضوع المهم الذي تتناقشون فيه.

غسان: ضاحكاً: تعديل نظام الصف.

المدير: (مبتسماً) هذا مبشر بالخير إن التغيير باتجاه الأفضل مؤشر على الرقي الفكري، وماذا تريدون أن تعدلوا؟

المعلمة: يريدون انتخابات نزيهة لاختيار رئيس الأسرة.

المدير: جميل وهذا من حقكم يا أبنائي أن تختاروا من يمثلكم ويحمل همومكم.

سعيد: لا نريد من يمثلنا.

المدير: ماذا تريد يا سعيد؟

سعيد: لماذا لا نفعل كما فعل اليونان؟

سائد: وماذا فعل اليونان أيها المثقف؟

سعيد: (يلتفت للوراء وينظر إلى سائد) كان الشعب يحكم نفسه بنفسه بشكل مباشر ودون وسيط ويشترك الجميع في وضع القوانين وتنفيذها.

غسان: أنا أؤيد أسلوبا آخر، لماذا لا نختار من يمثلنا نختار طالبا نراه مناسبا قادرا على تحمل المسؤولية وإيصال مطالبنا.

ريم: لو اخترت يا سعيد حلا وسطا بين الأمرين أفضل.

المدير: ماذا تقصدين؟

ريم: كالديمقراطية شبه المباشرة إذ نختار من يمثلنا لكننا نحتفظ بحقنا بممارسة بعض الأمور كاقتراح القوانين والاعتراض عليها.

ولكنني مع غسان في رأيه بأن نختار ممثلين عنا.

المدير: (يبدي سروره موجها للمعلمة جيل متعطش للديمقراطية) جيل متعطش للديمقراطية.

المعلمة: أجل.

(يعود معتز ومراد إلى الصف)

المعلمة: حسنا اتفقنا، إذا سنقوم بعمل انتخابات ديمقراطية، وعليكم اختيار مرشحيكم بعناية لرئاسة أسرة الصف.

فاطمة: أنا أرشح غسان فهو جدير بالثقة.

ريم: لماذا لا ترشحين نفسك؟

مراد: لا نريد أن تكون رئيسة الأسرة فتاة.

سعيد: عقل متخلف.

مراد: لم أطلب رأيك.

المدير: لماذا تتكلم معه بهذه الطريقة يا سعيد ؟

سعيد: هو لا يدرك أن كل الناس متساوون سواء كانوا ذكورا أم إناثا، هذا الشخص يغيظني فهو لا يعترف بالمرأة إنسانا، وإن رشح نفسه فسيؤثم من يقوم بانتخابه.

المعلمة: لكل إنسان يا مراد حق التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز بسبب الجنس أو اللون.

مراد: حسناً يا معلمتي.

المدير: والآن يا أبنائي لا بد من تحديد موعد لإجراء الانتخابات.

غسان: أنا أقترح أن نأخذ برأي الأغلبية لتحديد الموعد.

المعلمة: ما رأيكم.

الجميع: موافقين.

المدير: ما رأيكم غداً بعد الاستراحة مباشرةً.

الجميع: (يرفعوا أيديهم) موافقين.

المشهد الثاني

(في اليوم التالي طلبة الصف يكتبون الدعاية الانتخابية لأنفسهم،

وهناك بعض البيانات الانتخابية معلقة على جدران غرفة الصف)**.**

بتول: من ستختارين يا ريم؟

ريم: المرشحون هم غسان وفاطمة ومراد، سأنتخب فاطمة.

بتول: اختيار صائب، لها شخصيتها الجريئة وهي قادرة على تحمل المسؤولية وتستطيع إيصال مطالبنا.

ريم: هل تذكرين يوم منعنا المدير من الرحلات كيف استطاعت إقناعه بالعدول عن رأيه، لولاها ما ذهبنا في تلك الرحلة.

غسان: هذه مجموعة أقلام أعطها لفاطمة حتى تكتب دعايتها الانتخابية.

ريم: تساعدها وهي منافستك؟

غسان: أتمنى أن يفوز الأجدر ففي النهاية لا يهمنا إلا المصلحة العامة، نريد أن تستقر أحوالنا وتتحسن، عسانا نتخلص من مشاكلنا الأخيرة، ويتساوى الجميع فلا يشعر أحد بقلة الحيلة والظلم.

ريم: معك حق فما فعله معتز في الفترة الأخيرة كاد يخنقني.

غسان: (يقترب من ريم وبتول) أريد أن أشاوركما هل أعلق البيان الانتخابي على الجدران أم أكتفي بتوزيع المنشورات؟

ريم: توزيع المنشورات فكرة جيدة.

بتول: أنا أقترح أن تكتب بيانك على لوحة وتعلقها أيضا.

ريم: أطلعنا على بيانك الانتخابي لنرى إن كان بإمكاننا المشاركة فيه وإضافة أشياء جديدة.

فاطمة: (بعد أن أكملت كتابة بيانها الانتخابي) هذا بياني الانتخابي، سنعمل على: تطوير البيئة الصفية وسنعمل على تطبيق القانون على الجميع، ودعم الطالب الفقير من خلال صندوق نديره في الصف، كما وسنعمل صندوقا لإبداء الآراء والاقتراحات ونرسلها للإدارة.

غسان: هذا بيان انتخابي جميل.

ريم: أضيفي عليه إيجاد حل للحقيبة المدرسية، وأن تستجيب الإدارة لإعادة تنظيم البرنامج فلا يكتظ في أيام دون أيام.

بتول: فكرة رائعة.

(يبدأ الجميع بالكتابة وتعليق دعايتهم الانتخابية، أما مراد يحدق باللوحات ولا يعلق شيئا

سعيد: أين دعايتك الانتخابية، فربما أريد انتخابك.

مراد: هل تسخر مني؟

سعيد: كلا، ولكن الكل يكتب إلا أنت.

(يحمل مراد ورقة وقلما ويبدأ بالتجوال ونقل بعض العبارات، يجلس ويبدأ بالكتابة ثم يعلق ما كتب.

ريم: (تنظر لعبارات المرشح مراد) هذه العبارات لفاطمة.

سعيد: صحيح. كيف تفعلها؟ كنت ضد النساء واليوم تسرق أفكار النساء، هذه جريمة، لو سرقت كتبها لكان أفضل.

مراد: وما علاقتك أنت بهذا الأمر؟ (ويحاول الاقتراب من سعيد في هذه الأثناء يتدخل غسان لفض النزاع قبل أن يشتبكا).

غسان: وهذه إحدى عباراتي أيضا.

ريم: هذا لا يجوز،هذه سرقة بل إنها جريمة.

مراد: (ضاحكا) جريمةً! إنها مجرد كلمات، لم أستعر ذهبا، ولم اسرق كنزا.

فاطمة: لقد أخذت كتابة هذه الكلمات وقتا كبيرا وجهدا فكريا، وأنت أخذتها دون أن تتعب، هذا ليس عدلا...

ريم: سارق أفكار.

سعيد: أنا أقترح أن تنسحب من الانتخابات يا مراد فقد وضحت صورتك تماما.

ريم: أنا أقترح أن يبقى ليجرب مرارة الفشل.

مراد: سوف أفوت عليك هذه اللحظة، وسأنسحب من الترشح لمنصب رئيس الأسرة.

يبدأ سعيد بإزالة الدعاية الانتخابية لمراد.

(في هذه الأثناء تدخل المعلمة)

المعلمة: السلام عليكم.

الجميع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المعلمة: (تنظر إلى اللوحات المعلقة وتقرأ بعض البيانات الانتخابية) ما شاء الله، شي جميل جـداً والآن سـنبدأ عمليـة الانتخاب، هل الكل موجود؟

ريم: نعم يا معلمتي.

المعلمة: هل سوف ينسحب أحد من الترشح للانتخابات؟

مراد: (يرفع يده) أنا يا معلمتي.

المعلمة: حسناً إذاً من سيترشح لرئاسة أسرة الصف هم : غسان وفاطمة. (وتبدأ كتابة أسماؤهم على السبورة).

المعلمة: والآن سأشرح آلية الانتخاب، والتي تتمثل بما يلي سأنادي على الأسماء بناء على ترتيبهم الهجائي، وعندما يسمع الناخب اسمه يأتي إلى هنا ويتناول ورقة من هذه الأوراق ويكتب اسم من يراه مناسباً، ثم يضعها في هذا الصندوق، مفهوم يا أحبائي؟

الجميع: نعم.

المعلمة: على بركة الله نبدأ.

(يبدأ الطلاب بالانتخاب ثم يتم الفرز تفوز فاطمة برئاسة الأسرة وغسان نائبا لها،

ثم يطلق الطلاب صيحات الفرح احتفاء بالنجاح).

المشهد الثالث

المكان: (ورشة للحدادة، وفيها أدوات قديمة التهمها الصدأ (يبدأ المشهد بظهور حسن وهو يحاول ترتيب مفكـات وقطـع حديدية سقطت منه على الأرض، بالتزامن مع ظهور رجل ضخم يدخل المسرح وهو "أبو صعب" صاحب المحددة).

أبو صعب (بصراخ) : ما هذا الصوت أيها الغبي.

حسن (يرتجف خوفاً):صباح الخير يا معلمي.

أبو صعب: خير!...أي خير هذا ؟ و أنا أراك بداية كل صباح.

(يجول أبو صعب في أرجاء المسرح ثم يجلس على كرسي داخل الورشة)

أبو صعب: يا حسن...أين القهوة؟ أنت ..أيها الغبي..ألا تسمع؟

حسن: حاضر يا معلمي.

(بعد قليل يحضر حسن القهوة):

حسن: تفضل القهوة يا معلمي.

أبو صعب: (بعد أن يتناول القهوة يضرب حسن بيده): ألف مرة قلت لك ضع القهوة أمامي هنا (ويشير إلى سطح طاولـة حديدية مهترئة)، لا أن تناولني إياها بيدك، أغرب عن وجهي.

حسن (بحسرة وخوف): حاضر.

(يتابع حسن عمله)

(يرن هاتف أبي صعب النقال، فيجيب)

أبو صعب (ممسكا بهاتفه): أهلاً سيدة سوزان، نعم جاهز، سيكون لديك الساعة الثالثة، مع السلامة.

أبو صعب: (ينظر لحسن بتهكم): هل أنهيت دهان سلم السيدة سوزان؟

حسن: نعم يا معلمي.

أبو صعب: حسناً سألقي نظرة عليه (يقف فجأة ويصرخ بوجه حسن) ما هذا ايها الغبي، لماذا لم تدهن هذه البقعة.

(في هذه الأثناء حسن يرتعد خوفاً).

أبو صعب: احضر علبة الدهان الأسود، ولا تنسى الفرشاة أيها الأحمق.

حسن: حاضر (يقفز مسرعا لإحضار علبة الدهان والفرشاة)، تفضل يا معلمي.

أبو صعب: (وهو يقوم بتغطية البقعة التي لم يشملها الدهان) هكذا الشغل الصحيح هل فهمت.

حسن: نعم.

(في هذه الأثناء يدخل إلى الورشة طفل في السادسة عشرة من العمر)

أبو صعب: من؟

غسان: السلام عليكم.

أبو صعب (بتهكم): أهلا...ألف" أهلا و سهلا "..نعم؟ هل من خدمة أقدمها لسعادتك؟

غسان: هل تأذن لي بأن أكلم حسن لمدة خمس دقائق.

أبو صعب (بتهكم): ماذا؟ لم أسمع ما تقول؟

غسان: أن أكلم حسن لمدة خمس دقائق.

أبو صعب: ومن تكون حضرتك؟

غسان: صديق له.

أبو صعب: حسناً فقط خمس دقائق.

غسان: حسناً سألتزم بذلك.

أبو صعب: أنت أيها الولد.

حسن: نعم يا سيدي (وفي هذه الأثناء يفرح حسن برؤية غسان ويتعانقا).

أبو صعب (بتهكم): فقط خمس دقائق.

غسان: خمس دقائق لا أكثر.

غسان: ماذا تفعل هنا يا حسن ؟

حسن: وهل يحتاج الأمر للسؤال؟

غسان: نعم يحتاج للسؤال لأنه يبعث الاندهاش في النفس.

حسن: لماذا.

غسان: لأنك لست في مدرستك.

حسن: أي مدرسة، إنها جزء من الماضي.

غسان: الماضي ماذا تقصد؟

حسن: العمل هو المستقبل.

غسان: ومن ؟أخبرك بذلك؟

حسن: المعلم أبو صعب.

غسان: وماذا أيضاً؟

حسن: العمل هو المستقبل والآمان ومنه لا خوف من المستقبل.

غسان: أنا لا أتفق معك فالعلم سلاح ومن يمتلكه لا يعرف الخوف.

حسن: أن أساعد في حمل أعباء المنزل المادية مع أبي، فانا رجل البيت من بعده، وأنا أهيئ نفسي لتحمل المسؤولية.

غسان: هيئ نفسك بالعلم وأنت لست رجلاً بعد.

حسن: ماذا تقصد بذلك؟

غسان: أنت طفل ولك حقوق ومن أبرز حقوقك أن تحيا طفولتك.

حسن: طفولة وماذا أفعل بها؟

غسان: تلعب وتمرح وأيضاً تتعلم.

حسن: أتعلم؟

غسان: نعم تتعلم كما نتعلم نحن أصدقائك.

حسن: لقد هيئت لكم الظروف لكي تتعلموا، أما أنا فيا حسرة.

غسان: أنت ماذا؟ التعليم متاح للجميع، ومجانية التعليم لم تكن إلا لتجعل التعليم للجميع.

حسن: لا أعرف لا أعرف.

غسان: لا تستلم يا حسن فهذا حقك المشروع.

حسن: حقي المشروع؟

غسان: نعم حقك المشروع والدولة بمؤسساتها المختلفة كفلت هذا الحق.

حسن: لكن أبي...

غسان: أبي ...أبي ..إنه ملزم بتلك الحقوق أيضاً وأنت مطالب بالسعي إليها.

حسن: أنا لا أريد سوى أن أحمل حقيبتي وألتحق بكم أريد أن أتعلم مثلكم.

غسان: الأماني لا تتحقق إلا بالسعي الدؤوب.

حسن: لقد أفقتني من نوم طويل.

غسان: وماذا ستفعل؟

حسن: سأتوقف عن العمل وغداً سأكون إلى جانبكم في غرفة الصف.

غسان: والمعلم أبو صعب.

حسن: الآن سأعود إليه وأنهي عملي معه.

حسن: معلم أبو صعب.

أبو صعب: هاه ماذا تريد ؟

حسن: لا أريد أن أكمل عملي لديك لأنني سألتحق بمدرستي.

أبو صعب: يبدو أن صديقك قد عبث بعقلك.

حسن: لا لم يعبث أحدٌ بعقلي، بل أريد أن أتعلم لأواجه المستقبل الذي ينتظرني.

أبو صعب: لا لا أنت لست حسن الذي أعرفه.

حسن: نعم لست حسن الذي تعرفه فقد ولدت من جديد.

أبو صعب: ولدت من جديد؟

حسن: لقد أدركت حقيقة لم أكن أفكر بها.

أبو صعب: وماذا أدركت؟

حسن: أدركت أبرز حق من حقوقي.

أبو صعب: وما هو؟

حسن: حقي في التعليم، فمن الغد سأذهب إلى مدرستي الحبيبة وسأتعلم مع رفاقي، وسأواجه المستقبل بالعلم.

أبو صعب: المستقبل يا حسن يواجه بالمال والعمل.

حسن: العلم يحقق لي كل ما أطمح إليه، ويمنحني الأمن.

أبو صعب: ومن يخيفك.

حسن: يخيفني إذا كان الجهل والأمية من عناوينه.

أبو صعب: الحياة تعلمك ما تريد.

حسن: التعليم النظامي ما أريد.

أبو صعب: وماذا أيضاً.

حسن: من حقي أن أتعلم وأن أمرح، وأن أعيش طفولتي كما رسمت لي، وأن أحلم بمستقبل سعيد ومفعماً بالأمل.

أبو صعب: وماذا أيضاً.

حسن: من حقي أن أحلم بمستقبل يلبي احتياجاتي، وينمي مهاراتي.

أبو صعب: (بحنق ولؤم) كما تريد.

غسان: (وهو يسمع ما يدور بينهما) هيا يا حسن.

حسن: وداعاً يا أبا صعب (ويخرج حسن وغسان فرحين، ويبقى أبو صعب لوحده في ورشة الحدادة).

(في هذه الأثناء يدخل مجموعة من الطالبات يؤدين رقصة على ألحان أغنية)

"من حقي أن أعرف نفسي في مدرستي تشـرق شمسـي
وأرى الحاضر المستقبل في وطنـي الغـالي والأجمـل
فـي مدرسـتي أجـد النـور بـين الشـعر والمنثـور
فيها أعـرف كيـف أغنـي فيهـا أبـدع دومـاً فنـي
فـالتعليم هـو المشـكاة وهـو نـبض لكـل حيـاة
هـذا حقـي يـا أخـوان فـدعوني أصـبح إنسـان"

من أشعار المعلم/ معن سناجله

المشهد الرابع

(حصة الرياضة ...ملعب كرة السلة يظهر على خشبة المسرح غسان وحسن يلعبان)

حسن: أين بقية الشبان ؟

سامر: (بسخرية): ها قد جئنا أيها الحداد.

غسان: (يرمي الكرة إلى سامر): حرك يدك وأغلق فمك، فكل ما جرى لحسن هو بسبب والدك.

سامر: وما دخل والدي؟

غسان: لأن والدك رجل فاسد إدارياً.

سامر (ضاحكاً) : هههههه، فاسد إدارياً.

غسان: والدك قام بتعيين رجل مكان والد حسن في المصنع الذي يديره.

سامر: أها، الآن فهمت ربما تتحدثان عن تعيين ابن خالتي "رائد" فقد عينه والدي قبل فترة.

حسن: أجل هو.

سامر: سبحان الله، ابن خالتي "رائد" قضى سنينا في الجامعات وهو يعيد المواد الجامعية لكسله وخموله، ولولا الواسـطة لما تعين فهو مثال للفشل والكسل والخمول .

غسان: والد حسن كان مثالا للموظف المثالي النشيط والمخلص سبحان الله .

سامر: نعم والكل يشهد له بذلك، لا بد أن نفكر بطريقة يعود فيها والدك للعمل، وخاصة أن إن خالتي "رائد" يفكر بالسـفر مطلع الشهر القادم.

حسن: ليته يعود، فقد تغير والدي كثيراً بعد ترك العمل، أتصدق أنه أصبح سلبيا إلى أبعد حد.

سعيد: لا أعلم كيف أصبحت أنت أيضا سلبياً وتركت المدرسة.

حسن: حين يقبض الجوع على عنقك ستعرف كيف أن البحث عن لقمة العيش يمسي وسواسا يستعبدك، حين لا تجد مـالاً لدفع فاتورة الكهرباء أو حتى ثمنا للخبز.

سعيد: حين ترك والدي العمل قبل عام لطف بنا ربي لأن أمي موظفة.

حسن: ولكن جدي لم يدخل أمي الجامعة لتنهي تعليمها.

سعيد: احمد ربك لأنه لم يقم بوأدها.

يضحكون معاً ثم يأتي بقية الطلاب

يرن جرس انتهاء الحصة

انتهت المسرحية

رابعاً: الأساليب والأدوات والوسائل والأنشطة المقترحة:

من الأساليب والأنشطة والأدوات والوسائل المعينة المقترحة لتنفيذ التعليم لوحدة (الديمقراطية) باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية ما يلي:

أ- الأساليب المقترحة: ومن أبرز الأساليب المقترحة لتنفيذ هذه الوحدة بحيث تكون معززة للأسلوب الدرامي المسـرحي الذي ترتكز عليه هذه الوحدة، فهي:

1- أسلوب المناقشة والحوار: عن طريق قيام المعلمة بمناقشة الطالبات في بعض الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانيـة الخاصة بالمشاهد المسرحية وذلك أثناء وبعد تنفيذ كل مشهد من مشاهد المسرحية.

2- أسلوب النموذج: ويتمثل بقيام المعلمة أو إحدى الطالبات بتجسيد دور تمثيلي أو مهارة معينة، ثم محاكاتها من قبل باقي الطالبات.

3- أسلوب التعلم التعاوني: عن طريق تكليف مجموعة من الطالبات ما بين اثنتان إلى ستة للقيام بمهـام متعـددة تتعلـق بتصميم وتنفيذ الديكور أو الملابس أو الماكياج أو الموسيقى المسرحية ووفق توضيح مسبق للأهداف وطبيعة المهـام من قبل المعلمة مع ضرورة المتابعة والإشراف، ومراعاة اختيار طالبات غير متجانسات مـن الناحيـة التحصـيلية والاجتماعية.

4- أسلوب السرد: ويتمثل بقيام المعلمة بسرد قصة المسرحية على الطالبات قبل اطلاعهن على نص المسرحية، وكـذلك الطلب من إحدى الطالبات بسرد قصة المسرحية بعد الانتهاء من عرض المسرحية.

ب- الأدوات والوسائل المقترحة: يفضل اشتراك الطالبات في اختيار الأدوات والوسـائل المعينـة المناسـبة للمشـاهد المسرحية من أجل إعداد وتجهيز غرفة الصف للتمثيل المسرحي، مع ضرورة مراعاة ملائمتها لأهداف وطبيعة الوحـدة الممسرحة وسهولة الحصول عليها من البيئة وبأقل تكلفة، وإشراك الطالبات في تصميمها وتنفيذها بهدف تنمية مهـاراتهن اليدوية والفنية، وإمكانية استغلال الأدوات والوسائل بطريقة إبداعية بصورة مزدوجة بأكثر مـن مشـهد مسـرحي، مـع التركيز بصورة أساسية على الأدوات والوسائل المتوفرة داخل الغرفة الصـفية ومسـتودعات المدرسـة، ومـن الأدوات والوسائل المقترحة لتنفيذ التدريس للوحدة الممسرحة ما يلي:

1- الديكور: ويشمل: مقاعد خشبية، سبورة، ألواح خشبية، و أدراج خشبية تالفة، بقايا كراسي و طاولة بلا أرجل، هـدف كرة سلة، صندوق لأوراق الانتخابات، يافطات قماش،سلم معدني،... ويمكن تشكيل الديكور من الخـيش والأسـلاك بالإضافة إلى بعض القطع من الخشب والبولسترين أو من بقايا الأخشاب في مشغل التربية المهنية، وذلك بعد دهانهـا بالورنيش بألوان مناسبة للمشهد المسرحي من خلال تكليف مجموعة من الطالبات في مشغل التربية المهنية بالتعـاون من معلمة التربية المهنية، ومعلمة التربية الفنية.

2- الملابس: يمكن اختيار ملابس متنوعة تتناسب مع شخصيات المسرحية من حيث العمر الزمني والمكانة الاجتماعيـة، ويمكن تأمينها من مستودع الملابس في مسرح المدرسة إن وجدت، أو شرائها من محلات البضـائع المسـتعملة، أو بإحضارها من بيوت الطالبات إذا أبدين رغبتهن بذلك.

3- الموسيقى: يتم اختيار مقطوعات ومؤثرات موسيقية تتناسب والجو العام للمشاهد المسرحية، ويمكن الاستعانة بإحـدى الطالبات الموهوبات بالعزف على إحدى الآلات الموسيقية، بإشراف معلمة الموسيقى فـي المدرسـة إن وجـدت، أو اختيار ملفات صوتية لمقطوعات موسيقية أو مؤثرات صوتية عن طريق الانترنت، وتكليف مجموعة مـن الطالبـات بتخزينها ومتابعة تنفيذها خلال أحداث المسرحية.

4- ماكياج: ألوان كحلة بأحجام مختلفة، علبة ماكياج، وذلك لإضفاء بعد تعبيري للشخصية المجسدة بحسب الدور المسـند إليها، وإضافة بعد زمني لعمر الشخصية، ويمكن إسناد هذا الدور لبعض الطالبات ممن يتقنّ فنـون الرسـم، ويمكـن استخدام الفحم الخشبي في تنفيذ الماكياج المسرحي.

5- الإكسسوارات: (سبورة، دفاتر، أقلام تخطيط، مكنسة، طواقي، زي مدرسي، كرافته، جاكيت، هاتف نقـال، كـاميرا، كراسي، كتب، ورق كرتون مقوى، طباشير، حقائب مدرسية، كرة سلة، مذياع قـديم، مفكـات، مطرقـة، ومسـامير منثورة، جرس، علبة دهان اسود، فرشاة دهان) ويمكن إسناد مهمة الحصول على هذه الإكسسوارات لمجموعـة مـن الطالبات من خلال عمل نماذج لبعض هذه الإكسسوارات، بالتعاون مع معلمة التربية الفنية، أو استعارة ما يتوفر منها من مشغل التربية الفنية، ومخزن الأدوات الرياضية بالمدرسة، مع ضرورة استغلال موجودات الغرفة الصفية.

ج- الأنشطة المقترحة (التنفيذ أو الإجراءات) : وتتمثل في الخطوات والإجراءات التنفيذية التالية .

1- تهيئة الطالبات لعملية التمثيل؛ ويتمثل هذا الإجراء بما يلي:

- عرض قصة المسرحية على الطالبات وبشكل مختصر.
- ربط أحداث القصة بالأحداث الجارية.

- عرض الأفكار الرئيسية بطريقة أقرب ما تكون إلى عملية التمثيل.

- إثارة حماس الطالبات للمشاركة في التمثيل، وذلك بتكليف إحدى الطالبات المتميزات بالتمثيل بأداء مشـهد تمثيلـي قصير.

2- توزيع الأدوار على الطالبات: ويشتمل ها الإجراء الخطوات التنفيذية التالية:

- وصف الشخصيات المختلفة الموجودة بالنص المسرحي، وسؤال الطالبات عن شعورهن تجاه تلك الشخصيات.

- إتاحة الفرصة أمام الطالبات لقراءة بعض من أدوار الشخصيات الموجودة في النص المسـرحي بهـدف التحديـد المبدئي لتوزيع الأدوار عليهن مع مراعاة مناسبة الدور مع طبيعة الطالبة من حيث قدراتها واستعداداتها الجسـمية والنفسية.

- تحديد الأدوار التي ستقوم بها الطالبات، وكتابة أسماء الشخصيات والأدوار على السبورة.

3- تهيئة المكان الذي سيجري فيه التمثيل:

- إثارة تفكير الطالبات نحو المكان الذي ستجري فيه أحداث المسرحية.

- توجيه بعض الأسئلة نحو موجودات المكان الذي يدور فيه الموقف الدرامي، وذلك بهدف الكشـف عـن الطالبـات المناسبات لتجهيز بيئة العرض المسرحي .

- تكليف مجموعة من الطالبات بتنظيم وتجهيز مستلزمات المكان من أدوات ووسائل وقطع ديكورية.

4- إعطاء التوجيهات للطالبات المشاركات والمشاهدات:

- تحديد وضبط حركة الطالبات داخل حجرة الدراسة، وذلك بتحديد مكان التمثيل ومكان المشاهدين.

- التنبيه بعدم التهكم والسخرية أثناء قيام زميلاتهن بعملية التمثيل.

- الإشارة إلى الطالبات المشاهدات بأنهن قد يحِلّن في أي وقت محل الطالبات اللواتي يقمن بالتمثيل، وأنهن سيتعرضن للمناقشة، فيما يتم تمثيله أمامهن من مواقف وأحداث.

5- تنفيذ عملية التمثيل:

- توضيح كيفية القيام بالدور، وتشمل استثارة الدوافع للقيام بالدور.

- تحديد ورسم حركة الطالبات على المسرح، مع توفير مبررات هذه الحركة للشخصيات المسرحية.

- إجراء تدريبات متدرجة على حفظ الدور، وبالتناسق مع الحركة المرسومة .

- إجراء تدريبات على المسرحية كاملة، مع ارتداء الطالبات لملابس التمثيل، بوجود الديكورات، والمؤثرات الصوتية، تمهيداً للدخول في الجو النفسي لأحداث المسرحية.

- تقديم الطالبات للعرض المسرحي.

خامساً: أساليب التقويم المقترحة:

الاهتمام بأساليب التقويم التي تعتمد على الأداء التمثيلي، أو ما يمكن أن يطلق عليه (التقويم الأدائي) هـذا بجانـب أساليب التقويم التي تعتمد على الأسئلة التحريرية والشفوية، ومن الأساليب المقترحة ما يلي:

1-تقويم بنائي: يهدف إلى تجنب السلبيات، وتعزيز جوانب القوة، وتقديم التغذية الراجعة والتوجيهات في كل خطوة من خطوات التنفيذ من أجل تعزيز أداء الطالبات التمثيلي، ويتم ذلك من خلال مناقشتهن بمضمون المشهد المسرحي، الذي

مثلنه أو شاهدنه ، عقب انتهائه مباشرة، مع إتاحة الوقت الكافي للطالبة؛ لكي تفكر في السؤال قبل الإجابة عليه، وتصحيح أداء الطالبات أثناء القيام بالدور التمثيلي.

2- التقويم الأدائي: ويراعى في هذا النوع من التقويم تنوع الأسئلة مثل:

- أسئلة لقياس قدرة الطالبات على التعبير بطريقة درامية (حالات الفرح، الحزن، الألم ، إلخ) ،
- أسئلة المواقف: ومثال على ذلك (كيف تتصرفين مع شخص لا يؤمن بحقوق المرأة؟، أو كيف تتصرفين مع شخص قد يقوم بالإساءة للأطفال؟، أو كيف تشعرين تجاه من يمارس الفساد الإداري في التعيينات؟) الخ...
- أسئلة الإجابات المفتوحة: ومن الأمثلة عليها: (ماذا لو لم يكن للفرد حقوق تضمنها الدولة؟ كيف تتمني أن تكون الانتخابات في المستقبل؟، ماذا يترتب على عدم احترام قانون الملكية الفكرية؟ إلخ...

3- تقويم ختامي: ويتمثل بتطبيق مقياس الديمقراطية الذي أعده الباحث بغرض قياس مستوى المفهوم لدى طالبات الصف العاشر بعد الانتهاء من تدريس وحدة الديمقراطية باستخدام المسرحيات الدرامية التعليمية.

سادساً: الزمن المقترح للتدريس:

من 2012/4/23 ولغاية 2012/5/21:

يستغرق تدريس هذه الوحدة خمس حصص، مدة كل حصة (45) دقيقة، بمجموع (225) دقيقة، موزعة على النحو الآتي: تهيئة الطالبات: (10) دقائق، توزيع الأدوار عليهن: (20) دقيقة، إعداد المسرح للتمثيل: (25) دقيقة، إعطاء التوجيهات للمثلين والمشاهدين: (20) دقيقة، التمثيل: (120) دقيقة، التقويم: (30) دقيقة.

ملحق (4)

مقياس المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

يرجى وضع إشارة (×) بالمربع الذي يمثل رأيك.

الرقم	البعد/ الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أحترمُ عادات وتقاليد المجتمع.					
2	أصدقُ بكل ما يتعلق بعملي.					
3	أحرصُ على أمن الوطن.					
4	متابعة التعليم من أبرز أولوياتي في الحياة.					
5	أتجنبُ التبذير عندما يتوفر لدي مبلغ من المال.					
6	أحرصُ على عدم تلويث المياه.					
7	انتمائي لأسرتي انتماء للوطن.					
8	أحرصُ على العطاء.					
9	أهتم بمتابعة القضايا الوطنية.					
10	أحرِصُ على زيارة المتاحف والآثار الوطنية.					
11	لا أُسرفُ في استخدام الماء.					
12	أعتِني بالنباتات والأشجار.					
13	إذا تخاصم زملائي فإنني أقوم بالصلح فيما بينهم.					
14	أحافظَ على وعودي مع الآخرين.					
15	أحتَرِمُ السلام الملكي الوطني.					
16	أوضحُ لأصدقائي دور القيادة الهاشمية في نهضة الأردن.					
17	أُرشدُ باستخدام الطاقة الكهربائية.					
18	أهبُ للمساعدة في إطفاء الحرائق.					
19	أساعدُ كبار السن والأطفال.					
20	أتعامل مع زملائي برفق وتسامح.					
21	ينتابني السرور عندما تتحدث وسائل الإعلام عن الأردن بلد الحضارة وأرض الرباط.					
22	أستخدم التكنولوجيا للدفاع عن أمن وطني.					
23	أُثمّنُ قيمة العمل.					
24	أُبادر بالتبليغ عن تسرب المياه من الأنابيب التي تزودنا بالماء.					
25	أتعاملُ مع الآخرين بعدالة.					
26	حصولي على حقوقي لاينسيني الدفاع عن حقوق الآخرين.					
27	انتمائي المفرط لعشيرتي يعني التعصب.					
28	أقدم النقد البناء دون تعصب.					
29	أرفُضُ العَبَثَ بالممتلكات العامة.					
30	أنظفُ مكان التنزه قبل مغادرتي.					

يرجى وضع إشارة (×) بالمربع الذي يمثل رأيك.

الرقم	البعد/ الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
31	أوازنُ بين المصلحة العامة و مصلحتي الخاصة.					
32	أحافظ على دقة المواعيد والالتزام بها.					
33	أسعى لتقديم كل ما أستطيع من اجل الوطن.					
34	أحرصُ على اكتساب المعارف والمهارات التي تقدمها لي مدرستي.					
35	أُحاربُ الفسادَ والمحسوبية.					
36	أشارك في حضور الندوات حول المحافظة على البيئة.					
37	أشاركُ الآخرين أحزانهم وأفراحهم.					
38	أحَترِمُ حاجات ورغبات الآخرين.					
39	لا أُرددُ الشائعات الضارةَ بالوطن.					
40	أشاركُ في المسابقات العلمية والثقافية.					
41	أحرصُ على تحسين مستوى أدائي.					
42	أحافِظ على نظافة مدرستي.					

ملحق (5)

السادة لجنة تحكيم مقياس المواطنة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د ناصر الخوالدة	مناهج دراسات إسلامية	جامعة آل البيت
2	أ.د إبراهيم القاعود	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
3	أ.د إبراهيم ناصر	أصول تربية	الجامعة الأردنية
4	أ.د سلامة طناش	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
5	أ.د خالد أبو لوم	مناهج الرياضيات	الجامعة الأردنية
6	أ.د أمين الكخن	مناهج اللغة العربية	الجامعة الأردنية
7	أ.د سامح محافظة	أصول تربية	الجامعة الأردنية
8	د. حامد طلافحة	مناهج دراسات اجتماعية	الجامعة الأردنية
9	أ.د. هاني عبيدات	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
10	د. خالد بني خالد	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
11	د. محمد الزبون	أصول تربية	الجامعة الأردنية
12	د. عبد الكريم الحداد	مناهج اللغة العربية	الجامعة الأردنية
13	د. تغريد حجازي	القياس والتقويم	جامعة اليرموك
14	د. فيصل الربيع	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
15	أ. صالح العمري	ماجستير دراسات سكانية	وزارة التربية والتعليم
16	أ. طارق شطناوي	بكالوريوس جغرافيا	وزارة التربية والتعليم
17	أ. كفى أبو عاشور	بكالوريوس جغرافيا	وزارة التربية والتعليم

ملحق (6)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل

البعد	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس المواطنة وفقاً لأبعاده	الارتباط مع: البعد	الارتباط مع: المقياس
البعد الاجتماعي للمواطنة	1	أحترمُ عادات وتقاليد المجتمع	0.38	0.32
	2	انتمائي لأسرتي انتماء للوطن	0.52	0.44
	3	إذا تخاصم زملائي فإنني أقوم بالصلح فيما بينهم	0.52	0.41
	4	أساعدُ كبار السن والأطفال	0.47	0.43
	5	أتعاملُ مع الآخرين بعدالة	0.52	0.50
	6	أوازنُ بين المصلحة العامة ومصلحتي الخاصة	0.44	0.43
	7	أشاركُ الآخرين أحزانهم وأفراحهم	0.36	0.32
البعد الأخلاقي للمواطنة	8	أصدقُ بكل ما يتعلق بعملي	0.41	0.28
	9	أحرصُ على العطاء	0.42	0.34
	10	أحافظ على وعودي مع الآخرين	0.35	0.26
	11	أتعامل مع زملائي برفق وتسامح	0.45	0.44
	12	حصولي على حقوقي لا ينسيني الدفاع عن حقوق الآخرين	0.41	0.33
	13	أحافظ على دقة المواعيد والالتزام بها	0.36	0.34
	14	أحَترمُ حاجات ورغبات الآخرين	0.41	0.31
البعد الوطني للمواطنة	15	أحرصُ على أمن الوطن	0.49	0.48
	16	أهتم بمتابعة القضايا الوطنية	0.41	0.37
	17	أحتَرمُ السلام الملكي الوطني	0.55	0.51
	18	ينتابني السرور عندما تتحدث وسائل الإعلام عن الأردن بلد الحضارة وأرض الرباط	0.49	0.45
	19	انتمائي المفرط لعشيرتي يعني التعصب	0.45	0.43
	20	أسعى لتقديم كل ما أستطيع من أجل الوطن	0.61	0.48
	21	لا أُردِّدُ الشائعات الضارةَ بالوطن	0.25	0.23
البعد العلمي والمعرفي للمواطنة	22	متابعة التعليم من أبرز أولوياتي في الحياة	0.22	0.20
	23	أحرصُ على زيارة المتاحف والآثار الوطنية	0.63	0.54
	24	أوضِّحُ لأصدقائي دور القيادة الهاشمية في نهضة الأردن	0.58	0.46
	25	أستخدم التكنولوجيا للدفاع عن أمن وطني	0.50	0.47
	26	أقدم النقد البناء دون تعصب	0.37	0.32
	27	أحرصُ على اكتساب المعارف والمهارات التي تقدمها لي مدرستي	0.38	0.30
	28	أشاركُ في المسابقات العلمية والثقافية	0.42	0.33
البعد الاقتصادي للمواطنة	29	أتجَّنبُ التبذير عندما يتوفر لدي مبلغ من المال	0.50	0.44
	30	لا أُسرفُ في استخدام الماء	0.64	0.64
	31	أُرشدُ باستخدام الطاقة الكهربائية	0.58	0.51
	32	أُثمِّنُ قيمة العمل	0.38	0.35
	33	أرفُضُ العَبَثَ بالممتلكات العامة	0.50	0.46
	34	أُحاربُ الفسادَ والمحسوبية	0.29	0.29
	35	أحرصُ على تحسين مستوى أدائي	0.27	0.24
البعد البيئي للمواطنة	36	أحرصُ على عدم تلويث المياه	0.40	0.35
	37	أعتنِي بالنباتات والأشجار	0.47	0.42
	38	أهبُ للمساعدة في إطفاء الحرائق	0.52	0.39
	39	أُبادر بالتبليغ عن تسرب المياه من الأنابيب التي تزودنا بالماء	0.56	0.43
	40	أنظفُ مكان التنزه قبل مغادرتي	0.44	0.37
	41	أشارك في حضور الندوات حول المحافظة على البيئة	0.57	0.53
	42	أحافِظ على نظافة مدرستي	0.63	0.53

ملحق (7)

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس المواطنة ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل

الارتباط	البعد الاجتماعي للمواطنة	البعد الأخلاقي للمواطنة	البعد الوطني للمواطنة	البعد العلمي والمعرفي للمواطنة	البعد الاقتصادي للمواطنة	البعد البيئي للمواطنة
البعد الأخلاقي للمواطنة	**0.61**					
البعد الوطني للمواطنة	**0.59**	**0.57**				
البعد العلمي والمعرفي للمواطنة	**0.55**	**0.51**	**0.60**			
البعد الاقتصادي للمواطنة	**0.59**	**0.55**	**0.50**	**0.50**		
البعد البيئي للمواطنة	**0.54**	**0.46**	**0.43**	**0.54**	**0.57**	
المواطنة	**0.81**	**0.76**	**0.77**	**0.79**	**0.80**	**0.78**

ملحق (8)

معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة لمقياس المواطنة وأبعاده

مقياس المواطنة وأبعاده	**ثبات الاتساق الداخلي**	**ثبات الإعادة**	**عدد الفقرات**
البعد الاجتماعي للمواطنة	0.86	**0.84**	7
البعد الأخلاقي للمواطنة	0.79	**0.89**	7
البعد الوطني للمواطنة	0.80	**0.82**	7
البعد العلمي والمعرفي للمواطنة	0.89	**0.86**	7
البعد الاقتصادي للمواطنة	0.92	**0.87**	7
البعد البيئي للمواطنة	0.97	**0.87**	7
الكلي للمقياس	**0.94**	**0.85**	**42**

ملحق (9)

مقياس الديمقراطية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

يرجى وضع إشارة (×) بالمربع الذي يمثل رأيك.

الرقم	البعد/ الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أتحمّلُ مسؤولية الأعمال التي أفعلها باختياري.					
2	أؤمنُ بأهمية فصل السلطات عن بعضها البعض.					
3	أؤمن بأن حرية التعبير لها حدود حتى لا تَعُم الفوضى.					
4	عند فشلي بعمل ما فإنني أطلب مساعدة الآخرين.					
5	لا أغضب عند توجيه نقد لأفكاري ومبادئي.					
6	أتعامل مع زملائي باحترام وتقدير بغض النظر عن لونهم أو ثقافتهم.					
7	مشاركتي في صنع القرار داخل الغرفة الصفية عملية صحية.					
8	أحترمُ تطبيق التعليمات المدرسية.					
9	أحرصُ على المناقشة والحوار الايجابي أثناء الحصة.					
10	مشاركتي في تحمل المسؤولية تعرّضني للمتاعب.					
11	أبتعدُ عن العنف واستخدام القوة لتحقيق أهدافي.					
12	أؤمن بتعدد الأحزاب.					
13	أتحملُ المهام داخل المجموعات الصفية.					
14	أؤمن بوجوب إعطاء المرأة والطفل حقوقهما.					
15	أشارك في الانتخابات الطلابية لأختار من أراه مناسباً.					
16	أفضل أن أكون إنساناً فاعلاً في المجتمع.					
17	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.					
18	أعارضُ انتشار الأفكار والقيم الغربية التي لا تتفق مع عادات وتقاليد مجتمعي.					
19	أحرص على تحقيق العدل بين زملائي الطلبة.					
20	أقومُ بتوثيق الأفكار التي أضمنها في بحثي بأسماء أصحابها.					
21	أرغب في ممارستي حق الترشح للبرلمان المدرسي.					
22	مشاركتي في الانتخابات واجب وطني.					
23	أحاور أصحاب الأفكار المعارضة لي.					

يرجى وضع إشارة (×) بالمربع الذي يمثل رأيك.

الرقم	البعد/ الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
24	أحترم كل فكرة إبداعية.					
25	وجود رقابة واسعة على ما ينشر غاية في الأهمية.					
26	التزم بقواعد الأمن والسلامة العامة.					
27	أحترمُ آراء الآخرين.					
28	أشجّعُ تكافؤ الفرص بين زملائي دون استثناء.					
29	أؤمن بالاختلاف بين أبناء المجتمع الواحد.					
30	أحترم معتقدات الآخرين الدينية.					
31	أحترمُ القيادة أثناء عملي ضمن فريق.					
32	كل المواطنين سواء أمام القانون.					
33	أحرص على تطبيق قرار الأغلبية مع احترام حقوق الأقلية.					
34	أشجعُ حل النزاع بين الأطراف المتنازعة بالطرق السلمية.					
35	أحترم التباين في وجهات النظر.					

ملحق (10)

السادة لجنة تحكيم مقياس الديمقراطية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د ناصر الخوالدة	مناهج دراسات إسلامية	جامعة آل البيت
2	أ.د إبراهيم القاعود	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
3	أ.د إبراهيم ناصر	أصول تربية	الجامعة الأردنية
4	أ.د سلامة طناش	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
5	أ.د خالد أبو لوم	مناهج الرياضيات	الجامعة الأردنية
6	أ.د أمين الكخن	مناهج اللغة العربية	الجامعة الأردنية
7	أ.د سامح محافظة	أصول تربية	الجامعة الأردنية
8	أ.د. هاني عبيدات	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
9	د. خالد بني خالد	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
10	د. حامد طلفاح	مناهج دراسات اجتماعية	الجامعة الأردنية
11	د. محمد الزبون	أصول تربية	الجامعة الأردنية
12	د. عبد الكريم الحداد	مناهج اللغة العربية	الجامعة الأردنية
13	د. تغريد حجازي	القياس والتقويم	جامعة اليرموك
14	د. فيصل الربيع	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
15	أ. صالح العمري	ماجستير دراسات سكانية	وزارة التربية والتعليم
16	أ. طارق شطناوي	جغرافيا	وزارة التربية والتعليم
17	أ. كفى أبو عاشور	جغرافيا	وزارة التربية والتعليم

ملحق (11)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل

البعد	رقم الفقرة	حالة الفقرة	مضمون فقرات مقياس الديموقراطية وفقاً لأبعاده	الارتباط مع: البعد	الارتباط مع: المقياس
المسؤولية	1		أتحمّلُ مسؤولية الأعمال التي أفعلها باختياري	0.50	0.46
	2		مشاركتي في صنع القرار داخل الغرفة الصفية عملية صحية	0.49	0.47
	3		أتحمّلُ المهام داخل المجموعات الصفية	0.46	0.41
	4		أحرص على تحقيق العدل بين زملائي الطلبة	0.51	0.48
	5		وجود رقابة واسعة على ما ينشر غاية في الأهمية	0.56	0.53
	6		أحترمُ القيادة أثناء عملي ضمن فريق	0.47	0.33
القوانين والأنظمة والتعليمات	7		أؤمنُ بأهمية فصل السلطات عن بعضها البعض	0.31	0.28
	8		أحترمُ تطبيق التعليمات المدرسية	0.52	0.24
	9		أؤمن بوجوب إعطاء المرأة والطفل حقوقهما	0.21	0.20
	10		أقومُ بتوثيق الأفكار التي أضمنها في بحثي بأسماء أصحابها	0.39	0.36
	11		التزم بقواعد الأمن والسلامة العامة	0.52	0.42
	12		كل المواطنين سواء أمام القانون	0.47	0.38
الحرية والتعبير عن الرأي	13		أؤمن بأنَّ حرية التعبير لها حدود حتى لا تَعُمَّ الفوضى	0.51	0.39
	14		أحرصُ على المناقشة والحوار الايجابي أثناء الحصة	0.69	0.64
	15		أشارك في الانتخابات الطلابية لأختار من أراه مناسباً	0.60	0.59
	16		أرغب في ممارستي حق الترشح للبرلمان المدرسي	0.42	0.40
	17		أحترمُ آراء الآخرين	0.73	0.67
	18		أحرص على تطبيق قرار الأغلبية مع احترام حقوق الأقلية	0.52	0.42
المشاركة	19		عند فشلي بعمل ما فإنني أطلب مساعدة الآخرين	0.36	0.35
	20	سالبة	مشاركتي في تحمل المسؤولية تعرّضني للمتاعب	0.25	0.21
	21		أفضل أن أكون إنساناً فاعلاً في المجتمع	0.40	0.30
	22		مشاركتي في الانتخابات واجب وطني	0.42	0.31
	23		أشجّعُ تكافؤ الفرص بين زملائي دون استثناء	0.57	0.34
الحوار	24		لا أغضب عند توجيه نقد لأفكاري ومبادئي	0.40	0.25
	25		أبتعدُ عن العنف واستخدام القوة لتحقيق أهدافي	0.43	0.29
	26		جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	0.26	0.23
	27		أحاور أصحاب الأفكار المعارضة لي	0.32	0.29
	28		أؤمن بالاختلاف بين أبناء المجتمع الواحد	0.30	0.24
	29		أشجعُ حل النزاع بين الأطراف المتنازعة بالطرق السلمية	0.47	0.39
احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)	30		أتعامل مع زملائي باحترام وتقدير بغض النظر عن لونهم أو ثقافتهم	0.54	0.46
	31		أؤمن بتعدد الأحزاب	0.27	0.25
	32		أعارضُ انتشار الأفكار والقيم الغربية التي لا تتفق مع عادات وتقاليد مجتمعي	0.26	0.24
	33		أحترم كل فكرة إبداعية	0.60	0.47
	34		أحترم معتقدات الآخرين الدينية	0.36	0.31
	35		أحترم التباين في وجهات النظر	0.44	0.38

ملحق (12)

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الديمقراطية ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل

الارتباط	المسؤولية	القوانين والأنظمة والتعليمات	الحرية والتعبير عن الرأي	المشاركة	الحوار	احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)
القوانين والأنظمة والتعليمات	**0.52**					
الحرية والتعبير عن الرأي	**0.62**	**0.51**				
المشاركة	**0.41**	**0.40**	**0.64**			
الحوار	**0.51**	**0.44**	**0.62**	**0.42**		
احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)	**0.56**	**0.52**	**0.65**	**0.50**	**0.52**	
الديمقراطية	**0.78**	**0.72**	**0.88**	**0.71**	**0.76**	**0.81**

ملحق (13)

معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة لمقياس الديمقراطية وأبعاده

مقياس الديمقراطية وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المسؤولية	0.93	0.81	6
القوانين والأنظمة والتعليمات	0.75	0.84	6
الحرية والتعبير عن الرأي	0.96	0.83	6
المشاركة	0.71	0.89	5
الحوار	0.73	0.82	6
احترام التنوع (التعددية والانفتاح على الآخر)	0.76	0.84	6
الكلي للمقياس	**0.92**	**0.84**	**35**

ملحق (14)

مقياس اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية

يرجى وضع إشارة (×) بالمربع الذي يمثل رأيك.

الرقم	البعد/ الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أرى أن الدراما التعليمية تساعد في تنمية التفكير الإبداعي.					
2	أرى أن الدراما التعليمية تنقل المعلومة والمعرفة بأسلوب شيق.					
3	أرى أن الدراما التعليمية تشجع المواظبة على حضور الحصص الصفية.					
4	أعتقد بأن الدراما التعليمية قادرة على إثارة الخيال وتنميته.					
5	أعتقد أن الدراما التعليمية تشجع روح التعاون.					
6	أشعر بأن الدراما التعليمية تجعل الطلبة أكثر مشاركة ومساهمة في الموقف التعليمي- التعلمي.					
7	أعتقد بأن الدراما التعليمية تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية.					
8	أرى أن الدراما التعليمية تساعد على ربط المعرفة بالحياة.					
9	أشعر بأن الدراما التعليمية تعمل على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام للمادة التعليمية.					
10	أحسُ أن الدراما تنمي مهارتي الاستماع والتحدث.					
11	أحس بأن الدراما التعليمية تُقوم السلوك الإنساني, وتعزز الجوانب الايجابية منه.					
12	أعتقد أن الدراما التعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.					
13	أشعر بالمتعة والسرور خلال المشاركة في الدراما التعليمية.					
14	أعتقد أن الدراما التعليمية تُهيئ الفرد للقيام بأدوار اجتماعية جديدة في حياته.					
15	أعتقد أن الدراما التعليمية تزيد من اتصال الطلبة مع البيئة المحيطة.					
16	أشعر بأن الدراما تساعد على التعبير عن النفس بحرية.					
17	أعتقد أن الدراما تساهم في اكتساب المهارات والخبرات الجديدة.					
18	أُحَبذُ أنْ يتم تطبيق الدراما كأسلوب تعليمي.					
19	أشعر بأن الدراما تساعد على تعزيز الثقة بالنفس.					

ملحق (15)

السادة لجنة تحكيم مقياس اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو الدراما التعليمية

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د إبراهيم القاعود	مناهج دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
2	د. غسان حداد	فنون مسرحية	جامعة اليرموك
3	د. علي ربيعات	سينما وتلفزيون	جامعة اليرموك
4	د. محمد خير الرفاعي	فنون مسرحية	جامعة اليرموك
5	د. مخلد الزيودي	فنون مسرحية	جامعة اليرموك
6	د. عمر نقرش	فنون مسرحية	الجامعة الأردنية
7	د. فادي سكيكر	فنون مسرحية	الجامعة الأردنية
8	د. فراس الريموني	فنون مسرحية	وزارة التربية التعليم
9	د. صالح العمري	إدارة تربوية	وزارة التربية التعليم
10	د. تغريد حجازي	القياس والتقويم	جامعة اليرموك
11	د. فيصل الربيع	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
12	د. عبد الكريم الحداد	مناهج اللغة العربية	الجامعة الأردنية
13	أ. لينا التل	ماجستير دراما في التعليم	مدير المركز الوطني للفنون
14	أ. مهند نوافلة	بكالوريوس مسرح	مدير مشروع الفنون الأدائية
15	أ. عامر غرايبة	ماجستير سينما وتلفزيون	جامعة اليرموك
16	أ. علي الشوابكة	ماجستير موهبة وإبداع	وزارة التربية والتعليم
17	أ. معتصم صوالحة	بكالوريوس مسرح	وزارة التربية والتعليم
18	أ. خليل نصيرات	بكالوريوس مسرح	وزارة التربية والتعليم
19	أ. مرعي شوابكة	بكالوريوس مسرح	وزارة التربية والتعليم

ملحق (16)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل

رقم المجال	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وفقاً لأبعاده	الارتباط مع: البعد	الارتباط مع: المقياس
الدراما التعليمية كأداة لتنمية شخصية الفرد	1	أرى أنَّ الدراما التعليمية تساعد في تنمية التفكير الإبداعي	0.62	0.51
	2	أعتقد بأن الدراما التعليمية قادرة على إثارة الخيال وتنميته	0.50	0.42
	3	أعتقد بأن الدراما التعليمية تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية	0.72	0.70
	4	أحسُ أنَّ الدراما تنمي مهارتي الاستماع والتحدث	0.69	0.67
	5	أشعر بالمتعة والسرور خلال المشاركة في الدراما التعليمية	0.66	0.62
	6	أشعر بأن الدراما تساعد على التعبير عن النفس بحرية	0.46	0.45
	7	أشعر بأنَّ الدراما تساعد على تعزيز الثقة بالنفس	0.70	0.60
الدراما كطريقة في التعليم	8	أرى أنَّ الدراما التعليمية تنقل المعلومة والمعرفة بأسلوب شيق	0.60	0.50
	9	أعتقد أنَّ الدراما التعليمية تشجع روح التعاون	0.59	0.53
	10	أرى أنَّ الدراما التعليمية تساعد على ربط المعرفة بالحياة	0.67	0.62
	11	أحس بأنَّ الدراما التعليمية تُقَوم السلوك الإنساني, وتعزز الجوانب الايجابية منه	0.50	0.47
	12	أعتقد أنَّ الدراما التعليمية تُهيئ الفرد للقيام بأدوار اجتماعية جديدة في حياته	0.56	0.48
	13	أعتقد أنَّ الدراما تساهم في اكتساب المهارات والخبرات الجديدة	0.62	0.49
مقارنة الدراما مع الطريقة الاعتيادية بالتدريس	14	أرى أنَّ الدراما التعليمية تشجع المواظبة على حضور الحصص الصفية	0.41	0.31
	15	أشعر بأنَّ الدراما التعليمية تجعل الطلبة أكثر مشاركة ومساهمة في الموقف التعليمي-التعلمي	0.55	0.33
	16	أشعر بأنَّ الدراما التعليمية تعمل على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام للمادة التعليمية	0.41	0.40
	17	أعتقد أنَّ الدراما التعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	0.71	0.54
	18	أعتقد أنَّ الدراما التعليمية تزيد من اتصال الطلبة مع البيئة المحيطة	0.54	0.51
	19	أُحَبِّذُ أنْ يتم تطبيق الدراما كأسلوب تعليمي	0.60	0.53

ملحق (17)

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل

الارتباط	الدراما التعليمية كأداة لتنمية شخصية الفرد	الدراما كطريقة في التعليم	مقارنة الدراما مع الطريقة الاعتيادية بالتدريس
الدراما كطريقة في التعليم	**0.75**		
مقارنة الدراما مع الطريقة الاعتيادية بالتدريس	**0.59**	**0.71**	
الاتجاهات نحو الدراما التعليمية	**0.89**	**0.92**	**0.86**

ملحق (18)

معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة لمقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وأبعاده

مقياس الاتجاهات نحو الدراما التعليمية وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
الدراما التعليمية كأداة لتنمية شخصية الفرد	0.78	**0.87**	6
الدراما كطريقة في التعليم	0.84	**0.84**	7
مقارنة الدراما مع الطريقة الاعتيادية بالتدريس	0.74	**0.86**	6
الكلي للمقياس	0.91	**0.85**	19

ملحق (19)

كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ١١/١١/٨/١٠٢٧١
الرقم الآلي: ٤٤٢٢٢٢
الموافق: /٤/٢٠١٢م

عطوفة مدير مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " محمد هلال سليمان الشرع " من طلبة برنامج دكتوراه المناهج والتدريس في كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" أثر التدريس باستخدام مسرحيات درامية تعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الأردن "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة/اربد الثانية.

وأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، علماً بأن المشرفة على رسالته هي الأستاذة الدكتورة " نرجس حمدي ".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

لم ١.١

هاتف- ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس- ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6)5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

ملحق (20)

كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية إربد الثانية لمدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المختلطة لغايات تطبيق الدراسة

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية

الرقم ٢٥/٧/١٢/ ٤١٠٢

التاريخ ٢٠/٥/١٤٣٣ هـ

الموافق ١٢/٤/٢٠١٢

السيدة مديرة مدرسة/ زينب بنت الرسول الاساسية المختلطة المحترمة

الموضوع/ البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة لكتاب عطوفة رئيس الجامعة الاردنية رقم ١٣١٠/٨/١/١١ تاريخ ٢٠١٢/٤/١ ٠
سيقوم الطالب محمد هلال سليمان الشرع باعداد اطروحه بعنوان (اثر التدريس باستخدام مسرحيات و درامية تعليمية في تدعيم مفهومي المواطنة والديمقراطية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي واتجاهاتهم نحو الدراما التعليمية في الاردن) وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة من الجامعة الاردنية ٠
يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم

نسخة/ مدير الشؤون التعليمية والفنية ٠
نسخة/ ر٠ق التدريب والتأهيل والاشراف التربوي ٠
نسخة/ للملف ٠

المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف: ٥٦٠٧١٨١ ٦ ٩٦٢+ فاكس: ٥٦٦٦٠١٩ ٦ ٩٦٢+ ص.ب: ١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

ملحق (21)

مذكرات تحضير الدروس لوحدتي المواطنة والديمقراطية بالطريقة الاعتيادية

أ- مذكرات تحضير الدروس لوحدة المواطنة بالطريقة الاعتيادية.

مذكرة تحضير الدرس الأول

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنوان الوحدة:** الدولة الأردنية ومؤسساتها (المواطنة) **عنوان الدرس:** مفهوم المواطنة ومقوماتها **عدد الحصص:** (1)

التاريخ: من 2/ 4/م2012 إلى: 2/ 4/2012م

التكامل الرأسي:..........

التكامل الأفقي: مع الصف 8/ الوحدة الثانية / حقوق المواطن الأردني، والصف 6/ الوحدة 1/ حقوق المواطن وحرياته.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	استراتيجيات التدريس	التقويم: الإستراتيجية	التقويم: الأداة	التنفيذ: الإجراءات	التنفيذ: الزمن
- توضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس (الاعتدال و المساواة الاجتماعية). - تميز بين المواطن الفعال والمواطن غير الفعال. - تذكر صفات المواطن الصالح. - تستنتج مقومات المواطنة.	الكتاب المدرسي	التفكير الناقد مع التركيز على مهارتي التصنيف والتمييز	الملاحظة	سلم تقدير	تدوين النتاجات الواردة في الدرس على السبورة. توضيح مفهوم المواطنة من خلال أسئلة وأجوبة. تكليف الطالبات بوضع قائمة بسلوكات تمثل المواطنة الصالحة وأخرى غير صالحة. تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة تبين مقومات المواطن الصالح ثم تعرض كل مجموعة عملها، ومناقشة المجموعات الأخرى. - تدوين الأفكار على السبورة.	45 دقيقة

...

جدول المتابعة اليومي				
اليوم والتاريخ	**الصف**	**الشعبة**	**الحصة**	**الواجب البيتي**
الاثنين 2012/4/2	العاشر	أ	الثانية	عددي صفات المواطن الصالح؟

مذكرة تحضير الدرس الثاني

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنـوان الوحـدة:** الدولـة الأردنيـة ومؤسسـاتها (المواطنة) **عنوان الدرس:** المواطنة: أهدافها وواجباتها وحقوقها **عدد الحصص:** (1)

التاريخ: من 9/ 4/2012م إلى: 9/ 4/2012م

التكامل الرأسي: مع المرحلة ث الثقافة العامة الوحدة 6/ الفرد والجماعة في الدولة الحديثة .

التكامل الأفقي: مع الصف الثامن الوحدة الثانية حقوق المواطن الأردني وحرياته.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	استراتيجيات التدريس	التقويم		التنفيذ	
			الإستراتيجية	الأداة	الإجراءات	الزمن
- توضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس (التنوع العرقي، التعصب). - تبين أهداف المواطنة. - تتعرف واجبات المواطنة وحقوقها. - تميز بين الحقوق الأساسية والمدنية. - تلتزم بواجبات المواطنة.	الكتاب المدرسي السبورة	التفكير الناقد	الملاحظة	سلم تقدير	تدوين النتاجات على السبورة اقسم الطالبات إلى مجموعات وأقوم بتوزيع أوراق العمل على كل مجموعة: الأولى: تقرأ نص (28) المادة (4) والإجابة على أسئلته. الثانية: تتأمل الشكل (2-3)أهداف المواطنة والإجابة عن الأسئلة ص (28+ 29). الثالثة: تقرأ الشكل (3-4) ص (29) وبالتعاون مع المجموعة الإجابة على الأسئلة: وضحي كل من الحقوق الأساسية والمدنية والآثار المترتبة على حرمان المواطن من احد الحقوق الأساسية. رتبي الحقوق الأساسية والمدنية حسب أهميتها. تدوين الملاحظات على السبورة. تكليف الطالبات بوضع قائمة بسلوكات تمثل المواطنة الصالحة وأخرى غير صالحة. تدوين الأفكار على السبورة.	45 دقيقة

...

جدول المتابعة اليومي					
اليوم والتاريخ	الصف	الشعبة	الحصة	النتاجات المتحققة	الواجب البيتي
الاثنين 2012/1/9	العاشر	أ	الثانية	مفهوم التعصب، التنوع العرقي)	رتبي الحقوق الأساسية والمدنية بالترتيب حسب أهميتها

مذكرة تحضير الدرس الثالث

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنـوان الوحـدة:** الدولـة الأردنيـة ومؤسسـاتها (المواطنة **)** **عنوان الدرس:** قيم المواطنة واستحقاقاتها **عدد الحصص:** (1)

التاريخ: من 16/ 4/م2012 إلى: 16/ 4/2012م

التكامل الرأسي: مع المرحلة ث/ الثقافة العامة / الوحدة السادسة/ الفرد والجماعة في الدولة الحديثة **التكامل الأفقي:** مـع الصف الثامن/ التربية الوطنية/ الوحدة 3 /حقوق المواطن الأردني وحرياته، ومع الصف 6/ الوحدة 1/ حقوق المـواطن وحرياته.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	إستراتيجيات التدريس	التقويم		التنفيذ	
			الإستراتيجية	الأداة	الإجراءات	الزمن
- توضح المفاهيم والمصـطلحات الواردة في الدرس (الوطن، الانتماء، الولاء، المواطنـة، الصالح العام). - تميـز بـين الانتماء والولاء. - توضيح ابـرز مظاهر الانتمـاء، والولاء للوطن. - تظهر اعتزازها بوطنها الأردن. - تبـين مظـاهر الاعتزاز بالوطن.	الكتاب المدرسي	التدريس المباشر، الأسئلة والأجوبة	الملاحظة	سـلم تقدير	تدوين النتاجات الواردة فـي الدرس على السبورة . طرح الأسئلة الموجودة فـي ص 31 مـن (1-4)، ومناقشتهن ثم طـرح أسـئلة توضح مفهـومي الانتمـاء والولاء ثم الطلب منهن قراءة الشـكل (2-5) ص 33 ومناقشتهن. ثـم تقسـيم الصـف إلـى مجموعتين رئيستين: الأولى: قراءة فقرة الاعتزاز بالوطن ص (32) ومظاهر الاعتزاز بالوطن ص (33) ثم تضـع كل مجموعة عدد من الأسئلة للمجموعة الأخرى. طرح سـؤال مـا مظـاهر الانتماء للوطن؟ طرح سؤال ما الدوافع التـي تجعلك تسعي إلى ممارسـة الانتماء والولاء؟	45 دقيقة

...

متابعة يومية					
اليوم والتاريخ	**الصف**	**الشعبة**	**الحصة**	**النتاجات المتحققة**	**الواجب البيتي**
الأثنين 2012/4/16	العاشر	أ	الثانية	مفهوم المواطنة الصالحة	ميزي بين الولاء والانتماء؟

ب- مذكرات تحضير الدروس لوحدة الديمقراطية بالطريقة الاعتيادية.

مذكرة تحضير الدرس الأول

لصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنوان الوحدة:** الدولة الأردنية ومؤسساتها (الديمقراطية) **عنوان الدرس:** الديمقراطية: مبادؤها وأهدافها **عدد الحصص:** (1) **التاريخ:** من 2012/4/23 2 إلى 23/ 2012/4م

التكامل الرأسي: مع المرحلة الثانوية/ الثقافة العامة/ الوحدة السادسة (التعددية والديمقراطية) في الدولة. **التكامل الأفقي:** مع ص 7/ التربية الوطنية/ الوحدة 1/مفاهيم ومؤسسات سياسية، ومع الصف 8/ التربية الوطنية/ الوحدة 2/ الدولة الأردنية ومؤسساتها، ومع الصف 9/ التربية الوطنية/ الوحدة 3/ الدولة الأردنية ومؤسساتها.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	استراتيجيات التدريس	التقويم		التنفيذ	
			الإستراتيجية	**الأداة**	**الإجراءات**	**الزمن**
- توضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس (الديمقراطية، ديمقراطية مباشرة، غير مباشرة، شبه مباشرة، الحرية الشخصية). - تبين انماط الديمقراطية مع مثال تبين أهمية الديمقراطية في الحياة اليومية - تذكر أهداف الديمقراطية. - توضح أثر الإعلام على التربية الديمقراطية.	الكتاب المدرسي السبورة	التدريس المباشر الأسئلة والأجوبة	الملاحظة	سلم تقدير	التمهيد للدرس وربطة بالتعليم السابق تدوين النتاجات الواردة في الدرس على السبورة. أقوم بطرح قضية مثل اختيار رئيس لجنة الأسرة في الصف وأطلب إليهن من ترشح نفسها، أقوم بالعملية كاملة ثم اطرح أسئلة حولها. ثم اقسمهن إلى مجموعات كل مجموعة تقرأ نمط من أنماط الديمقراطية ثم الشرح من خلال مقررة المجموعة. ثم رسم الشكل (3-2) ص (17) على السبورة وطرح أسئلة ومناقشة الطالبات ثم دراسة الشكل 3-3 ص (38) أهداف الديمقراطية، ثم اطرح مثال الزي الموحد ورأيهن فيه، ومناقشة الإعلام والتربية الديمقراطية هل شاهدت حوارا عن الديمقراطية على التلفاز . تدوين الأفكار على السبورة	45 دقيقة

...

متابعة يومية					
اليوم والتاريخ	**الصف**	**الشعبة**	**الحصة**	**النتاجات المتحققة**	**الواجب المنزلي**
الأثنين 2012/4/23	العاشر	أ	الثانية	مفهوم الديمقراطية المباشرة وغير المباشرة	تقارن بين أنماط الديمقراطية مع ذكر مثال،

مذكرة تحضير الدرس الثاني

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنـوان الوحـدة:** الدولـة الأردنيـة ومؤسسـاتها (الديمقراطية) **عنوان الدرس:** الديمقراطية مجالاتها وتطبيقها **عدد الحصص:** (1)

التاريخ: من 2012/4/30م إلى: 2012/4/30م

التكامل الرأسي: مع المرحلة الثانوية/ الثقافة العامة /الوحدة 6/ التعددية الديمقراطية في الدولة. **التكامل الأفقي:** مع الصف 7 / التربية الوطنية/ الوحدة 1/ الديمقراطية، ومع الصف 8/ التربية الوطنية/ الوحـدة 2/ حقـوق المـواطن الأردنـي وحرياته.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	استراتيجيات التدريس	التقويم		التنفيذ	
			الإستراتيجية	الأداة	الإجراءات	الزمن
- توضـح المفـاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس (الملكيـة الفكريـة، الانتـاج الفكري، نظرية العقد الاجتماعي، الترشيح، الانتخاب). - تبين المجالات التي شـملها مفهـوم الديمقراطية الحديثة. - تشارك في انتخابات مجلس الطلبـة فـي المدرسة. - تبين آليات تطبيـق الديمقراطية وأهميتها. - تـذكر مقومـات الديمقراطية.	الكتـاب المدرسي	التـدريس المباشر. العمـل الجماعي	سلم التقدير	مراجعة الذات	التمهيد للدرس. تدوين النتاجـات الـواردة فـي الدرس على السبورة . اطلب من الطالبات قـراءة ص (40) من الكتاب المدرسي قراءة صامتة مع كتابة اكبر عدد مـن الأسئلة على الصفحة. ثـم اقسـم الطالبـات إلـى مجموعـات: الأولـى: نجـاح الديمقراطية. الثانية: الترشـيح الانتخـابي. الثالثـة: أهميـة الانتخاب ، ثم تقوم كل مجموعة بتوجيه اسئلة للأخرى، ثم أناقش المجموعات، ثم اطرح الأسـئلة الموجودة فـي ص (41) و ص (43) علـى جميـع الطلبـة، ويجيبون عليها بشكل فردي. أدون الأفكار الرئيسـية علـى السبورة.	45 دقيقة

...

جدول المتابعة اليومي					
اليوم والتاريخ	**الصف**	**الشعبة**	**الحصة**	**النتاجات المتحققة**	**الواجب المنزلي**
الأثنين 2012/4/30	العاشر	أ	الثانية	مفهوم نظرية العقد الاجتماعي	استنتجي اليات تطبيق الديمقراطية.

مذكرة تحضير الدرس الثالث

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:**التربية الوطنية والمدنية **عنـوان الوحـدة:** الدولـة الأردنيـة ومؤسسـاتها (الديمقراطية) **عنوان الدرس:** الديمقراطية وحقوق الإنسان في الإسلام**. عدد الحصص:** (1)**.**

التاريخ: من 7/ 5/2012م إلى: 7/ 2012/5م

التكامل الأفقي: مع الصف 7/ التربية الوطنية/ الوحدة 1/ مفاهيم ومؤسسات سياسية وحقوق المواطن وحرياتـه، حقـوق المرأة و الطفل، ومع الصف الثامن/التربية الوطنية/الوحدة 2/ حقوق الإنسان، المرجعية الدولية لحقوق الإنسان.

النتاجات الخاصة	**المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)**	**استراتيجيات التدريس**	**التقويم**		**التنفيذ**	
			الإستراتيجية	**الأداة**	**الإجراءات**	**الزمن**
- توضيح المفـاهيم والمصـــطلحات الــواردة بالــدرس (الشورى، الرسالات السـ ـ ـ ـ ـماوية، الاستعباد). - تبــين أهــداف المواطنة - تتعرف واجبـات المواطنة وحقوقها. - تميز بين الحقوق الأساسية والمدنية. - تلتـزم بواجبـات المواطنة.	الكتاب المدرسي	الاستقصاء	التقويم المعتمد على الأداء	العرض	تدوين النتاجـات الـواردة فـي الدرس. اسـتخدام الحـوار والمناقشـة وطرح أسئلة منها: هل تطبـق الشورى في بلادنا عنـد اتخـاذ القرار،كيف تتم عملية الممارسة؟ هـل يطلـق علـى الممارسـة شورى- إذا لم تكن شورى ماذا يمكن أن نطلق عليهـا؟ كيـف تمارس الديمقراطية في الأردن. ثم اقسـمهم إلـى مجمـوعتين لدراسة العلاقة بين وثيقة حقوق الإنسان وحقوق الإنسـان فـي الشريعة الإسـلامية: الأولـى: تـدرس مـواد وثيقـة حقـوق الإنسان. الثانية: تدرس حقـوق الإنسان في الشريعة الإسلامية ثم مناقشة المجموعات. تدوين الأفكار على السبورة.	45 دقيقة

...

جدول المتابعة اليومي					
اليوم والتاريخ	**الصف**	**الشعبة**	**الحصة**	**النتاجات المتحققة**	**الواجب المنزلي**
الاثنين 2012/5/7	العاشر	أ	الثانية	مفهوم الشورى، الرسالات السماوية.	ابحثي اسم الدول التي تطبق نظام الشورى بالحكم

مذكرة تحضير الدرس الرابع

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنـوان الوحـدة:** الدولـة الأردنيـة ومؤسسـاتها (الديمقراطية) **عنوان الدرس:** الحقوق الأساسية للمرأة والطفل. **عدد الحصص:** (1)

التاريخ: من 14/ 5/2012م إلى: 14/5 /2012م

التكامل الأفقي: مع الصف 6/ التربية الوطنية/ الوحدة 1/ الدستور وحقوق المواطنين وحرياته، ومع الصـف 8/ التربيـة الوطنية/ الوحدة 2/ حقوق الإنسان، المرجعية الدولية لحقوق الإنسان، حقوق المواطن الأردنية وحرياته.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	استراتيجيات التدريس	التقويم		التنفيذ	
			الإستراتيجية	الأداة	الإجراءات	الزمن
- توضـح المفـاهيم والمصطلحات الـواردة في الـدرس (معاهـدتي فرساي، المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان). - تتعرف أهم العهـود والمواثيـق لحقـوق الإنسان والمرأة والطفل. - تذكر الحقـوق التـي منحها القانون الأردنـي للمرأة. - تقدر ضرورة الحفاظ على حقوق المرأة. - تبين الإجراءات التي اتخذتها الدولة لحمايـة حقوق الطفل.	الكتاب المدرسي السبورة	الحـوار والمناقشة	الملاحظة	سلم تقدير	تدوين النتاجات الواردة في الدرس على السبورة أقوم بعـرض قصـة علـى الطالبات حول مشهد رجـل يضرب ولده الصغير وعمره 13 سنة من أجـل الـذهاب للعمل، وأطرح حوله أسئلة ثم الوصول إلى حقوق الطفل. هل تتمـع المـرأة المسـلمة بكامل الحقوق، ثم أذكر بعض القوانين التي أقرها الدسـتور لحماية المرأة والطفـل، ثـم أطرح سـؤالاً هـل يمكـن الاستغناء عن عمل المرأة . تـدوين الملاحظـات علـى السبورة.	45 دقيقة

...

جدول المتابعة اليومي					
اليوم والتاريخ	الصف	الشعبة	الحصة	النتاجات المتحققة	الواجب المنزلي
الاثنين 2012/5/14	العاشر	أ	الثانية	تعرف حقوق المرأة والطفل.	كتابة قصة حول حقوق الطفل والمرأة.

مذكرة تحضير الدرس الخامس

الصف/ المستوى: العاشر الأساسي **المبحث:** التربية الوطنية والمدنية **عنـوان الوحـدة:** الدولـة الأردنيـة ومؤسسـاتها (الديمقراطية) **عنوان الدرس:** التجربة الديمقراطية في الأردن. **عدد الحصص:** (1)

التاريخ: من 21/ 5/2012م إلى: 21/ 5/2012م

التكامل الرأسي: مع المرحلة الثانوية/ الثقافة العامة/ الوحدة 8/ تاريخ الأردن ومعالمه. **التكامل الأفقي:** مـع الصـف 9/ التربية الوطنية/ الوحدة 2/ الدولة الأردنية ومؤسساتها، ومع الصف العاش10/ تاريخ العرب الحـديث/ الوحـدة الثالثـة/ اليقظة العربية.

النتاجات الخاصة	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعليم)	إستراتيجيات التدريس	التقويم		التنفيذ	
			الإستراتيجية	الأداة	الإجراءات	الزمن
- توضح المفاهيم والمصـطلحات الواردة في الدرس (الفقر، البطالـة، المحسـوبية، الواسطة). - تبين الظـروف السياسية العالميـة التي رافقت تأسيس إمـارة شـرق الأردن. - تحديد التحديات التـي واجهـت تطبيق الديمقراطية في الأردن. - تقتـرح حلـولاً لمعالجـة المشكلات. - تذكر العوامـل التي ساعدت على تطبيق الديمقراطية في الأردن	الكتـاب المدرسي خريطة الأردن والعالم	التعلم بالنشاط	التقويم المعتمد على الأداء	سـلم تقدير	تدوين النتاجات الواردة في الـدرس على السبورة اقسم الطالبـات إلـى مجموعـات: الأولى: تقدم صورة صماء لخريطـة العالم لعمل موقع الدول المحاربة في الحرب العالمية الأولى لدول الحلفـاء ولون آخر للمحور. الثانية: تعطـي أمثلـة علـى الفقـر والبطالة وتقترح حلولاً لها مع إرفاق صورة معبرة عنها. الثالثـة: تعطـي أمثلة عن الواسطة والمحسوبية مـع اقتراح حلول. الرابعة: تعطي مقارنة بين الممارسـات الديمقراطيـة فـي الأردن والدول الغربيـة. الخامسـة: تبـين أثـر الظـروف السياسـية والاجتماعية لتطبيق الديمقراطية فـي الأردن. أناقش المجموعات وأعطـي استنتاجاً لعوامل ساعدت على تطبيق الديمقراطية في الأردن. تدوين الأفكار على السبورة	45 دقيقة

...

جدول المتابعة اليومي					
اليوم والتاريخ	الصف	الشعبة	الحصة	النتاجات المتحققة	الواجب المنزلي
الاثنـــين 2012/5/21	العاشر	أ	الثانية		الرجوع إلى الفصل الثـاني مـن الدسـتور الأردنـي 1952 واستخلاص ما جاء فيه لتعزيز المسيرة الديمقراطية.

THE EFFECT OF EDUCATIONAL DRAMA PLAYS ON ENHANCING THE CONCEPTS OF CITIZENSHIP AND DEMOCRACY AMONG TENTH BASIC GRADE STUDENTS AND THEIR ATTITUDES TOWARDS THE EDUCATIONAL DRAMA IN JORDAN

By

Mohammad Helal Suleiman Al Sharo

Supervisor

Dr. Narjes Hamdi, Prof

ABSTRACT

The purpose of the present study was to identify the effect of instruction using educational drama to enhance the concepts of "citizenship" and "democracy" among primary 10^{th} graders and their attitudes towards the educational drama in Jordan. Participants were (75) primary 10^{th} graders recruited from Zainab Bint Al Rasoul Primary Mixed Government School within Irbid Second Directorate of Education during the academic year 2011/2012. Students were assigned to two randomly selected classrooms out of four classrooms, one served as experimental group (N=37) and taught using educational drama plays, and control group (N=38) taught traditionally. Data collection was conducted using three instruments, namely: Citizenship Scale, Democracy Scale, and Attitudes to Educational Drama Scale. Results from the analyses found a statistically significant differences at (α=0.05) among the two mean scores adjusted to student performance on the Citizenship and Democracy Scales as overall and subscales on the posttest attributed to the study variable (teaching method), with the difference being in favor of the experimental group members. Further, there was a

statistically significant difference at (α=0.05) among the two mean scores of the Attitudes to Educational Drama Scale held by primary 10th graders on the overall scale and subscales between the pretest and posttest in favor their posttest attitudes.

In light of the earlier results, the researcher recommends that Ministry of Education strongly adopt the educational plays designed to enhance the concepts of Citizenship and Democracy and insert them within the Civics and Patriotic Education Textbook.

Keywords: Educational Drama Plays, Citizenship Concept, Democracy Concept, Educational Drama